

كولن ولسون

راسبوتين وسقوط القيامة

ترجمة: مالك فاضل البديوي



الكتاب
القديم

الكتاب
القديم

كولن ولسون

راسبوتين وسقوط القيامة

ترجمة: مالت فايل المبدع



مكتبة الأديب محمد رشدي
الطبعة الأولى
١٩٩٤ م - ١٤١٤ هـ

الكتاب
والفكر

مكتبة الأديب محمد رشدي - مكتبة الأديب محمد رشدي
مكتبة الأديب محمد رشدي - مكتبة الأديب محمد رشدي
١٩٩٤ م - ١٤١٤ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الترجمة

برزت أسطورة واسيوتين مع قيام الثورة البلشفية عام ١٩١٧. فقد عاد (اليليدور) حيث الخلق إلى روسيا وطبع كتابه (الشیطان المقدس). وفيه وصف واسيوتين بالسكير المحتال الذي خلبت أسطرته التزارينا المستيرية والفخبر الضعيف. ثم أصدر (جاولس اوميسا) كتابه عام ١٩١٨ الذي هو معلومات مختلفة من ألقها إلى يائها وفيه يقول أنه الظن شخصاً مقرباً لراسيوتين أعطاه جميع التفاصيل السرية للمغامرات الشيقة لهذا اللون جران الصوري اللفظ والذي قال فيه أحد المرضى العصبيين أنه تراق ليغدو مازارين (وهو الكاردينال جول مازارين، رجل دولة فرنسي (١٦٠٢-١٦٦١) له الفضل في إنهاء حرب الثلاثين عاماً والحصول على مقاطعة (الفروند) وفرض معاهدة البريبه على اسبانيا). إن عظم الشك في كتاب اوميسا قد جاءت في الفصل الثالث منه وفيه يقول أن عاشق التزارينا الأمير أو قد تلقى أسراً من جون من الكرونستادت بمطاردة البلاد ثم وجد بعد ذلك ميتاً في غندق القاهرة. وأعمال كهله هي أنها سبب لخلق أسطورة واسيوتين. وكثير من رموز الشاويخ الحديث قد طمسها أسطورتها وشعر من لنا فيه قبة (في. إي. لورنس).

وفي بريطانيا والولايات المتحدة، تصدر قائمة المجرمين (سيد العموص) ويليام لي كوكس الذي أعات في استقلاله شخصية راسبوتين وأصدر بعد مقتله ثلاثة كتب في ثلاث سنوات أفضلها انتظر الى ما يمكن أن تسميه به (الحقيقة). ثم أثار أن يشبع رغبة العالم المتعطشة لمعرفة شيء من راسبوتين فأصدر رواية أسموها به (الراسبوتينية في لندن) وهي عرض لحركة شهرانية ابتدعها راسبوتين.

وقد كتب (الدوس هكسلي) - وهو أحد أعضاء الكونفرس الأمريكي - بعد قراءته كتاب (فولوب ميلر) المرسوم به (الشيطان المقدس) مقالة قارن فيها بطريقة مستحجة بين القديس (فرانيس) من آسيا وبين راسبوتين. وفيها يقول: «إن راسبوتين قد نهج في أفعاله ما تنادي به الميادي، الخلية المرتبطة بالوحية (السابعة)». بيد أن راسبوتين افتقر لعمرة النفس التي جعلت من فرانيس شديد التمسك بميادي، المسيحية فتأى بنفسه (أي فرانيس) عن قول أنه فاعل ما لا يفعله سواء البشر ودها لذلك لتجدها عن طريق الخطيئة.

إن السؤال الأكثر إلحاحاً عن راسبوتين هو السؤال الذي لا يستطيع أحد الجواب عليه. فهو انتهاء المتأريخ الروسي الذي يمنح امتداده للمثأمل بعض الشرعية. فذلك هارجييف قد أدرك مرة أن أغلب الرجال يفتنون للمصير لأنهم يفتقدون للحقيقة العميقة فباتوا حرساً لقوانين الصدفة. والآنسان بحاجة لجهد جبار كي يطور جوهر ما سيكون مصيره. وقرأتنا سيرة حياة راسبوتين سندرك أنه استنك ذلك الجوهر فيما وقع القصر وعائلته ضحية لقوانين الصدفة. إن ما نسميه اليوم به (ثورة أكتوبر) هي احتلال البلاشفة منصة الحكم بعد

أن طردوا منها الرومانيوفيين. فالأمر إذاً ليس إلا تغييراً في الوجوه. فالثورة العملية قد تمت يدورها منذ أصدر متولين مرسوم (الأرض) عام ١٩٠٦ وسواء ظل ليقولوا في عرشه أم ولاء كانت شروط المرسوم مكتمل بحلول عام ١٩٢٠. وقا يقول شارك: «لم يكن للبلاشفة دوراً في إسقاط القيصرية» ويقول «الآنبيستا»: «إن تغيير الحكم هو أن تغير ربطة عنق الرجل الذي تنفك لك جيبتك». لقد وجد الشعب الروسي الثمن على حسابه أن غير ليقولوا به (استالين). فالثورة لم تكن وجهاً جديداً لسفر التأريخ الروسي بل وصلة مشمرة للثورة ستة خطت.

أسأل الله أن أكون قد وفقت في عملي الترجمي لرواية وجدتها تستحق عناها للفقاري العربي لما أحسوت بين سطورها من حرارة معالومة فكرية وتأريحية وأدبية...

والله ولي التوفيق.

المرجم

مالك فاضل البديري

ابطال الكتاب

برنيس اندرونيكوف : متقاعد شاذ جنسيا أصبح لفترة وجيزة ضابط العلاقات العامة لراسبوتين.

بارنابي أو سارافانكا : رفيق راسبوتين في شبابه، أصبح بعدها اسطفا لنيبولسك.

بلاينسكي : رئيس الشرطة تحت امره مفوض سوف (ابن الأخ)

اليزابيث : الفرقة وهي شقيقة - التزارينا-

اللياريد : معلم التزاريفيتش

الكولوفوفيتش : الام واليت كن تعليمات لراسبولين

كرويسكي : زوجي تاله أصبح رئيسا لفرقة مارتون

كوشكوف : رئيس سابق للفرقة كانت التزارينا تحبها

غريغورين : اسقف ساراتوف وهو احد اعداء راسبوتين في البداية ثم أصبح فيما بعد عدوه اللدود.

غريغورينوف : (ابن الأخ) : المسئول اللليل لراسبوتين أصبح بعدها وزيرا للداخلية

ايكوفور : قسا أصبح لاحقا أحد اعداء راسبوتين

جون من الكروونستارت: قس مقدس وهو أحد أهوان راسبوتين في بداية حياته في بطرسبورغ.

شروينسكي: عضو يساري في الدوما أصبح بعدها قائدا للحكومة بعد الثورة في آذار ١٩١٧.

كوكوفليفيتش: وزير للمالية أصبح بعدها رئيسا للوزراء وهو عدوا لراسبوتين.

اولغا لوكتين: تلميذة راسبوتين عرفت لتعلمها اياه القراءة والكتابة.

ماناسغيتش ماتيلوف: مبرر وحميل سري وهو مستشار راسبوتين في اماله.

المونكرينات: القرائن دوقه ميليتسا واناستازيا (واناستازيا هي متنا ولا يجب خلطها مع الابنة الصغرى التزار) ومن المسؤولات عن احضار راسبوتين لفئة القديس بطرسبورغ.

ادميرال تيلوف: موظف في البلاط وهو صديق لراسبوتين

القراتنوق ليفولا: زوج اناستازيا (اقرأ الصفحات الخاصة بالهوتكرينات) واصبح لاحقا القائد الاهل للقوات المسلحة في الجيش وهو عدو لراسبوتين.

القراتنوق ييتز: زوج ميليتسا.

الطبيب فيليب (وكنيته فاعوت من تهيز): وهو اسمه حمله ميليتسا لمدينة بطرسبورغ.

مليف: رئيس الشرطة ووزير الداخلية.

براميانوف: وزير للحرب بعد طرد سوغومالينوف.

بروتيرينوف: شخص تافه جعله راسبوتين وزيرا للداخلية.

بوريشكيتش: عضو يساري في الدوما وهو عدو راسبوتين وقاتله في النهاية.

ماريا راسبوتين: ابنة راسبوتين مولودة في عام ١٨٩٨.

روفيانكو: رئيس الدوما وهو الد أعداء راسبوتين

القراتنوق ميرغيسوس: محافظ قانس لوسكو وهو زوج الزابيت قتل بفيلة.

سيانوفيتش: مدير اممال راسبوتين وسكرتيره.

سترومر: مستأجر رجمي أصبح لاحقا رئيسا للوزراء بفضل راسبوتين وماتيلوف.

سوغومالينوف: وزير الحرب طرد من منصبه عام ١٩١٥ لعدم كفاءته.

الأسقف بشوفان: أحد أهوان راسبوتين في البداية.

التزار: تيقولا الثاني

التزارينا: اليكسرا، وهي الثانية المولدة وحفيذة الملكة فكتوريا، واليكسا سابقة لبيس - دارماتادت.

التزارفيتش: اليكسر (ويختصر اسمه عادة لاليكسي) ابن التزار وزوجته ولد في آب من عام ١٩٠٤ واغتيل في تموز من عام ١٩١٨ وقد كان يعاني من نزف الدم الوراثي.

(أولياء تاتيلاند ماري، انستازيا) بناتها ومن ذوات حظرات

النا قديروف: موضح نحة واعتزاز التروينا مند عام ١٩٠٥.

سيرجيوسوف: أول رئيس للوزراء أصبح لاحقاً صديقاً لراسبوتين.

برسي يوسيفوف: شارب ثري لعوب وهو قاتل لراسبوتين.

تمهيد

محجت أغلب رموز التاريخ الحديث أن تير من شخصها هذا الكم المائل من الأدب الحسي واللاواقعي كما أثاره كريكوري راسبوتين. لقد كتب عنه أكثر من مائة كتاب ولكنها لم ترق جيمعاً إلى مستوى القبول كعرض سليم لشخصيته.

يقول السيد آلن مورفين في إحدى كتاباته: «لقد تعرض كريكوري راسبوتين لانتقادات وتشويه واللاتيم في الأربعين سنة التي تلت وفاته حتى باتت الإحساس به كما ينبغي أمراً عسيراً وهو نظير التشويه الذي تعرض له وينشايد النجلثا الثالث وقبصر يوركا الايطالي، فلقد عد شراً بل هو الخلاصة الخالصة للوقاحة ونسبت إليه حيلة (اياكو) وقوة (كاليان). ليس فيه من حسنات الحصول شيئاً فكان قليل الاعتدال كرهه الرائحة وإذا ما جلس أمام المائدة تجدد وقد غطس يديه في طبق حساء السمك المفضل لديه، كان سكيراً أو غلبه السكر لحظم الذي أمامه، بلدي، اللسان صاجناً ولمسوقه ببربراً حوله إلى وحتى كئاسر أكثر منه انساناً». يقول رودزيانكو - أحد أعيان (غوسا): «في جمعني كم كثير لرسائل أرسلتها لمهات فتيات تعرض لحثك العرض على يد هذا السافط الصلف».

إن السيد مورفيد كاتب تاريخي واقعي غير متحيز لكنه هنا وبعد اعتزاه بلق راسبوتين الحقيقي قد اخفقت اسطوره بين جوانسها، يعمل على إعادة تعظيم عناصر هذه الاسطورة. فليس من رواية غير قابلة للنقاش: لقد أورد بعض الكتاب شخف راسبوتين بالهيام البخاري فليس من المعقول إذا أن يكون كرهه الرائحة. أما وصفه راسبوتين قاططاً يديه في طبق حساء السمك فقد ورد أصلاً

في كتاب غير مؤلف بصحة لسياتوفيتش، إذ تكرر ذكر هذا الوصف مراراً بيد
أننا لم نجد انطباعاً أن أحداً لم يتناول قط حساءه هذه الطريقة. أما بقية وصفه
إنما هو صورة مزيفة وغير صحيحة البتة عن واسبوتين على أنه سكيو، بريبراً
ومختصياً: لقد سجلت ابنته ماريا التي عاشت معه في شارع بطرسبورغ سني
ابنائه الاكظم قائلة أن أبها قد اسرف في الشرب في آخر سنة من حياته فقط ولم
يشرب البودوكا للمرة لكنه كان مغرماً في شرب الخمر المحلى ولقد كان في سني
شبابه الاولى قادراً على شرب كميات كبيرة من هذا الشراب دون أن يتجلى عليه
شيئاً. كان مولماً بالجنس رغم أنه لم يتعشّر في ايجاد رفقة من سيدات لامعات
ومعلمات بقسامته فرائده. كان رودزيانكو أحد اعداء واسبوتين وهذا يفسر أن
الأمهات ربما كتبن رسائل تحكي فقدان شرف بنائهن بتحريره منه. ربما كان
واسبوتين قد اخبر قسبات صغيرات وربما لا ولكن في كل الاحوال لا يمكن
الاعتماد بكلام رودزيانكو كدليل قاطع على ذلك.

تلك هي القضية الكأودة التي تولج كل من يحاول الكتابة عن واسبوتين
فنحن نملك بين ايدينا كياً هائلاً من دلائل أنه، بيد أن التفريق والتفصيل قد
طغى على أغلبها بينما يبقى المرجع المادي الأساسي غائب. فقد جندت الثروة بعد
وفاته بقليل واصبحت مؤرخو الحكومة السوفياتية في اساطير اللثام عن عيوب
نيشولوا الثاني أكثر من اهتمامهم بالبحث عن الامانة التاريخية بينما انظرت معظم
الكتب التي تناولت سيرة حياته للطبوعة خارج روسيا الى الاستطلاعية في الرأي
وكانت عبارة عن مذكرات وخبرية مثيرة. استهلت دار تي فوجل جورجسن
اسدارايا (واسبوتين)، (الدمر)، (عاشق للذلات)، (للتآمر) والتي طبعت بعد
وفاته بالعبارة التالية: «لم يكن واسبوتين اسمه الحقيقي: بل هو أصلاً كريكوري
بيشموفتش. ولد في قرية تدعى بيتروتوفسكوي. . . . وثمة ملاحظة لتدل

الصفحة تبين أن كلمة (الراسبوتينية) تعني القبح أو الخلاعة. بيد أن ابنته تنفي
ذلك مشيرة بأن واسبوتين كان اسمه الحقيقي، فقد أشارت ابنته ان كلمة
واسبوتين لا تعني سوى (مفترق طرق) أو (شوكة طعام) وأن أكثر من نصف
سكان قريته يحملون نفس الاسم لأن القرية تقع على مفترق بين (توبولسك) و
(تسومين) وكما هو معروف لدى كل قاريء للأدب الروسي أن (بيشموفتش) هو
بالطبع اسم العائلة وليس اسمه الاول، وأخيراً فإن قرية واسبوتين كانت تسمى
(بوكروفسكو) وليس (بوكروفسكوي). ويتضح جلياً جداً، حتى لكاتب
مذكرات حمي بأن (جورجسن) هذا قد استطاع ان يكسب عدداً هائلاً من
المعلومات المتعمدة في جملة الاول، وهو رغم ذلك لم يكن سوى خدش بسيط
مقارنة مع الكتب الاخرى التي ظهرت.

فالكتاب الذي يحمل بين طياته سطوراً ثلثها الكلمة العصادقة لم يظهر
بعد، وحمل كهذا لا يد وأن نظرز سطوره وبشة كاتب يتكلم الروسية ليصبح
بإستطاعته البحث في كم الوثائق الاصلية واليوسيات ووسائل العائلة الملكية
والوثائق الارشيفية لنيكولس الري وأن يسافر الى سيريا الشالية باحثاً عن
معلومات تخص حياة واسبوتين المبكرة.

أما الكتاب الذي بين ايدينا فهو محاولة لاحادة تقييم شخصية واسبوتين.
بيد أن ذلك لا يعني أنني قد وضعت نصب جيتي نية مسبقة في الدفاع عنه لأنني
اشكك حتى في أهمية استخراج مثل هذه الكتب. سيما وأن هاورلات عديدة سابقة
البرقة ساحته قد ظهرت لكنها لم تثل من الأهمية مكاناً. إن وجه الاعتراض
الوحيد للرهاب الفاجر (مكراهكو) هو كونه لم يصل الى نصف ما يستحق
واسبوتين من اهتمام ذلك الرجل الذي فكر أن يكون راهباً ولما يزل في السادسة
عشرة من عمره والذي اصبح واحطاً جواً لمحضته قوى شافية غريبة حتى ظن

في نفسه صورة جديدة للمسيح. وإذا ما حاول القاري أن يجد أمامه راسبوتين الحقيقي الذي خاب بين ظلال الكتب التي تحدثت عنه، فزاد سرعان ما يترك أن لمشكلة تكمن في اقتناص الجزء الجوهرى من حياته، جزء أبعد من أن يوصف... أنه جزء الإنسان المحي. ونعلم جيداً أيضاً أن كبار الكتّاب لم يتعروا أن يخلقوا وراءهم تجارهم الحية. وأماناً شيلي الذي إذا ما شئت تحويل شعره إلى سيرة ذاتية فلن نصيب سوى النثر القليل لحقيقته الواقعية المعروفة لدينا مسبقاً. لكن راسبوتين لم يكن كاتباً عظيماً... ولم تكن مذكراته سوى شيء شبه القصص الخيالي لبصلة (بيركيت) حيث يتتاب المرء التمرد المزعج أن لها مفقود.

أنه سره الطالع الذي اتسبه للتاريخ، وفوق ذلك للتاريخ الكثير لاواخر الملوك الفياصرة. أنه شخصية مثيرة حقاً وأكثر منها إثارة جلوه التاريخ. أن للتاريخ أسلوبه في أن يحيط بالرجال إلى الحضيض... إلى صورة ذات بعدين فقط. أنه عدو للموضوعة فحق لتسفين ديدالوس أن يصفه: «الكابوس الذي أحاول أن أحيي منه...». وإذا نظرنا إلى (كيركجور) و (نيشه) و (هولبرلين) نراهم يتقنون وحيداً خارج حدود التاريخ، لقد برزوا بفاعليتهم الشديدة بينما

(١) كيركجور (سورن) Kierkegaard (١٨١٣ - ١٨٥٥).

فيلسوف ولاهوتي دنماركي وصوفي. وهو أول الفلاسفة الوجوديين المعاصرين المختصين على حقله. وقد عانى الوجود في شيء من التشاؤم. شدد فلسفته على الإيمان والفكر والحقيقة. وهو يقول أن الألفة الإنسانية ذات الشفرة الخاصة هي التي تقرر علاقة الإنسان الفاتية باله.

(٢) نيشه (فريدريش) Nietzsche (١٨٤٤ - ١٩٠٠).

فيلسوف ألماني أصله بطبيعته التطور ويشتر بالإنسان الأمل (السرمان) قائلاً أن الإنسان الأمل يجب بأوجه وأن السقاء للأصلح. وهو أحد مؤسسي العرقية الجرمانية، ومن كتبه التي تخلص فيها ما يمدح به (الزراعة القوية): «نشأة للألسة وروح للمسيحي»، «مكتلاً تكلم وراحت»، «المسافر وظله»، «الحياة القوية».

(٣) هولدرلين (فريدريش) Holderlin (١٧٧٠ - ١٨٤٣).

شاعر ألماني صاحب رواية (هيرون) والتشديد لثمة وقعت الوحي الرومانطيكي إلى وحدة التكامل.

خلعت الأصول غارفة في الظلام. لقد دخلوا التاريخ ولم يكونوا جزءاً منه. في هؤلاء الرجال شيء ما ضد التاريخ، فهم حرقة للزمن، للحادث والموت، لكن فاعليتهم الشديدة كانت تمثل مقولتهم له، لذلك فقد أصبحهم في كتاب غير هذا به (اللامتصم) لأنهم يحاولون الرقوف خارج التاريخ الذي يعرف الإنسانية ل إطار حجبها ومصورها وليس في إطار الاحتمالية.

أن الذين يطبعته تقيض التاريخ: لقد كان راسبوتين رجلاً مأخوفاً بالذين وفاء إيمانه الذاتي بالمسيح الساحت الأخرى لديه لا الانفاس الجنسي أو الرغبة بالبقاء السلطة. بيد أن روسيا تحمل التاريخ كله فيها الحروب والمجازر والقتل والثورات والأحداث. كتب آر. دي. شاربك قائلاً: «لقد طاردت (نيسز) لغة الاستقام لدى الأقريق) الثلاث وعشرين عاماً الأخيرة من حكم آخر الفياصرة الرومانطيين، ولن يستطيع أي قاري للتاريخ أني كان دقيقاً أن يشع حياله سواء هذه الحقة من الزمن أو غيرها من طب الماضي». هنا يعبر شاربك عن هذا الشعور الذي يتتاب الفرد وهو يقرأ تاريخ روسيا، فهناك لحظات يبدو الرء فيها وكأنه (يتفس روح التاريخ) ساحباً تحيطه لتحرك الشخص كيا يفعل الأراجوز. لكن راسبوتين يمتلك سيرة اللامتصم الثائر ضد تأطير نفسه بروح الزمن الذي يفصل الإنسان عن واقعه. أن جوهر سيرة اللامتصم تتجسد عند نيشه في حياته: «كيف يصبح الإنسان ما هو عليه». لقد جاهد راسبوتين طوال الأربعين سنة الأولى من حياته ليثال هذه الصيغة من الراقية الداخلية فجنى بصهاه هذا قوى متميزة. نوعاً من الزعم الباطني أتاح له مقاومة تيار التاريخ.

بعدما قدم شارح بطرسبورغ ليعد نفسه في أعنف دولة لهذا التيار جرفته نحو مصفاة المياه حيث تطارد تيمز الفياصرة. لقد جعلته قوته الداخلية كثيراً لكنه لم يكن قنوية الموهبة التي تكونت من لقاء الفياصرة أو القاء نفسه من الموت.

كانت الملكة تدرك حقيقة الموقف فراسبتين لم يكن خلاصاً أحسنه العائلة المالكة بل كان قديسهم وهذا ما يفسر قنوة راسبتين على توبيخ القيصر ويجعله مطيعاً كطفل وديع، وهو ما يفسر أيضاً رسائل الملكة اليه المصححة بالتوصل وشعور بالخرق:

معلمي الحبيب الابدي، ايا المتذلل والناصح المخلص... أي طاعة أحببها بمبدأ عنك. لقد نمت سكوت الروح واسترخاء الجسد في دقة جيليك. ذهني أقبل يديك والتي يرأسني على كنيستك المباركتين. أه كم تعزوني السعادة حينها، إنني لا أشد من الحياة غير أن أنام أبداً على صدرك وبين ذراعيك... أي غبطة أحببها وأنت قربي. أين أنت؟ أين ذهبت؟ عجل الي بمنظورك لما حبل صبري، وسلوئي أي أحب خطاك... هـ.

تبدو هذه الكلمات كأيا رسالة حب لكن تأثير راسبتين عليها كان أقوى من وقع الحبيب على عشيقته فالجس لن يكون سوى مغطاً هذه الهيئة. لقد كان راسبتين هو الواهب في تلك العلاقة، ولم يكن لديهم شيئاً ليهبه إياه. كان يعلم أنهم يشعرون منه النصيحة، وكان مطلبهم ذا وجهين: الأول يخص ضعفهم والأخر ملوكيتهم، وربما كان الأول قوياً جداً بيد أن راسبتين كان قروياً يؤمن بالحق الإلهي للملوك وهو ما جعل الرفض لديه مستحيلاً. إذ انتضت حيويته سرات عديدة ضد التضحية بالنفس... كان يفر منها لمرات عديدة وكان يهرد بعد كل مرة ليحد الكرة، وبعد عام 1910 تقريباً انبرى لدى شخصية راسبتين عنصر جديد ليس من البير تحسيد معاملة وربما يكون من الأفضل التعبير عنه بالمست بدلاً من الكلمات... لقد قبل أن يدور في فلك هذا المنصر حتى نهاية المطاف وهذا يعني أنه قبل بتعبير الذات. لقد انتضت لديه معالم من اللاذراجية منحته أحياناً سلاماً مضطرباً، سلام إنسان يدرك أنه وإن علم

أنه كتب لشع حريصة بحق نفسه. لم يتأكد قط هل يحتم عليه كبرائه الباطني أن يتدخل من القيصرية ويتركهم يتخطون بتفاعة التاريخ الذي تورطوا فيه. أياها الشفقة وشعور الواجب قد معاه أن يفعل ذلك. هنا تجلت شخصية أخرى بالكلية لقبه المصنوعة في نفسه: مأكرة وحيفة، موسومة عليها بصيات الماسوشية (تغليب الذات). كان كمن ذهب إلى دائن يرمي لديه الثمن كتوله لا إله سوى ليغضها. لقد انعكس تقلبه من قدر نفسه على نفسه حيث تتحول هذه الشفقة الجريئة إلى نوع من الماسوشية لديه. كان يدرك جيداً أنه ذاهب إلى حقيقته وهذا ما تكشفه رسالته الأخيرة، وكان يعلم أيضاً أن نهايته مرتطة بنهاية القيصرية، إذ أخبر القيصر أن موته يعني سقوط العرش. لقد ذكرت ابنت أن أياها أمس وبعد عام 1912 عضبياً، مشدوداً وبدأ يشرب الخمر وهذا ما اعترضه أحياناً: «ولم لا أفعل؟ أنا رجل كسافي الرجال». إن راسبتين الذي أقدم في باحة قصر يوسيف ليس براسبتين الذي قدم شارع بطرسبورغ سنة 1908. ذلك الدال (راسبتين) الذي كان مدوناً بأنه رجل ليس كباقي الرجال، راسبتين الذي نعرفون بنا بموت بالسم البطيء منذ عام 1910. وربما لأجل هذا لم يجر سيانيد يوسيف فيه فاضطروا للفضاء عليه بأسلحتهم النارية.

إن لم تكن حياة راسبتين «تاريخياً» بل هي مزاج التاريخ لأطروحة الموضوعية. كان راسبتين في سنه التي أعضاها في شارع بطرسبورغ (لاوكولا) حلقه التاريخ. لكن جميع من كشف عن راسبتين كان إما مؤرخاً أو صحفياً تشبهاً. فليس من العجيب إذن أن يظهر راسبتين في تلك الكتب (كبصاة بركنت) كالحالة اللب. كان كيدق بحركة التاريخ، ويطرح الفكر قوله الغائبة له من صوره راسبتين الحديثي يكس لى ولمه بالدين وهذا هو المخذ الوحيد لالتاريخ إلى دواخله.

بل هي حصيكتين للشعطف. فهناك بلدان لا يمت أعضاها للأصغر بعلة. مثل
أيرلندا وألمانيا. يتفانيان هذه الصفات والتي بدأت بالزوال بعد قيام الثورة
الصاحبة. ويشهد القرن الحالي، وبما، اختصارها من روسيا. إن الحركات الدينية
هي سمة لعالم تخلف البلدان وربما هي رد فعل للكل. انه التوق الخالي بالانسان
المسيحي ضد حالة الحصول في هذه البلدان. وهنا نجد روسيا اقرب الى آسيا منها
الى اوروبا، فمسيحيتها الاخرية الأرثوذكسية لها صفة يودية. انه يلقب من
يقرر ترك حالته في البلدان الودية ليصبح مترولاً دينياً بل (تاتارجاتا)، ولي
روسيا يدهى (ستاريفر) اي (حاجاً) لقد أصبح راسبوتن (ستوتيزاً) عندما بلغ
الثلاثين من العمر.

لغة مميزة اخرى في الروسي علينا ادراكها جيداً. فهو اذا ما لمس رجل
دين فانه سلم بوجود الله. انه قوة خفية. أما نظرية (جورج فوكس) القائلة
ان الله هو (النصاء الداخلي) فهي نظرية محيلة تماماً على الروسي. لقد تطلب
الاعتقاد في اوروبا، على راية جديدة لثلاثة فروع بعد الثورة المعنوية ليوث
وهابيلو. لقد علم بوقتر الرجل الاوروبي ان يتق بمفله فقط فخلق فكرة ثورة
لاسرية. وبيتشه أعلن صوت الرب بعد ثلاثة فروع من ولادة هذه الفكرة في
اروپا. لكن الرجل الروسي لم يكتسب بشدة الفكرة المظلمة بالمفعل و (النصاء
الداخلي) فهو يرى في الله سؤالاً مسلماً ما حياً. ولي هذا الاطار بروي
(بردياقه) كيميائية انتقاله الى فروع من التفكير احتاد الاجتياح في شارع
مطرسبورغ في بداية هذا القرن. اذا الترح احداهم أثناء إحدى النقاشات حول
(الذرة الطبيعية) الذهاب الى منازلهم بعد أن أسدل الليل سدوله لكن آخر
أحدهم قائلاً: "لا يمكن أن نلعب الآن فنس لم نقرر بعد في اي انا كان الله
موجوداً؟"

انه لم المستحيل أن منصور وروسيا يذول خبر مال كزادشت. فار لم
يسمع هذا بعد أن الله قد مات ١٩٠٤، أو أن يراض باخدايته بطريقة سارر^١ ان
مسارون عند حسنوفكي في (الشياطين) هو روادشت روسيا ويعيد من الكلافة
(١) أن خاربه بطريقه الاثني. مسارون شاب هنري اكتشف موت الرب لكن هذا
لاكتشاف لم يفسح لحريته الاحتمال (الدايويبي) نسبة الى خايريس الي الحضر
عد الاخرين. انه يجد العالم مفرعاً مجرداً والرب خائب عنه ويرغب الجوانم لا
شيء سوى ليصدم ذاته ويحدث رد فعل اختلافي، انه عاطفة تجردت حتى عظمه
ولا يبال من عقله اية متعة، ومن المستحيل ايضاً تصوره مفرعاً معه. كشيلي،
في دراسة الكيمياء او الاقتصاد السياسي. ذات جانب الرب هذا العالم نفاضة، ما
من حدود لبحث في داخله من معنى فعله الداخلي قد مات. وما احبته له إلا
مدى طريق. اما قوة الصاطفة أو انها ليست بشيء. والقوة تجمع من حافز
حارمي ولا يمكن له قط تصورها نشأ من الداخل ان رد فعله لموت الرب هو
الانصراف

لا مدفوعة هنا من ادراك هذا لمهم ماهية الدين لدى راسبوتن. ان في
الديني لم قدود مع اي من صور الدين الاوروبية العظيمة الشأن امثال
سكندر، ولين لو، بوسان وكيركجارد لتجتم صر عقلاني بطريقة خفية وهو

- (١) سيرير (جان سول) Sartre (١٩٠٥ - ١٩٨) فيلسوف ينفذ وكتاب فرسي. تأثر
بمطامير هوسرل وهيدغر وحده من أبرز رواد الوجودية لتشافهم. وهو يقول أن الوجود
مسبقه من الذات والاشياء مطلق خربة في الاختيار. أبرز أعماله: الكائن والعدم. اطرق
الديانة، "الحدود" و "لايدي القدرة" تصار فيه بعد ان بعض افكار هوسرل.
- (٢) مسكرا (اسم) Pascal (١٦٢٣ - ١٦٦٢) فيلسوف واثري وروائي. راسبوتن
فرسي. وضع خطوط الرئيس كتاب (الحراطين) في المدح من الدين المسيحي.
- (٣) نومان (جان حدي) Newman (١٨٠١ - ١٩٨) لير بروستني انجليري أحد
عظماء حركة القسوة الفروية نصيحه. نظم ان الكنيسة الكاثوليكية واصح كارتديناً

[illegible]

١ - انزال الي اسم وكوكس ثلاث كب عن واسبوي هر حديد مائقه
ستال مني الشرح في الفصل الخامس بطلمعة واسبوي،

١٠ عام ١٩٥٧ كتب هبسي كتاب حبيب كتاب صدر عن راسموني بعنوان
١١ (أحمد هبسي أم شطاب) وكان نفس الاسم لمحمد هبسي
١٢ من روضه بدأ يكتب بالقول (إن طه لعمل بطون كل ما نشر
١٣ من روضه معياده على مطبوعات مركز الوثائق التاريخي في موسكو
١٤ (إنه الأمر أن معظم معدومه كتاب من جامعة بغداد فهو يصفه
١٥ كتب حرمه فلاحو العرب (الفرق) (أند راسموني حتى اليوم وكان
١٦ (الديعة عشر من روضه - هذا ذكر تاريخ راسموني بأن جده
١٧ (الديعة عشر من روضه - هذا ذكر تاريخ راسموني بأن جده
١٨ (الديعة عشر من روضه - هذا ذكر تاريخ راسموني بأن جده
١٩ (الديعة عشر من روضه - هذا ذكر تاريخ راسموني بأن جده

[illegible]

رأبـيوتى . الصورة اليهود . رؤايتهم كرمـر .

وامسوتى والنساء، ربه فولوب ميلم

[illegible]

دورانی که در این کتاب آمده است، به همین دلیل است.

باسمونی، الرابع والظاهر والمحرّم، اوگست ليکاله

رامبورتني والعنبر اللامري، برعيس عربات

واسرین، الفروی القوی، ای میانیویش

[illegible]

مرحوم علما الحكم الفاضل من المطبوعات التي تناولت حياته

الفصل الاول

الامكاني

١ - بعد جيل لا يزيد عن مائتي سنة انقضى العصر البرونزي من تاريخها نشأ
 ٢ - في سنة ١٠٠٠ قبل الميلاد في وسطها وسيرها منبت الأرض الغنية
 ٣ - في سنة ١٠٠٠ قبل الميلاد في وسطها التي تكفل هذه الصفات فهي
 ٤ - بعد جيل لا يزيد عن مائتي سنة انقضى العصر البرونزي من تاريخها نشأ
 ٥ - في سنة ١٠٠٠ قبل الميلاد في وسطها وهي طريق ملاحية لصيادتي
 ٦ - بعد جيل لا يزيد عن مائتي سنة انقضى العصر البرونزي من تاريخها نشأ
 ٧ - في سنة ١٠٠٠ قبل الميلاد في وسطها التي تكفل هذه الصفات فهي
 ٨ - بعد جيل لا يزيد عن مائتي سنة انقضى العصر البرونزي من تاريخها نشأ
 ٩ - في سنة ١٠٠٠ قبل الميلاد في وسطها وهي طريق ملاحية لصيادتي

مصراء لائمة لأرض قاحلة

١ - بعد جيل لا يزيد عن مائتي سنة انقضى العصر البرونزي من تاريخها نشأ
 ٢ - في سنة ١٠٠٠ قبل الميلاد في وسطها وهي طريق ملاحية لصيادتي

٣ - في سنة ١٠٠٠ قبل الميلاد في وسطها وهي طريق ملاحية لصيادتي
 ٤ - بعد جيل لا يزيد عن مائتي سنة انقضى العصر البرونزي من تاريخها نشأ
 ٥ - في سنة ١٠٠٠ قبل الميلاد في وسطها وهي طريق ملاحية لصيادتي
 ٦ - بعد جيل لا يزيد عن مائتي سنة انقضى العصر البرونزي من تاريخها نشأ

(١) التاريخ الروسي، منشورات جغرافية، ١٩١٧

١٨٧٢ هـ. صبح هذا الفجر فاب مناسبت قد نجحوا فوب ريد في حيار
أرضهم فهي كما وصفها (يرى يوسوف) :-

١ - بعد قرية بوكروفسكو بمسافة قصي نحو ١٠ فرسخين العارفين ومن
٢ - بعد في قديم وحش شمع كذا نعره طرفي في كل اتجاه. ان طرق
٣ - مع مع حق حدودها أكثر فلاحين الصيحة كل شيء فيها يشتر غيراً.
٤ - الطير ليلاً شواجرها. ومن هذه مزاجها بالأمار والأصام والحازير. أما
٥ - نهد بحبه مسند كأنه صفت بالمولود. وشرفات لأكرواح بطيه سلافاً
٦ - شبايكها العريضة بالزهور.

١ - عبادات القرية وجميع مرقه من صفاته اسرا فالتك صفت شواجره
٢ - مع ما الي لن مرام أمالك رعاية مثله ما حيب وهي املاك اسير
٣ - بعد مزاج وسهوب متحصص سبيل الزلا ولند حدها (الأورمان) وغاية
٤ - منامية الأطراف طيبة باشجار الصوبر والتوب.

كان والد راسبويين فلاحاً أحاد مهته وجودياً ومالك جيد. وقد انهموه.
١ - به. برفه اعياد وهي بهمه يمكن الأخذ بها لأنه أمضى عاماً في السجن
٢ - بعد وصفوه بأنه فلاح كادح وسكير مدمم وكث الضمتين تنظفان عليه كثيراً
٣ - في أجد لدينا أنه بدأ الاقتراف في الشرب بعد زواجه مباشرة فعما كان سالكاً في
٤ - الزهد لامبراطوري الروسي. لكن السنة التي قضاهما في السجن بعد عذوبته
٥ - أحد حبه - جمعتهم من أسلوب حياته فهي عام ١٨٦٠ مرح شرف ووجد
٦ - خلفه جبلة في ملتقى ميري (الورا) و (التريون) حيث يوجد شلال يصل

(١) راسبويين - عذوبته الماكر وفخيله، ص ٢٨
(٢) حيدر ليليان، ويسبويين - تنجني أم شيطان؟

١ -
٢ -
٣ -
٤ -
٥ -
٦ -
٧ -
٨ -
٩ -
١٠ -
١١ -
١٢ -
١٣ -
١٤ -
١٥ -
١٦ -
١٧ -
١٨ -
١٩ -
٢٠ -
٢١ -
٢٢ -
٢٣ -
٢٤ -
٢٥ -
٢٦ -
٢٧ -
٢٨ -
٢٩ -
٣٠ -
٣١ -
٣٢ -
٣٣ -
٣٤ -
٣٥ -
٣٦ -
٣٧ -
٣٨ -
٣٩ -
٤٠ -
٤١ -
٤٢ -
٤٣ -
٤٤ -
٤٥ -
٤٦ -
٤٧ -
٤٨ -
٤٩ -
٥٠ -
٥١ -
٥٢ -
٥٣ -
٥٤ -
٥٥ -
٥٦ -
٥٧ -
٥٨ -
٥٩ -
٦٠ -
٦١ -
٦٢ -
٦٣ -
٦٤ -
٦٥ -
٦٦ -
٦٧ -
٦٨ -
٦٩ -
٧٠ -
٧١ -
٧٢ -
٧٣ -
٧٤ -
٧٥ -
٧٦ -
٧٧ -
٧٨ -
٧٩ -
٨٠ -
٨١ -
٨٢ -
٨٣ -
٨٤ -
٨٥ -
٨٦ -
٨٧ -
٨٨ -
٨٩ -
٩٠ -
٩١ -
٩٢ -
٩٣ -
٩٤ -
٩٥ -
٩٦ -
٩٧ -
٩٨ -
٩٩ -
١٠٠ -

الثاني كويكروي

١ -
٢ -
٣ -
٤ -
٥ -
٦ -
٧ -
٨ -
٩ -
١٠ -
١١ -
١٢ -
١٣ -
١٤ -
١٥ -
١٦ -
١٧ -
١٨ -
١٩ -
٢٠ -
٢١ -
٢٢ -
٢٣ -
٢٤ -
٢٥ -
٢٦ -
٢٧ -
٢٨ -
٢٩ -
٣٠ -
٣١ -
٣٢ -
٣٣ -
٣٤ -
٣٥ -
٣٦ -
٣٧ -
٣٨ -
٣٩ -
٤٠ -
٤١ -
٤٢ -
٤٣ -
٤٤ -
٤٥ -
٤٦ -
٤٧ -
٤٨ -
٤٩ -
٥٠ -
٥١ -
٥٢ -
٥٣ -
٥٤ -
٥٥ -
٥٦ -
٥٧ -
٥٨ -
٥٩ -
٦٠ -
٦١ -
٦٢ -
٦٣ -
٦٤ -
٦٥ -
٦٦ -
٦٧ -
٦٨ -
٦٩ -
٧٠ -
٧١ -
٧٢ -
٧٣ -
٧٤ -
٧٥ -
٧٦ -
٧٧ -
٧٨ -
٧٩ -
٨٠ -
٨١ -
٨٢ -
٨٣ -
٨٤ -
٨٥ -
٨٦ -
٨٧ -
٨٨ -
٨٩ -
٩٠ -
٩١ -
٩٢ -
٩٣ -
٩٤ -
٩٥ -
٩٦ -
٩٧ -
٩٨ -
٩٩ -
١٠٠ -

والطافه الى حد كبير

١ -
٢ -
٣ -
٤ -
٥ -
٦ -
٧ -
٨ -
٩ -
١٠ -
١١ -
١٢ -
١٣ -
١٤ -
١٥ -
١٦ -
١٧ -
١٨ -
١٩ -
٢٠ -
٢١ -
٢٢ -
٢٣ -
٢٤ -
٢٥ -
٢٦ -
٢٧ -
٢٨ -
٢٩ -
٣٠ -
٣١ -
٣٢ -
٣٣ -
٣٤ -
٣٥ -
٣٦ -
٣٧ -
٣٨ -
٣٩ -
٤٠ -
٤١ -
٤٢ -
٤٣ -
٤٤ -
٤٥ -
٤٦ -
٤٧ -
٤٨ -
٤٩ -
٥٠ -
٥١ -
٥٢ -
٥٣ -
٥٤ -
٥٥ -
٥٦ -
٥٧ -
٥٨ -
٥٩ -
٦٠ -
٦١ -
٦٢ -
٦٣ -
٦٤ -
٦٥ -
٦٦ -
٦٧ -
٦٨ -
٦٩ -
٧٠ -
٧١ -
٧٢ -
٧٣ -
٧٤ -
٧٥ -
٧٦ -
٧٧ -
٧٨ -
٧٩ -
٨٠ -
٨١ -
٨٢ -
٨٣ -
٨٤ -
٨٥ -
٨٦ -
٨٧ -
٨٨ -
٨٩ -
٩٠ -
٩١ -
٩٢ -
٩٣ -
٩٤ -
٩٥ -
٩٦ -
٩٧ -
٩٨ -
٩٩ -
١٠٠ -

امرأة مجهولة حاملة مولود، فنتزع واسبوتين منها المولود حال دحولها وقال لها
«اربي ذلك» ومن الممر سقط منها سلسل وأصمى على المرأة وهي في حالة
غشيرة

ارتبطت حدى مآثر واسبوتين الخالدة في طفولته يحصلان مسروق من
خبر حبوب فلاح فقير، إذ اجتمع أهل القرية لمقشة الامر في بيت زعيمهم
يعني واسبوتين، وكان كريكوري حينئذ مريضاً بالحمى وبأنه على فراش الموت
«ربك» في من غرمة المجتمعين. وصحابة بعض من فراقه وأشار الى احد
الملاحين قائلاً «هذا هو السارق» احتقن الرجل الذي كان أحد اثره
الملاحين واضطر والد واسبوتين لامتصاصه موضعاً أن الطفل قد غلبه الحمى
ولا يمكن أن يحمله مسؤولية قوله لكن الشك ساور اثنين من الملاحين لرد
فمن الرجل عن ايام كريكوري له فحملها المسؤول وحسب الاستطلاع على
ملاحقة الرجل حتى منزله مشاهداً من مكانها الحمى المظلم في غروب الحبوب
وهو يمشي بجوار المسروق غداً ليلطق صراحه لكن الملاحين أمسكوا بالفرق
وضربوه بشدة وأعادوا الجوار لصاحبه.

حسب الرواية ولد يديغ واسبوتين الثانية عشرة من العمر صلاته فخرت
والده وأكثت التبرك معظم منزله وذات يوم خرج واسبوتين برفقة شقيقه
يلعب عن ضفة النهر فسلط شقيقه الى النهر وجرفه لنيا، عندها خطف
كريكوري لانتباهه وسجح في إلقاء رأس أخيه فوق سطح نلله حتى أنقذهما فلاح
صابر، لكن ميثيل أسلم الزوج في اليوم الثاني اما سبب الشهاب وقوي او بسبب
هشم في الجسم. تلا ذلك بزم قصير سقوط شقيقه للضربة بالصرع (كلين

(١) المولود خطاه التبري طويلاً فسكر بالقراء للضفة اليمنى

واسبوتين لاحقاً) في النهر عندما كانت تعمل الباب وفوقت هي الأخرى ولم
تبق في النهر إلا واسبوتين وأباه

حصل كريكوري في تلك المرة على عمل كسائق حربة لتعهد في
(بروليك) من الواضح أن أموال العائلة قد تناقصت كثيراً ولم يعد يمتص
واسبوتين مالكا للحياد. اشتمل هن واسبوتين على نفل الضائع بالمساكن
أحداً في جميع أنحاء سيبيريا فيما أجروا السر على القاء أبناً عبدة بعيداً عن
سور نائياً تحت حرقته أو في حفرة بريد صغيره ليلاً واكتشف انداك ولد يديغ
السادسة عشر بعدد أنه جلاب للنساء، فلذا أجمع كل من كب هو سيرة الداتبة
على براعة الجنسية في صباه.

كتب السير برنارد بيرس لثلاثاً من يؤكد أن حبة الأمن حيث القرية
بأسرها للحرية الحية التي أجدها واسبوتين نفسه. لقد اعتاد واسبوتين الا
يشرع في عمل لا يكمله، وفيه مصحة ضرورية لآزمته طوال حياته وزبي أراد
سممه أن تكتب صفتي القصة والمجون للأهم ليه أن يقدروا معروفاً يشار
إليه بالحياد لكن الشك يشوب نجاحه في أحب عارلاته تلك ان لم تكن
حسبها يضاف لذلك أنه افتر الى التخليد في اساليه كما شهدت على ذلك
بيلاب شارع بطرسبورغ، عندما يجيب بالمرلة ما يبدأ في محاولة الإمساك بها
وسميتها ثم يشرع في فتح أزورها وقد ظل أسيرة هكذا مشيراً للاشمزاز
والصرع حتى في فترات حياته التي قلت ذلك كان مدفوكاً بأن له عينه قروي
فيلوف وهو بكن صيف البية وقد التقى بلا شك بكثير من الفروقات في
صفتا بريد بصيلة وللاقي لم يكن مهالات لزوجره

لم يكن سعيداً وصحياً بوجهه ان بوكسروكو قرية جبلية امتلكت صعدا

التي تمنح لساكنها السعادة ومرهم حسنة للمجانية لكونه حكمة كبيرة في تركه صديراً، وهو شعور يعزى لظرف الآخرين له على انه شخصية مربية (تصفه حد الأ... بأنه كان (عرب لقرية))، لكنه كان ابن وهيب القرية نفس غير المصنوع ان يكون انرفض الاحتمال سبباً لصوره مها وكان ذا شخصية مبدوعة، فصحة كان ملاحاً روسياً لديه رغبة غير مقلدة في التمتع والطعام، أما لظرفه الآخر فمشتمل من حبه لظهور ومن الكره الذي يمتليه من أكثر الفلاحين عيشه ووداداً ويتشعر في أحيان أخرى بأنهم ليسوا بدوي شأن حتى يكرهوه، كانت تقوده أداة اللبوة المكبوتة في يوكروفلكر

حالت في رأسه فكرة واحدة مرات ومرات أن يطلق سلكه ويطوف العالم ويبحث جوالاً لقد شاهد في مناسبات عديدة حجاجاً يهرولون عبر قريته في طريقهم إلى دير بعيد لكن طيبة عمله كسائق عربلة ولطرت له كئي لا بأس به من حبه ورسى كان واحداً من هجر والده الذي بدت عليه تصرفات لا أخلاقية منذ وفاة زوجته وطفليه

صطنع راسبوتين في من السادس عشرة سرعيل شاب متصوف يذم ميليس سادوريسكي إلى دير (موجوتور) من بعد مئة ميل تقريباً لقد تحدث شباب إلى راسبوتين وتأثر به، إذ كان راسبوتين متعباً بشوشاً ومحفلاً لثاً في يوم حياته العائلي فيه كان والده متعباً متحفظاً في الفهم أمضى أميات طويلة في من « (الكتاب المقدس) حل عائلته والذي ابتاعه مع كتب أخرى قليلة مثل... (الفديس) ورويا حياة (الفن العربي الماكيم)، وهو أول كتاب كلاسيكي

أول أنه كان في السادس عشرة حينها هم أن معظم الكتاب قد أحرقوا من من أكثر من... بالسيه لكونه في الدير لأن ابته قد ذكره بأنه يزرع يرخوس لأول مرة عندما كان في السادس عشرة

من الأدب الروسي كسبه (المعتدون لقدامى) ذات راسبوتين عارفاً ثالث الكتب... يمكن بطه صديراً ومرهم لثاً نطل جبه الفديس وبشهادة ذاتها تحت... شاب يشعر بالكيب في حوزة لآخرى تحدث معه سادو يسكي من الذين... راسبوتين اهتمام وجداني لكونه في إقراره وودون ريبه أنه هم... راسبوتين ثبت من حياته ومن معاصراته الجمية ورسى عن بعض الانعكاس... به التي كان يسكن بواسطتها من المصنوع من دحل أصالي وعليه حته... راسبوتين على السعادة بالدير ليفر بمطبخه وليفكر جذب أن يصبح باسداً... مكدا حتى وصلا فيرجوتور بعد عدة أيام من لاقشات الخاصة التي تأثر... راسبوتين بلغ الدير حل ثلة فوق من (النور) وهو حارة من ساء أبصر في... حصره المصنوع والى مصفحة تقع القرية المحبطة بالكيبه التي تضم عظام... (يسمى المبادل) إن أسطورة الفديس صيرون لها تقارب مع عصبه... (فديس) فديس... فقد كان صيرون شياً عيباً تحس من مصبه ليصبح... به بعد أحل الناس أن عظام الفديس (صيرون) لما قدره على الشفاء فطصاه... حجاجاً رؤفاً رؤفاً.

رسى يكون الطام الرعدي الصارم من آثار شمسار راسبوتين إلا أن دير... كان أشبه في أكثر جوانبه به في مروه وحيث أن تكسبه تقع... القرية فقد حفظ الفاسه بعبدة الصامه اليومية، فهم روحاً لأرض... الناس في الريف المجاور، لقد انقسموا إلى مجموعتين كان أحدهما أقرب... السجنان للأحرار ما عدا راسبوتين العلون من أن يصبح واحداً وبنت من... الرضاة التي شمت راسبوتين إليها لقد انصاع لديه أن فرحهم كانت... بعض الطوائف المرفطية التي كانت روسيا حريفاً لها وأبر تلك... الخبيسة والكومرية (الذين سمحوا بها لاحقاً مساهمات)

هكذا أمور. وفي تاريخنا شواهد كثيرة على ذلك. فمن لا سمح إلا التكرار من احتلال عقل العاملين في الكنية، فضلاً عن لاسيالاتهم. وآخر ما يتوقعه المرء هو أن تصود اللامبالاة الدينية والاشتغال بها من مملكون ومام القليلة في الكنيسة أشار مشاييرف في كتابه عن الاشتغال الروسي لهذا بقوله: فلقد بلغت اللامبالاة الروسية حيلال الذين حدأ اضطر معه الفيصران (ميشيل) و (اليسكز) على إخبار الناس على الذهاب الى الكنية بمرسوم لخاصي.

كما شهد كتاب آخرون باللامبالاة الروسية حيلال الذين ظروسيادعوتها وأماكن حبسها ورجالها المقدسين، لكن اهتمام الملاح الروسي المبسط بالدين لا يعلو يستطال قرة مثلهو اهتمامه بقرىهالضفت.

لم يشغل الجرو الديني في بيرغوتير حير الاهتمام لدى راسيونين، لوالده كان فارذاً سكتب المقدسة بل انها الصراحة والصادقة والكلاء التي لم يكن قد عاقلها من قبل وما هي الآن شرقا له.

إن كلمة (اللامتشي) ليست بالمتفرقة الأمثل لوصف طباع راسيونين. فلوها اني يصح على ضعيف الشخصية وعلى من هو عاجز عن التعاضد مع الآخرين وكذلك على من يخلو تحت ظروف معينة وهذا لا يقل خطورة عن الدينس يراهم هو وتحت ظروف أخرى أولهاذا. أما راسيونين لما كان قط انطوائياً. بل ان قدوته على التعبير الذاتي لم تجد لها متصاً في قرىه. وهذا اقتراح (روبرت مرميل) مفردة أخرى تجعل أكثر ملائمة لمط الرجال أمثال راسيونين ولا وحي «امكانى». فحيلة الأسلاك تغطي القبول بسلطات معينة، وحتى لقد الشوار ثمرة سيقع لحياكة القبول والتوازن وتكنى اساسيين. فإن تعاضدت تكثرته

أذكرت لي (النفسيون الروس) للبوليف فريدريك مى. كويسيفسكى مايلونالطريقة ١٩١٢

أمس أكثر حاجة لركيزة حيلة يفهم عليها في هدي حيله وان مجرد من مثل هكذا دصمة فهو لا يعدو أن يكون معاجاً بيد أن بعداً آخر للمألة د يرب اماءا. فكثير من بي البشر قد أحسوا تكيفاً للمجتمع الذين هم فيه وقيلو العالم كما وجدوه، ومط حيلهم ليس بمحاجة الا للثور البير من ذلك التكيف وهم لا يجدون في البحث في احتماليات الحياة فضالتهم فانتسبوا لذلك لعدم الأضياء والمتوحشون من بني الأرض.

لقد تفرع راسيونين وسط أمثال ذلك الجوع من الناس ووجد في د حور وحيلاً له. حتى هذا بين عشية وضحاها «امكانى» ومعه أصحى هذا الرمس المسهم سؤالاً ملحد كان فاحشة رغبه حارمة لسلخ كامل لشخصية القديمة

بد أن كثيراً من ملك الشخصية ما انعكت تلازمه بعد مذكوره الأول في مرموسر. إذ مرهنا ما تورط مع الشرطة نتيجة اعتصام أحد جياد العربة التي يحمل عليها بعد محاكمة البشر بولت قصير وأثناء التحقيق وجلسه الشرطة الذي بعد التفتيش واحداً وعشرين روبلاً وهو مبلغ كبير لبايع في سن السادس عشره لقد أوضح راسيونين الأمر للشرطة بقوله أن المال الذي يحوظه هو عديده الدير اليه وأن المجراد قد ظلت من طوله ليلاً والنزول في نهر عميق وغرق داعمي من التهمة المنسوبة اليه لعدم كفاية الأدلة.

لكن الحظ صادف في واقعة ثالثة حلما مرقوا من حيرته من فراء وادهى ان مطاع طرق هاجموه وسرقوا منه الفراء، حتى تحمل بعد التحقيق أن السرقه لم حلما ترك راسيونين حيرته في قرة القبوله وعليه حكموه بإحلك وأحس فربه مصيره. كان هذا في مدينة توبولسك في الرابع عشر من شباط عام ١٨٩٦

(١) الظرف. حيل يشد آل وقد يطول للفتنة قترى متينة به

بمات الرجل الأول والأخوى في الدولة الروسية وعين بطريركاً عام ١٦٥٢
وحمل أثناء انشغال القيصر بحروب حارجية كوخني على العرش وحكم روسيا.

غير سكون بمحسنة وجبرونه وقرر اجراء اصلاحات عديدة بالفرد على
الكيفية الروسية التي عانت آنذاك من الاضمحلال والتي كفل لنفسها من الجموع
مكتاباً مترجماً أعطى لسكان القرية الحق أن بأسروه بما شئوا وعليه حامل يكون
القبس بقلب عبط وتطلب منهم التجهيل له وطاعته وإذا ما طس أنهم اعملوا في
واجباتهم أمر بتعذيبهم وسجنهم. كما قرر إعادة النظر في خدمة الكنيسة الروسية
وفي كتابات صلاتها وكان هذا مجرد سفاضة، يذكر منه أنه أمر بتغيير طقوس في
بهجه (مسيح) وأصدر مرسوماً ينظمي بشارة المؤمنين بالصليب على صدورهم
ثلاثة أصابع بدلاً من أصبعين، بالإضافة الى تغييرات عشوائية أخرى في كتب
الصلاة بأن غير كلمة (المعبد) الى (كنيسة) والعكس صحيح

لم تكن التغييرات التي اقترحتها سبباً لولادة المظنومة الكبرى عنه، بل
لأنهم مضوا أن يتأسد عليهم من كان يوماً صبية وقد أطلق المعارضون له على
أنفسهم لقب (المؤمنون القداسي). وبعد اثني عشر عاماً، فقد يكون وسبب
مطونه تلك تشهير القيصر له والذي استدعى (الأكاكيم) - أحد أعداء بيكون- من
مساء في سيبيريا ليأخذ مكانه إلا أن مكسباً لم يصيب المؤمنين القداسي من هذا
التعير فاستمر الصراع تتفاقم حاسب بقلية سنوات الفرد وتنتشر كثير من المؤمنين
القداسي كان انتحار بعضهم في أحاديث معينة جماعياً برمي أنفسهم في أتون نار
محمية (ويمثل هذا المشهد تنهي اوبرا ديمورجكي: الحياة هاتشينا)

لحظ من هذا الصراع الداخلي فروات حيفة لم تكن بالضرورة نزوات
دينية لقد تداعل حابل الدين بتبطل السياسة في روسيا، حيات أقرب الى

انجساراً تملك الحقة ومع هذا ما زال الموت والاعدام انجاسيين والقوة
الشديدة جاتمة على حدود رومب ولدت معها معتقدات لم تكن موجودة في سابق
عهدهما من هنا باتت الأرض الروسية بلاطاً بشكل فيها الدين طعية أساسية
ولدت شكل واحد من المسيحية في الوقت حيه الذي كانت فيه الاثوودوكسية
البولندية القديمة هي السائدة. ولذا، فقد ولد الانشقاق في الكنيسة الروسية الأرأ
لا يقل شئاً عن أثر الإصلاح في أوروبا، وتطهرت بين عشية وضحاها طوائف
كتاب من بينها طوائفان تبدلتا الانبساط ببعضها البعض وهما الخليليتية
والكرتيرية أو (القسطنطين) و (الكثوثيون).

لقد شيع أن الخليلية قد شأت قبل عام ١٣٦٣ بولت طويل، وهذا
احتمال قائم لكن الانشقاق الكنسي الجديد قد أعطاه رهاً شديداً ولغة نقاط
شبه بينها وبين الطائفة المثلوية القديمة التي تنتم العالم الى قسمين هما الروح
والجسد. وتزعم أن الروح هي الخير وأن الجسد يمثل جميع الشر إلا أن أكثر
مصلحتها أهمية اعتقادها أن المسيح يبقى يعود الى الأرض كإنسان وهي تفهم
(عند المسيح) أن يبقى جسد المسيح في جده يب تسكن روحه جسداً آخر وتظل
تظل من جسد لأخر على مدى القرون وكان (اليرزها) واحداً من أولئك
(المسيح) الذين عادوا للأرض وقد صلبه (ديميتري ديمسكي) في ساحة معركة
١٤٨٠ عام (المسيح) الأخر فكان (يرسلجان) الذي ناسى العذاب
عن سطوة (إيمان المرحمة) مستنداً إلى ما جاء في كتاب (كارل جراس) الموسوم
بـ (الطوائف الروسية) لكن أهم (مسيح) جاء هو (دانيال فيلييوف) الذي كان
نذراً يكون، فهو علاج من قهره كوسموزا. برك الحبش وسائد طعية (المؤمنون

١١ - بناء على حاكمه دينة أسسها لطرز القلبي (٢٢٦٦ - ٢٢٧٦ م) وهي لدهو ان
الأياد بصفحة وثيقة فومها الصراع بين التور والظلام
١٢ - معركة كوليكو هو معركة حاسمة والتي حرم بها ديمسري المولدين

السوية أو أمناً وطمأنينة فيصددها من بحار الخوض وأخيراً بهار الجمع بعد أن يستنزف أنفاده طاقاتهم ثم يتخذوا لنوم ساعات طوال وهذه الطلوس غالباً ما تعطي إلى النهار الممريد بحلول الظلام وهكذا تستذكر (وليام سرجنت) ويشرح في كتابه (معركة من أجل العفل) بطروس للطوائف الحديثة الخاصة بمنطقة الألفي في أمريكا الجنوبية حين قال

يشجل عبوط الشبح المظلم في تلك الاجنحات المخطورة على البصر
عصرها بحدوث الاثارة المصورة والاتصالات الجنسية ثم الارهاق التهاطل
للاهباء وتستحث مثل هذه الاحالات الجنسية من طريق المتاهة الانفاهي
والنصديق الهدوي والامساك بتعابير سامة خفيفة ويبلغ العديد من الرؤى
من نحو غير متوقع حالة الاهيار والانقلاب الداخلي ويحصر بين الجمع
شباب بالغ به هدف سيئ هو اغواء فتيات ثم (انفادهم) نواً واحتفله هي ان
الكت المتحفظ يفضي الى انكسار في الشخصية السوية تاركاً العفل حرة لأشواط
جديدة في السلوكية وتحوري الطائفة الخبيثة دون ريب كلاً هائلاً من مثل هذه
الاشياء

لو انصف الرأي ان الخلية ترجع في شأنها الى بواكير القرن الرابع عشر
عربي ادا فرج من صورية قوسية نظرت في ذاتي خلال النصف الأخير من
القرن الروماني والتي هي في الأساس ثورة ضد عقلانية ورشد الكنيسة
ويطلق أستاذها من أنفسهم اسم (أرواح الروح لعمرة) ويشروا ان كل قس هو
الله) وأن كل حاصر عيب هو (وحي) فلذا ما تجتمع رجل وامرأة في مذبح دهما
ساحسين له كما لو أنها يصيلان أو يأخضان (الفرين المقدس) لقد أكلت روما
سريع من الرمن لقمع هذه العقيدة أن لجأت الى القتل والتعذيب لأتبعها وديا
مشتبه أصوف عندئذ ان البلاد الروسية لأن في الشخصية الرومية حلقة

صورة جيف

أب (الكوسيتية) فهي تطور عن الخبيثة وحري به الحديث عنها الآن
لانها حلقة صورة الاشتقاق الديني الروسي لقد حكمت الخلية حل
(مسيحية) الانسان على أساس قلته حل تحمل الأم الجسدي فقد صلب دانيال
بأسوف مرتين (اسداً الى موروها التظليدي) فيها صلبوا ابنه وحديثه (ابن
بأسوف) ثلاث مرات (سواء بأمر اليكسر أو بأمر بطرس الكبير) وهديوه
بأخيه الحار حتى سلحوا منه جند (بجحت هذه نكرة حلوة في حل جلد
واسمه اباه بعد قيامه من صلبه المرة الثالثة) توني فيلويروف سنة ١٧٠٠ وسعد
به نحو الساء أما سولوف الذي حل لواء دهره سلمه الى موسكو وأقام
سنة هناك بأن رفض القفاد ميتاً فقد تولى بعد ثلاثة أعوام

عرفت الخلية بعد سبعين سنة سيدة جيفة تدمي (كولينا ايمانوفنا)
و امرأة باسم (أم الاله) أفوتت هذه السيدة ان (المسيحية) تكوسم في رجل
ان حه (ابساسوف) ويمن باسم (كوسواري سيليفانوف) وبات هو مؤسس
الكوسيتية لقد ذهب سيليفانوف في تنكته أبعد من الخبيثة كثيراً معناه أن
حل الرجال تحفة أنفسهم وحل النساء قطع يهودي (ان اسلمن تحمل ذلك)
اشبه به أعضاء هي التناسلية فأعصى نفسه بأخيه الحار في بواكير هذه
العامس أي بعد وقت قصير من اعتزاله (أم الاله) به (بينه الروحي) ثم ادعى
انه قد أحصى معه وعمره أربعة عشر عاماً وهو ادعاء ولفه حتى أتباعه في
الوقت كان من يتبع حل عرش روسيا (كناثرين العظيمة) التي قتلت أو
سرع حل قتل زوجها (بيتر الثالث) وهذا ما أوقعه في مأرق كبير الا ادعى
سيليفانوف انه يبر الثالث تلاء (بريكاشيف) ولم يحصله من الجراح في نموده إلا
مبطاً وعيماً أوقعه في الأسر واقتادوه الى موسكو حيث تمسوا عليه حكم الاعداء

مرحلتها وألحقه بعد أن قطعوا اعترافه الأول وقسموا حده إلى عدة مجامع
 بعد ذلك صدر في سنة ١٨٦٨ في أن يجعل من نفسه بين الثالث وأبوى حكمه في
 (سوقته) المعروفة الآن باسم يوسلافيا

لا بد أن نذكر أن أعضاء سبيليانوف لم يبقوا في الثالث قد ألب في ارتداد عيب
 فكتبوا به سبيليانوف في صحيفة عقلية حتى أطلق (الكسندر الأول) بترفيه
 التبريد في عام ١٨٥١ بعد أن يكون رأي سبيليانوف نفسه من ربحان كائن
 بالسود حجة أحسنه أن يمشي فيه صهيرو كما ألف سبيليانوف كتابه
 (الرد) الذي يتبعه القصر في دورته وأقصى بيده متابع السالم وهذا في
 هذا الوقت تحديد غير اسمه من (السبيليانوف) إلى (سبيليانوف) وأصله بعد
 ادعاءه أنه بين الثالث وحسن أصدقه حلفه بقتل عبيها صوره تلك (قد منه
 صوره سبيليانوف) واحتفظ الكسندر بصره (أمر نظهم به) بقره فانظروا
 معهم أمهم في سبيليانوف سنة ١٨٣٠ من غير تجاوز ثلثه عام وبعد أن
 دعى سوانه ليعثر الأخرى معسلاً في دير أسود (دور) دور أن بعد ذلك من
 أنه الذين يخلو من غير مكافئ محبوب إليه لقد من أدبه الذين بقي منهم
 لا أحد بحرية ثوره فيصور أنه سيصور ثابته بحور (يركست) حيث بلغ عدد
 فيه حوالي ١٦٤٤٠٠٠ شخص ليصبح بعباده يوم القيمة هذا العدد سون
 حده ساء ورجال أم الطفل الذي ولد هذه الطائفة فينا وهو بعين مسأله أنه
 حاشي ببلوغه من الرشد والى مصر من تحول الحرب هو الفسلي وقطع
 في هذا الساسي عساه ليس حشراً في ورد ذلك من لسان (كوبير) وقد
 يكتفي بإزالة الخليفة فقط

في (سوكرا) عساه هذا الشرير وبعدها أيضاً في (التي الصغيرة) فيه (الكسندر) على فيها
 في (العصر) ساحة ووحشية وكاسيف ومعه الذين كثروا ما عدوا حوائك مديني الأرض
 حتى الموت

وذكر سبيليانوف في (دوره) سنة ١٨٥٠ في (التي الصغيرة) فيه (الكسندر) على فيها
 في (العصر) ساحة ووحشية وكاسيف ومعه الذين كثروا ما عدوا حوائك مديني الأرض
 حتى الموت

كانت الشرطة الجميع وأمرتهم معتدين إلى صيرها
 في (سبيليانوف) في (التي الصغيرة) فيه (الكسندر) على فيها
 في (العصر) ساحة ووحشية وكاسيف ومعه الذين كثروا ما عدوا حوائك مديني الأرض
 حتى الموت

في (سوكرا) عساه هذا الشرير وبعدها أيضاً في (التي الصغيرة) فيه (الكسندر) على فيها
 في (العصر) ساحة ووحشية وكاسيف ومعه الذين كثروا ما عدوا حوائك مديني الأرض
 حتى الموت

التكلم) وفيها يدقغ الرجال النساء بهدف إحداث شوة مبية ودنس أخلاقاً
حالة إجهاد قصوى تنتهي بالموت وبعد من مات في حال كهذا عظموا لأنه بلغ
(إخلاص) وهنا يذكر (ب ر كولبيرج) العديد من الطوائف التي عشت
فيها حالات الانتحار والتي يبدو أنها ذات صلة بالسكوترية. فقد أسس - إيان
حكيم الكسندر النشالي (شروكين) فرقة ماثلة وقاد أتباعه إلى كهف حيث
بدأوا عملية التشويه فأصاب الدهر امرأتين وأهلهما قبل المم المصيلة، بعد
بأدى شوكين على أتباعه أن يقتل أحدهما الآخر قبل وصول الشرطة بدأوا
بقتل الاطفال أولاً ثم النساء ولم تجد الشرطة حين وصولها سوى شوكين واثنين
من أتباعه أحياء قد تبدو هذه الاغصيص متلفسة والرأي المزعوم أن الروسي
غير متدين بالظفر. لكنه في واقع الأمر ليس سوى واحدة من الممارقات التي
تزرعها الشخصية الروسية.

ولا يبدو أن العلاج الروسي الذي جسده (تشينغوف وكوركي
وسولوكس) بقا على الأيمان الصحيح - شأنه في هذا شأن العلاج النوردي
الذي جسده (مورمان) حتى يتساءل المرء أن جميع دولهم قد ملكتها المادة
وهذا هو السبب الذي يكمن وراء تصديقهم بالألعاب المظلمة. فروحيهم

(١) بر دال Noermads أهل الشمال أسم أطلق على حركة الفتيحة القديمة بالبحر من
سكاندنايا والدنيس تخلفوا عن أوروبا منذ القرن الثامن (احتل مهم السويديون وادي دنير
وسمونت وكيفهم يلعبوا القسطيف في القرن التاسع استعمر النرويجيون شمال اسكتلندا
وأيرلندا واستعمر الدنماركيون في شمال شرق إنجلترا ثم تنظروا على شكل حصصيات من
الفراسة وشكلوا اساطيل مبحرة من ريفوت كجدة سلطوا على مناطق الأمير آل ملكة
الأفريج ويعود معاهدة ٩٦١ على ثم (شارلز الثالث) من المنطقة التي حلت اسمهم
(نورمانديا) في شمال غربي فرنسا عن الاغلي اختلوا المسيحية وأحرقوا سلطة شارل الثالث
ثم هجموا إنجلترا في القرن الحادي عشر

(٢) موبسان (في تو) Maupassant (١٨٥٨ - ١٨٩٣)، أديب فرنسي له روايات
واقعية تصف حياة الفرويين منها (كرة اللحم) و (الآلة يمي)

ليست سوى به فعل عفيف لطيف ألق حياتهم

وراسيوتين واحد من هذه الممارقات فاعطاه الديني كان كاملاً وتخصصاً
... هذا بعد روحية تتناقص مع الروحانية الروسية التقليدية فهي لا تملك
الشرة للاستسلام ولا الرعية الجارفة للاستشهاد والتي كانت انذاك المعركة
التي لدى القديس الروسي بلطاً من نيودوسبور لقد آمن بمملكة الروح لم
لا يان لكنه لم يحتر العالم وهذا أمر يصعب على العربي فهمه لأنه يضع العالم
والروح في مقصورين مختلفين فهنا يقف (روبرت بيرر) بين يقف على الجانب
الأخر القديس فرانز من داليس (في إيطاليا) يتوسطها العربي غير مصدق أن
الذين سيحتلان جسداً واحداً أما فهم راسيوتين فيستند شرطاً على الاعتراف
به بملك عناصر كلا الطرفين ومن يجد صعوبة في الجمع بينهما

تعليق:-

هذا يؤكد الملاحظات التالية التي أوردها (جوهانس تون) في كتابه (الموت
الأسود) الاقتراس ان اخذيه ربما شأت عن «أحوال الروح الحرة»

مثل الراحة الصبية الروسية، في الكنائس الفرنسية، المشاهد الجسدية
و بعد نوحه حبه في كاتدرائية (التي) تصور لوطيين في حالة اتصال جنسي - الأ
سبب اللابطة مشرة في آخره من أديب يصعد أسنان إلى سجلات محاكمات
«المكروايس» والكبيس، في القرن الرابع عشر لا سي في اعترافات احوال
(جوهانس والبوت) من (بون) والمقصودة في محظوظات كيرفوالد - نشر هذه
الاعترافات مال لبي الفطاح من أن طائفة (أحوال العمل الحرة) لم تمنع بلوحده التي

بما مضى عليه سائر قديمه ، وهب أحد لإخوانه بمصارفها ليواطفه مع رجل من حلفاء
خرج عليه من ذلك ، بل هو ليس يكون راحداً حقيقياً بل لم يفعل ذلك

وتقرأ في مخطوطة (مشقة) (نسبة إلى جامعة) :-

٥ عدم يذهب أفراد هذه الطائفة للاعتناق وسباع المواقظ. فان المواقظ
مستحارة من بينهم أهل مكة ويعلم فيها ما يشاء ثم يبعثوا الأنوار ويقع بعضهم
في بعض رجل يشار وحلاً وأمرأاً تحسد أمرأه وكسفا انقصو ويؤسف هذه
الطائفة أن على در حال الحمى وذهبه كيف يذهب ووجته وامته ما عبيه لطفه
أن لا أحد يدر على أنوكه الأثم على أن يره في حاضره

وتمه مذهب آخرى بيع مداح العربى حتى لو حدث ذلك في المدح،
مسير من حق أحد الأعراس عن حليته أن المصح مائس آخر، عدم دام
عن لوب مع مريم المجدلية وكل ذلك أدلة على فساد وبحلال الأفكار
والمفاسد الناجمة عن تلباسها العظيمة سيما تلك التي حدثت عام ١٣٤٨ (يؤكد
أن ت برومي أن أولى ظهور لطائفة الخليسية في روسيا كان في ذلك العام
١٩٠٤ ع)

الفصل الثاني

«الجواب»

منه مدحه (سورین) ان الاسم هو وري للحلاص من اكثر مدحه
 ١٠ مك مدحه مدحه مدحه (حج صاف) في كنهه مدحه
 ١١ الى في عن مدحه ٢ مدحه مدحه الى هو مدحه في لكف مدحه
 من راسونين :-

عظيم من عظمة الله سبحانه من سائر الطائفة الخامسة هو (أديف) الذي
 ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢

الحمد لله رب العالمين امتنا إلى قول من هذا المبدأ ملحق به

بالعبادة الإلهية لأتيم العريضة الشيطانية في العابات. لقد اكتدوا ان العبات (ومن شقيساتي) قد استسلمن لمنازلتي فأصرن النيران من اقصاء الأشجار ووقعن حولها مستعنيات بالنزائيل انه وقد بلغت في قولي هذا الحد اصابتها الحقيقة، بيد انهم تناسوا صرختي في الطمع من فوق السن النيران. «التسط خطايكم من شامكم اولم تجربوا جسادكم وتقتلوا نياهمكم يا سيهيكم من خزي؟»

ويبدو ان روح راسبوتين قد ست ان له شقيقة واحدة وابها عرفت قبل برفقه من الرشد.

ان الإنجيل الذي بشر به راسبوتين في قرينته بوكروفسكو كان وبلا ريب، اقل الثورة من هذا. فليس هناك من مصدر وقدمي صرئوتو به بلذكر ان راسبوتين يد اسقاد الروح من خلال الخطيئة ومن الواضح ان مخرج حكاية العريضة الحسية هو نفس القرية الأب بيت الذي قدم شكوى لأسقف توبولسك وطلب من الشرطة التحقيق في اجتياحات راسبوتين للصلاة وتأكد بعض من قبل الأسقف الذي اعجب بشغوى راسبوتين، من صحة الشكوى ووجدوا مادي. مدعبه أحص من أن معلوما الشك وشئت الشرطة ابف عازين مفاجتين على حناياته تلك ساعية الى مباحثة شعائره علينية لكنها عادت خاتبة المظلي - ربما لان رجل الشرطة الخاص بالقوية كان احد المعجبين براسبوتين وكان يشوره قبل ساعه العصر

لم يمكث راسبوتين في بوكروفسكو اكثر من شعور قليله في كل مرة بأنها درس نفس فيها الشدة بطولته ليحزم سقائه ويشد نرحاله بعلون الريح لكنها لا تملك اية معلومات تفصيلية عما حدث في الأعوام بين سنة ١٨٩٤ (عندما قدم الأب بيتز شكواه) وسنة ١٩٠٠ سوى ولادة ابنه ديمتري في عام ١٨٩٥

وانته حارب عام ١٨٩٨ وابنته الأخرى هاردارا عام ١٩٠٠ استمر راسبوتين في طوافه ودعوته، وطرقت حكايات شهرته المتزايدة سامع اهل بوكروفسكو كما «حسم بملكته في النسو وفراصة بأي بي من محاولات الآخرين لخداعه وقدره «ال شعب القس من علمهم بوضع يده على موطن الداء فحسبت (سوف - عر من قلزته هذه في فصل قادم) وعرف ايضا بكرمه فقد اهداه الكثيرون من ساعه حذاب او بقودا او لحف، كان يسمها في الحال للمحتاجين وكان يمشي بها لأهل به في قنات منظمة لقد استعد الكثيرون لإصداره عذاب، لكن لاسفحات ما انمكت تدور حول قابلية (النارثير) على الهواء انبهاه من الماء. «ال مرض داه لساع مواظله لأصابع الإبرسالك أحياء حين يضمهن المنبر لصدده «يقترح عليهن برع بعض ثيابهن وتارة أخرى يصر المرء ان يلقه خط «استحدث مع راسبوتين صموكه يجر بين القبي ولآخر لد، وراء يكبح شهوته «يخرج واعظا روحيا اذا ما بدا على مصص من يفتاهن يواثر حصيبة وهب علف امراء أدركت كلا اجناتين من شحسية راسبوتين انها لا تدري ان كان راسبوتين قديما ام شيطانا

«أرجح جواب لكلا الموصفي هو الصي، فطبيعة راسبوتين هو طولي يمش مع طبيعه خبره من «الرجال القديسين» الآخرين ابتداءك أمثال الأسقف «الراهب (ابليودور) أو الأب (جوب) في «الكروستدات» ان خصلة القديس الروسي هي الرشد، وعليه لا يحفل راسبوتين في هذا الأمر روسيا قلباً وذهاب فصره انه كان «اعتراف الخميص صائدا وهالب ما صمام ونجب شرب الصدوق، الا أن طبيعته كانت أقرب من ناحية أخرى لطبيعة القديس القنابولي سأكه يشاء الشاهير الأمريكي (ويليام) حيث ملاحظ جوانب وايتهابية في توصيات سفره كوصف البحر لوجه مثلا:-

ميلر - دليلاً على تبصر الأب جون الروحاني وحقيقة الأمر هي أن راسبوتين كان قد التقى القس في اليوم السابق ليوم القداس ودياً رأى الأب جون ووجهه في مزق في كروستادت وروبي لم يعتمد تقييم القس لراسبوتين على أدلته الخبي بروحية راسبوتين. لقد كان راسبوتين آنذاك وحيداً مترثاً كالأب جون الذي لقبه معجروه بـ «المراف». فقد تطابقت وجهات نظرها بالآتيان بالسلطة المنظمة بملك رواقحة الليبراليين (التحرريين) والتأثير المسموم لليهود من لراسبوتين العنصر في أفكاره هذه فهو، حل القسيس من الأب جون. جعل بالسياسة. وإن من دواعي القهر أنه أصبح، بعد خوضه التجارب، خصماً مدافعة السامية ومشاعلاً مع الليبراليين لكن وجهة نظره لم تبصر من ناحية القهر ومطلقية حكمه.

استغرق ربابا راسبوتين لشوارع بطرسبورغ سنة ١٩٠٣ حصة أشهر في أقل تقدير أي حتى أواخر شهر كانون الأول حيناً يذكر الناسك الهلوتوروس ومن المعلوم أيضاً أنه رأى مدينة «ساروف» غرب قمبي موفكروود أثناء مجيئه إلى بطرسبورغ في أواخر شهر تموز، وقد نور القهر، في ذلك الحين، حسب ما سكت يدعى «مراشيم» للأكاديمية القديسين حل امل ان يتشبع هذا الأخير الرب لولادة سجل للقهر يكون وريث للعرش وتعليقاً على ذلك يقول مؤلف مسقوط الرومانوفيفر المعادي لراسبوتين -

حصر راسبوتين، النبي، السمعة والمجهول الهوية لقادة الكنيسة، والذي مات حيناً بعد عطف اهتاج العامة، مراسيم إعلان القداسة بيته حراج رجال أو «مسابرس» لقد عمل طويلاً أمام انجاز القضي الذي بهم رفقاء، وكان ووجه في

١١٠) ويبدو أنه الفضل لاحقاً لحراسهم صلبون من القهر لصالح اليهود

القهر مذكروا بشدة ما ثم أعلن إصام الخنوع الخبائث بيوته التي تبصر بمصعجوه جديدة قريباً وأن الله لن تقضي إلا ويولد وريث العرش الرومي الذي انتكرته البلاد كثيراً باهتا الفرح في غلوب الناس

وصدقت سودة راسبوتين. لقد ولد الوريث، الذي سيلعب راسبوتين دوراً كبيراً في حياته. في الثاني عشر من تمس سنة ١٩٠٤ لكن الصبي ولد. ولوه حظه، وهو يعاني من الليبرالية الوراثة

أقصى صفاء راسبوتين بالأب جون إلى قطع خطوا أخرى صوبت راسبوتين أكثر نحو العرش. لقد ارتك الأب جون إلى الأرثوذكسية تيوفان. من ش الأكاديمية اللاهوتية في شارع بطرسبورغ كان يوفان شخصاً مفزاً لوجه القهر. وهو روحاني إلى امد الحدود ورجعي من الناحية السامية، بعد هولوب ميلر قصة هي من نأت أفكاره لتحكي ان القروي راسبوتين. الذي كنت يقيم في عصف الروار في الأكاديمية، استمع إلى نقاش مافز بين طلبة علم اللاهوت الذين دهره لمشاركته في النقاش بفصد السخرية من منطقته وال من ادركوا ما إن بدأ الحديث، ان بصيرته البسيطة والفاضة في المحطوطات بصدسه لأحمس في قوسه في الكتب، صرحوا بجوربون في أفكاره وضاب صهم راسبوتين الأرثوذكسية تبرهان رئيس الأكاديمية الذي كان هجوزاً صغبر لدية دا من ربابين حديثين. تسجع الأرثوذكسية لنقادهم لفترة وجيزة ثم بدأ يسأل ربابين بعض الأسئلة لا سيما تلك المتعلقة بمسح الخطية، فاجابه الموجهك

لكن شعب يسرى بك طرد الشيطان. بيا الأب، دون التوبة الصادقة النصح؟

١١١) الأرثوذكسية كنس في الكنيسة الشرقية إلى الأسقف بالرتبة

والى لك ان تصور ثوبة خالصة دون ان تأثم ٩٩ ثم يوم راسبوس الارمنيت
توبيا معنابسيا عندما حاول الأخير الإحالة فلم نكر إلا هيرن راسبوس
الشرقية الثلاثة تصع العاط من الحروف أقصى الرجل المعجود الليل معكرا
بها فانه راسبوس وما أن تطلع الصبيح إلا وسلوت لديه الفضة أن راسبوس
محق في ذهب اليه واقترح أن يتبادل راسبوس الأسقف (هيرموجي) أسقف
«سارازوف» (والذي وصفت عاريا به الرجل الأكثر شعبية في روسيا) ثم لربى
كلا الأرمنيين أنصام راسبوس «الإتحاد الروسي المخلص» وتقدم به
الغروب لهم في طرد المستعدين والدجنيين خارج البلاط القيصرى

لقد ابتدع غولوب مبرمالة التزويح المعاطي لايضاح كيف طلع
الفضاء هذه اللامطفيه العشية رجلاً له خصال تيودان، (ولأجانب أي رجل
كسبة ارثووكسي) كنت تأثم طوال الوقت فلماذا تعاط انصام راسبوس في الاثم
فتنبون نحن لا تأثم ٩٩) نكن ميلر لم يشرح لنا سر انخداع تيودان راسبوس حتى
بعد انحلال اثر التزويح المعاطي ولا الصدمة التي تصرفها ما ميوفان، في
سواب لاحقه. عندما وصفت ابيه نشاطات راسبوس الحمية المرمقة

يورد لنا برنارد بيرس رواية اخرى هي الأثني على الأهل لاثلا -

صهر راسبوس في اكاديميه بطرسبرج الدينية في التاسع والعشرين من
كانون الأول سنة ١٩٠٣ وكان قرويا يمتلي الجسم متوسط القامة، ذا شعر قدر
طوبى يندى على كشفه ولحية متببكة وعين رماديتين ثاقبتين عامضتين تحت
حواجب كنه تعرقان في نور ميمر يو أطال النظر على شيء.. تيمره والتمه قويه
تأفده. سرع أول الأمر رجلاً عظيم الكرام وأمس الآن عظيم التره والتندم مادوا
على استبطا قوة جبارة من التجارب التي يمر بها وعلى هذا الحال قابل بيوفان

صحت الأكاديمية الدينية آنذاك شاباً فريداً الحاصل كان يتدرب حل
الرعاية وحرف في بعد بالناسك ايلينور وهو الذي نقل لنا هذه التفاصيل من
فهدم راسبوس للأكاديمية كان شبيهاً كراسبوسين لكنه اصغر م وهو يستحق
ما اعلمنا وقراءة أكثر كان فروي الأصل واسمه الحقيقي سيرجي ترويانوف
اصحح مما لتدريش بعد سبي دولته في الأكاديمية تحت اشراف تيودان
وعداد ما دافع صيته بعض بلاهة وقوة مواظته ثم اطلق حل بعه لقب
«سارازوف» وتظهر لنا صورة التفتت له مع راسبوس والأسقف هيرموجي
رحلا هربلا ذا وجه منفرى للامع، ووجنتين عاليتي العظام وشفتين رقتين
تبران عن الحرق وجنتين تهاان عن التطرف.

لير ايلينور أيضاً بموقفه السياسي فهو رجعي حد العظم، مدت اليهود
والعكبرين. أس بمطفيه ملطه القيصير من جهة وصب جام خطه على طيفه
السلا. ونادى بشيحية للاحيه يكون القيصير القائد الأهل ها من جهة اخرى
سادت معظم مواظته مسألة فساد الأخلاق وانحطاطها - وذلك كان صحيحاً في
حد بعيد او قضية شجب المذهب الروحاني. وعاحم ايضا الإدارة واللائحة
التي تحت بها المعاهد الرسمية كان شديد اللهجة في حديثه وغالباً ما ترجوه
ان يكون معتدلاً لكنه كان في موقع الأقوى اد أحبه القيصير وحماء تيودان
وهم موحى واعجب به، بل نجده، أعجب اتباعه وعاء، متأثراً بدستوفكي
على الأهل، ان تأييد الإتحاد السلافي واعتقد ايف بان للشعب الروسي «صلة
الرب» وعلمهم لتجنب الغرب الفاسد.

وعكس بمشروع انشاء دير يسمى «مونت تابوزا» ويكون مرفأ الف.

(١١) مدبه موصيه تقع على نهر فيلدا
(١٢) م. سلا. وهي منطقة في شمال بوسلاف

يطمع صرداً سياسياً كان متسلطاً اجتماعياً بشدة الشهادة له بالعلوية من مجتمعه وهو شخص أرى الخيال لرغبته أن تقوده للسلطة وتذكر منها للعدد الشخصي فقد كان يدرك جيداً أنه أقوى من خصومه أجمعين ولابد أن تشهد له روسيا بذلك، ولم تكن محارلاته المجاهدة في التقرب من السلطة إلا لأنه يرى أن قوة الشخصيه يجب أن تقوده بقوة ثنائيتها وليس من قوة في روسيا أكبر من قوة القيصر الباشية هذه الرغبة في السلطة هي سر بقاءه في شارع بطرسبورج حتى عندما أدرك أن السلالة الحاكمة تنهار وأنه سيتهكم نهايتها لقد شعر أن بوسمه لتعبير مجرى التاريخ ولم يشكك في هذه القدرة قط، حتى عندما لاح حليا منذ التاسع والعشرين من حزيران عام ١٩١٤ أن المستقبل لا ينوي أن يغير مجرى أحداثه

كان لدى راسبوتين الاستعداد بدءاً من عام ١٩٠٣ للمصير في مجرى التاريخ الروسي وصروري لفهم ما سبيل من أحداث أن تلقي نظرة على القوى العالقية التي واجهها آنذاك

الفصل الثالث

"تاريخ كالكابوس"

سقط من حل صلو يقولون الثاني ولما نرج حل عرض روسيا وسام ومنه المايس اندرو، وهو أحد أروسته العليا نظر به القيصر ندير شوم سيجرم حل ١٩٠٤ وما صنف شعور النشازم لديه سقوط بعض الأرواح الخشية المظنية حدى أعدت لأغراض التدريبات العسكرية في ساحل هوفيك، تحت وطأة لقل ١٩٠٤ هور المحشد الذي جاء لاستلام هذا القيصر في يوم تزويجه، وهو ما تسبب في مصرع أكثر من ألفي مواطن سحقاً تحت الأقدام ثم هطم القيصر بينه ١٩٠٤ منه بادي، الأمر وطلب من أحد موظفي البلاط أن يواصل للمحتشمون ١٩٠٤ منهم، نكن الأمر ملكه حين علم بالمحنة ففر الدهاب إلى الدبر بالمصلا ١٩٠٤ حل أرواح مواطنيه الأبرياء، لكن مشواره ثوبه عن حزمه وأرشده أن يحضر ١٩٠٤ من ذلك حملة رافعة أقامها السير الفرنسي بمسبة الترويج فلا حراية ١٩٠٤ حب ظروفه كهذه أن يتحال لأعطب المزيح أن نهاية مأساوية حكم يقولوا ١٩٠٤ أمست أمراً مقضياً

يبد أن تلك المأساة سواء أكانت قد أم حاداً ما كان غا أن تقع لولا ١٩٠٤ راسبوتين وروجة القيصر، ولولا وجود راسبوتين قريباً ما كانت هناك ١٩٠٤ أنوسر، ولولا مزاج روجة القيصر وأهولها لما كان راسبوتين الحاكم الفعلي لروسيا

قد يفسد هذا الحدث التاريخي بالدقة التي تم فيها وصف مبياته، غير
 أن نعمهم أسباب سقوط الملكية الروسية يتطلب تبعا لمبياته خبر قرون عديدة قد
 شهد إلى ما قبل إستاتام ملالة رومانوف الحكم .

إن تاريخ القيصرية كأساس البيزانتية تمتد ثلاثة قرون فجوهها القوة
 وهي قوة بربرية لا حد لها كانت وما تزال سمة بين دول الشرق والتي لم
 تظهر في أوروبا، لا حديث إيمان عهد هتلر كان حكم «إيمان الرعب» الذي
 ضاهى الملكة إليزابيث باكورة ثلاث القيصرية فهو قد أسس فكرة (التزوا)، وهي
 مفردة مشتقة من «سيراز» أي القهر، بصمة اليد المطلق الذي لا طاعة
 كرميه من نفوذه ولا حول حين إحتل «إيمان الرابع» العرش بعد التبرار
 (وعن طفلة البلاط) مغاليد السلطة في روسيا شأنهم في تلك شأن بلاه إنجلترا
 في عهد الملك «جون»، فيما كانت عائلة «الشويكس» هم الأقوى بهم غير
 أهللب البيوار بانقطرمة وظلافة القلب لدرجة التي اغتلب فيها القساوة شياهم
 وهم يرون كلابهم المسجورة تطارد رجال العامة في أمتهم القضاة (مطابقة
 في حال) ونقطعهم إربا إربا لهذا إكتسب طعونة إيمان بمرارة التقريع والإهانات
 من رجال كهؤلاء وفنلت أنه وهو في السابعة من عمره فأطلق الصان لرحمته
 كي يسمي في السنة أعوام اللاحقة ثم حدث في أحد الأيام أن أمك
 الشويكس مصيبة الحميم «فروستوف» وأقوى ضربا حتى كاد أن ينفذ
 أمهاته بين أيديهم لولا توسلات إيمان، وبعدها هي صديقه «فروستوف»
 وبعد ثلاثة أشهر أمك وفاته الأشداء بالأمير «أندروشيوكي»، أكد أعداء
 إيمان، ودمرو طغي لكلايب العبيد ليعلم إيمان مذ حينها السيد المظاع .

لم تكن لأعرام الأربع التالية من حياة إيمان إلا مسلسلا مروعا، فقد
 أهدى الصان خنقه وقسوته ومزاجيته وخاصة في هواية صيد الرجال حيث كان

معظم صحبائه من الشجار ورواجهم وبناهم اللالي كن حريم إيمان الخاص
 أهل إيمان بعنه (تزاوا) أي فيعرا في السابعة عشر من عمره فكان أول فيعير
 في روسيا بعد أن عثي جميع أسلانه أن يظنوا حتى أنهم هذا القف واحدا
 إيمان معه روعة تدعى «أستيزيا رومانوف» من بين التي غداة جسد لسمانة
 وهو قد جهد في الأعوام العشرة التالية كي يقدو القتل المثلالي، وقد أحاط بعنه
 بأعضاء المشبازين بحدو أغلبهم من الطبقة الوضيعة وشرع بإجراء مختلف
 الإصلاحات كما إفتح عهد العزوات أيضا حين طرد التار أو المتولين الدين
 أدب بهم روسيا لقرون عديدة، من كذا أن ثم تبعها بطراوات أخرى تكن
 صده حباته تمكن وأتلفت شخصيته عندما أخذ القتل منه روجته لدرجة أن
 باب من الإحسان عليه القول أنه أصبح بالجور في من السابعة والعشرين بعد
 حبها وحتى وفاته أرخص الجبال لوحشته لتقتله حيث تشاء وسأويه الشك
 يصبح من حونه وجمود جميع من في البلاط من حق إيداه رأي لا يتفق ولزار
 القيصر ومن رادت عليه أي ردة من هذا القبيل كان مصيره القف نظهم به
 حكا وجمع إثنين من أفضل مستشاريه فيما حرب معظم معاونيه ليلدان أخرى
 مع أن حاكم أن الحياة أمت غير أنه بين يدي هذا لمستهه لكن فورا
 «سكي» صديق طفولته، فرس جرحا عميقا في رصه لدرجة أن شل قدمي
 «سول» حامل رسالة وداع صديقه وعده بعد أن أتم قرأها .

أعدم إيمان في منتصف الثلاثينات من عمره على فعل غريب لا يتجمع إلا
 والنطق الروسية، حيث هام خارج العاصمة موسكو دون أن يجد مقصده
 حتى حط به انظم في قرية «الكاستروف» الواقعة على بعد مائة ميل من
 موسكو وبعد أن أمضى عدة أسابيع إكتنهم القلق والحيرة عن مستقبل البلاط
 المصري أهل إيمان تخليه عن العرش لكنه ما لبث أن عدل عن ذلك بعد

أن أريدت المعاصمة ولما يتشده العردة للباطل وهذا كان الحرف والخلق قد
 شاع بعد إحتداده من اللطاف فهم قد أهلوه وهم غوته شحها صوريا لا هي
 لروسيا هـ وها وضع إيمان شرطاً لمودته ينص على وجوب تعاضي الكنية
 والبريار (طبقة البلاد) من جميع أعماله وفيل الجميع ذلك وعليه بدأ دون أن
 يهوار حظة باستعمال هذه الصلاحية بحملات مرقة وقتل واسمه النطاق.
 يس هذا، فحسب بن قسم روسيا إلى قسمين . ملكية الشخصية والتي سهاها
 (أوبرسبينا أي إرث الأرملة) و (ريميشينا) التي هي ملك البلاد وأسس
 لإدارة (الأوبرسبينا) قوى أمية وسيامية تولت مهمة التجسس على أعدائه
 والفساد عليهم وعليه يصح إخبار إيمان بقتل نظام الشرطة في روسيا لقد
 طاف هؤلاء بلباسهم الأسود أرجاء البلاد شرا شرا معددين إتفاد النجس
 الذي ما كان يصي حوى الحرف والتعذيب حسب يشتهرون

لكن جون عظمتته بلغ الذروة عندما هدم أركان مدينة «سوفوكورد» حين
 جالت في رأسه فكرة مجزئة مصادها أن «سوفوكورد» تنوي الحبيبة لار إليها
 «سوفوكورد» حرار حارقا ومعتصبا وناعا على طول الطريق إليها حتى وصلوا في أراكل
 عام ١٥٧٠ وبس حولها سوراً عالياً من الخشب ليصع هروب أي من سكانها
 ثم وعلى مدى خمسة أسابيع أهدق في القربة تمليدا أهدق فيه ربما آلاف من
 أهالي «سوفوكورد» أمام مظهره وباطري ولقد انصرف إيمان وهو قد نفس
 وجردة في أشكال التعذيب إذ أجبر الأزواج والزوجات أن يرى أهدقهم الآخر
 يمر من شدة الألم صرخاً وأجبر الأمهات أن يشاهدن أطفالهن يرقصون لما قبل
 أن يحرقن أنفسهن أهدا أو يهربن حتى الموت . كانت نتيجة تلك المجزرة مقتل
 أكثر من مئتين ألف نسمة.

توجه القيسر بعدها إلى «سوفوكورد» بغية إستكمال إستمراره التعذيب لكنه

حدث من ربه لسبب ما عندما وصلها لاستقبله سكانها واكمنين موكبين له أن
 عطفه ورجعته لأعظم من أن تصدق.

لذلك، أنزل الرب لعنة على روسيا بأن أفس فيها الأوتة والمجذبات
 فأكل الملاحين خاء الأشجاره وانتهسوا الأطفال الصغار أتى أسكوا بهم
 مع ذلك مع إيمان الناس من الترحال وهائب المعاصي بحرقة حي، وأحرق
 مسكو من بكرة أيها .

لم يكن ما تبلى من حياة إيمان مختلف من شطرها الأول فقد إستمر على
 مواله في القتل والتعذيب ولم تقتر شهوته الجسية البتة (ولقد كان جوده موصع
 تلك أنه ناجم من إصابته بمرض السلس)، وعين كادس إرهيباء وفالبا ما
 كان يقتل على الحاروق الساسرة الذين كانوا يثيرون حفيظته وحدث في أحد
 الأيام أن قتل في ثورة من ثورات غضبه إلى الصغير وما كان ذلك بخسارة
 كبرى لروسيا فهذا الشبل من ذلك الأسد بعدما تحدث إيمان بين الحرف والآخر
 من رغبته في أن يصبح إلهياً، ووصع في أحد المرات تاجه على رأس أمير تتري
 من حاشيته مخاطباً إياه أنه أمسى فهدراً وحكم هذا الأمر لسنة كاملة . لقد فصل
 الثالث من أمالي مدينة هوند ، في ليمبوريا حرق أنفسهم في قلعة عالية بدلا من
 حرب على يد إيمان بعد أن أهلوا لمجديهم له . وكثيرا ما كان مستشاروه ومقرروه
 أول ضحاياهم، لكن إحدى أكبر جرائمه وأبشعها حدثت حين حلق الأخير إيمان
 مسكوفسكي ورأسه إلى الأسفل وقطعه لشرايح حتى الموت ثم ذهب هو وابنه مرل
 مسكوفسكي واعتصب إيمان الأرملة الحزينة المبتلاة بها إغتصب إليه الابنة
 الكبرى

(١١) كنية ويكني كوزسكوفسكي فريزا من علما الموصوع
 (١٢) الحاروق صمد طويل صمد الرأس يتحمل في دير المجرم يهتوت عليه

الجمهورية بين احتل السوفييتون الذين دعمهم شيوكي لمساعدته ضد «الشرق» مدينة (موتوكورد) ولم يعضي ربح طويل حتى ظهر مدح آخر في مدينة «سليكون» غير أن الروس ملكوا الآن زمام الأمور وطردوا البولنديين من موسكو وشرعوا يبحسون من قيصر جديد وجدوه في (ميشيل رومانوف)، وهو أحد أعضاء عائلة رويحة «إيمان» الأولى التي إختارها إيمان من بين التي عائلة مرشحة تقريبا، لما كان أربعة قرون من تاريخ روم قد اعتصمت حل إختيار إيمان نفسه بدأ تاريخ الرومانوفيين - «أنستازيا» وانتهى به «أنستازيا» وهي الفاة التي سجدت في الإثلاث من رصاص الدوار في رواية «ريكتاتيرميرج» ويون كلا الأنستازياين كان هناك لخل واعتبارات ومؤامرات لا حصر لها وكثير من التمرد والعصيان كتمرد بولوتنيكوف وظل شبح «إيمان الرعب» جاثما على صدر التاريخ الروسي لينسج القصة وسغت الدماء بعد الدهر فيها

غير محدة محاولة «تجار التاريخ الروسي» لمعشود الثلاثة التالية فهو تاريخ «مسطهد» ونمديب شمس أكثر قطاعات الشعب الروسي، بيد أن الميزة التي يكون مستحيلاً تخفيف أهميتها هي الدانة فمن هيمة لمجوليد و ٩٥ / من الشعب الروسي حبيدا في واقع الحال فبعد من بوريس كودولوف عدة قوانين ربط «صلاح» بالمال الأرض حل أساس أنها قوات طارية أمدها حصة أهوام يحسن عند الصلاح العبد ثم منذ أول قيصريين روسانوفيين - وكان كلاً واحد - هذه المدة، حتى أبطلهم اليكسندر مع ١٦٤٩ وقد شهد العام الذي أعدم فيه شوارب الأوب في إنكترا واستقرار الحرية في روسيا برغم المحاولة الواحدة واخاتية لإقامة حكومة نيابية في ظل حكم ميشيل.

كان الروسانوفيين، عموماً، ملالة واحدة ما خلا بعض الاستثناءات أهمها «بطرس الكبير» إن اليكسر فبعد أدخل بيتر النظام الأوروبي لروسيا وبس شارب من سبوع وأجرى كثيراً من الإصلاحات لكن الشيء الوحيد الذي لم يعمل هو سبوع قدر أكبر من الحرية للعبيد، وربما تذكر التمرد الشديد القسوة وانصب على قادة (سنيككا وإي) والذي كان قاب قوسين أو أدنى من الاطاحة بعرش «مع ذلك، يقول (و. د. شارد) أن «بطرس الكبير» حكم روسيا «بعضاً من حديد» لقد تصادف العصف المرابي مع أجزاء من أسطورة «بطرس الكبير» خاصة بحيوته وحلمه ولغته بالكتولوجيا وتطرده بالثورة في أي عمل بدوي غير أنه إنملك صفتاً شرقية كصفت إيمان الرعب أد لبح حصاناً عسكرياً بطريق إيمان وقتل بينه اليكسر، كما فعل إيمان بإيه، ولكن ليس بحورا غضب بل بتعليق مهد لمصره

كان سيوسوف العرش بعد «بطرس الكبير» إن اليكسر «بيتر» لكنه توفي ناخسري في صباه، فأمرى العرش لـ «آنا» ابنة أخ «بطرس الكبير» والتي لم سراد أنه تكن صحتها بلطف «آن الديمقراطية» ولم تكن قسوتها فجائية وحتمه كقسوة إيمان بل قسوة مبركة يحقد وظل طويل المهة

أصبح بعدها «بيتر الثالث» (أحد أجداد «بطرس الكبير») قيصراً على روسيا بعد كاد جنماً وحشياً وربما كان مثلاً حقيقياً وعامل رويحة الهامة - وهي فتاة الدية إسمها كاترين الدكية والمثالية - معاملة الخدمة فالتخلت لها عشاقاً كان أولهم «ساليكوف» الذي قد يكون الأب الحقيقي لإيه «بول» وهو ما يفود أن «الادراض أن أهل القيصرة كثيراً من حبيبه وومانوفيين بالإسم فقط أما

١١ - أحد بطاق الاسطورة السوفياتية - خلت في النهاية أحد تيجنه وعذب عذاباً شديداً حتى الموت

حس الموت بواسطة تمرير جثته من الدرع حل الخمد المحكوم في مستعمراته العسكرية وهذا يفسر الكدمات التي على الجثة لكنه لا يفسر سر دعاب القصر الى مباءة معروف مسي مثل تاكناروج، مما يرجح القول ان القصر خطط لاحتوائه مسبقاً

تم في عام ١٨٦٥ ومرة أخرى خلال عشرينيات هذا القرن فتح كسب اليكسندر فكان حارب من جثة الرجل المكدم الذي كان يعاني من مرض العنبر (وسمروبو ان اليكسندر كان مصاباً من هذا المرض) وربما حدثت ذلك نتيجة لواطئ الدكتور تاراوف

يرى (موريس بالبولوج)، الذي كتب سيرة حياة اليكسندر الأول، في فيدور كشمش ليس بالقصر ويؤكد ان اليكسندر مات في دير في فلنطين من هنا متصل الى نتيجة معادها أن «القصر العاطفي» - ناهيك عما حدث له لم يست في تاكناروج سنة ١٨٢٥

لا تعدو قصة نهاية اليكسندر الأول أن تكون غير نموذج روسي اهادي، هناك (ايضاً الرهبان) مثلاً قد مات راهباً برغم أن مرصم تحوله لراهب حرب «مر مختصر في خمسينية الموت» ان الروسي وليس سواه فنادو أن يبدأ حياته كمصلح فرجعي فميز نفسه ثم بنهياها كـ مستريرته مجهول الهوية. ويبدو ايضاً أن الروس يتصورون دائماً ما يدأبون جلاء العرش معه يتفولوا، شقيق اليكسندر لأصغر وكانت أولى مهامه فتح قسطنطينية انتفاضة ديسمبر وتولى بعده، كاتري الفياصرة الرومانيويين، استجواب كافة التآمر بطلب مبالغ به أوقع بهم جميعاً وأدانهم بقطوع وأمر بشق خمسة من قاداتهم إن هذا اللطاف والقبولية على المروعة وحقق الصفات التي تميز بها العديد من الفياصرة الرومانيويين بما في

ذلك آخرهم.

يبدو أن مخزية القدر رافقت التاربع الروسي فحينما تظهر بوادر إصلاح حارب حاكم ما يظهر ثمرد ما لوأدعها وأعاد حلفاً عقارب الساعة وهذا هو ما حدث مع يفسولا الأول فلم يأت حصيدان ديسمبر إلا بمرصد من القوة والبرية الى روسيا ورواه هذه الواجهة القمحية تكلم اللاكدامة والكس الروسي (وقد عبر عن ذلك «غوشول») أحس ضمير في روايته «الشموس الخائنة» «مفتش الدولة». لقد كتبت الرقعة الآمال الخيرة وروى لقب هذا القمع ورواه ولاده المعمر الذهبي للألف الروسي ان كان اليكسندر طامعية مهروراً فيما كان يفتولاً عسكرياً أحداً من حسن طراز القصر المقتول (بول) إني احمالة التي «عب روسيا أحمالاً واقعة لـ «بوشكين» و«غوشول» ومرحيات لـ «أوستروفسكي» و«فيرا لـ «فليكس».

حلف يفتولا الأول اليكسندر الثاني الذي كان عسكرياً ايضاً ولكن بأمر عادية أن تاريخ الرومانيويين هو سلطة متعقلة من الفياصرة فيهم من هو ماضي العرم وفيهم من هو واهي العزيمة ويبدو أن نهاية اليكسندر الثاني ليست أقل مأساوية من نهاية حميدة يفتولا فقد استهل حكمه بالرغبة في الإصلاح والتفد في هذا الشأن خطوة جسارة التي فيها نظام القناعة، يبدو أنه

١١. موريس ايمير (Gogol ١٨٠٩ - ١٨٥٢)

لقب روسي في القصيد من لغويات وفروانيات.

١٢. بوشكين (اليكسندر) Pouchkine (١٧٩٩ - ١٨٣٧)

١٣. روسي من ولد لأدب الحديث فني لميله السياسية له قصة (روسي) ديونجيا) مور عبد الحية الروسية مطلع القرن التاسع عشر

١٤. أوستروفسكي (اليكسندر) Oustrovsks (١٨٢٣ - ١٨٨٦)

مؤلف مسرحي روسي

تصديق القوة عليهم فشنق القيصر للتأمين وكلفه رئيس الشرطة (ف ك لون بيليهف) - الذي أختل لاحقا بشكلا - بتسليط البلاد والقضاء على جميع التنظيمات الإرهابية في روسيا. وأحد اليكسندر ليانته العميق بمبادئ الاشتداد الناطق في مذكرة كتبها الديني الرجعي (بوييد وبوستيف) والذي أصبح الكرديال الأشيب للقيصر واتخذ نظام جديد للرعاية ثلاثى معه أدنى يصحى لمل للإصلاح كان التزاوليتش اليكسندر وجلا جبارا قويا الشخصية، كما يصحه بيرس، أحد الفكر المصام بيد أنه عاش مسكونا برهاب الإحتجار فقد إحتل أبره السلطة وهو في الثالثة عشر من عمره كما يحتل الحفي جلا متصدها ورأى أبه عليه الثلاثة عشر اللاحقة وهو يحكم بمصا من جديد، لكنه عاش دوماً نوح لحروب على حياته لاسفسي حياته مجرى قصره أتابح اليكسندر الثاني لأعدائه فرحة البيل منه بنجواله مصرعا بين صفوف العامة وعدم تشده في إقامة نظام امي صارم، لذا عقد له المزم على أن يكون محب فعاش محاطا برحاق شرطة الدين كانوا أعداءا يستمرون سلطة قمع ركيح أي بغزة ثمره وأسس قوة أسماها «المطبان الأرض» في المناطق الريفية والتي لم تكن، في الواقع، إلا تشكيلات شرطة لها قوة بطش ولديها صلاحية قمع أي عصيان، فهي كانت صتيلا، بقسوة بالغة ومع ذلك لم تزحف هذه الإجراءات محاولات إحتيال للقيصر في فترة حكمه فقد خرج الفطار الإمبراطوري، سنة ١٨٨٨، من خط مسكة الحديد في ظروف غامضة ويرحم اعتقاد الكثير من المؤرخين أن هذا الحادث تنبه رعاة العواص الحثية للشكة الحديدية، فدان جاولس لوه يسجل في كتاب عن اليكسندر الثالث فكتلا -

(١) منصب رئيس المقام في البلاط الروسي
(٢) التزاوليتش هو دويتش القرش
(٣) الخوف للرعي من الأماكن للعلقة أو الضيقة

تأوب حرية القيصر أشلاما مبشرة وترامى حمله لاختصاص على الأرض من ميت وعقصر وعلمنا طاف حياه باحثة من أطفاله وفي نفسه حشيه عظيمة على حياتهم طوقته إشته الصمري بلواحيها وهي مدعورة قاتلة ١٠٠٠٠ يا لهاد، سيأتون الآن ليقتلونا جميعا

ليس من المقبول أن دمايا مأساويا كهذا نجم من رفاة عواص غشيه أحد حلى القيصر بعد في القصر الذي قتل فيه بول الأول حليف من تناول اي القصة لم يطبعها طباعوه المرسيون، عروما من محاولة أي نوع من أنواع الرأفة وصلنا بالتضليل على تناول الوجبات الثقيلة لفا غلوس من الغرب أن بموجب ليل أواته سنة ١٨٩٤ وقد حطمته محاولته الهائلة للهروب من التاربح والقدح المحتوم.

كان ليس القصة كريكوري واسبيتين ولما مات اليكسندر الثالث جولا في - بجريا بيته «سنارثير» وقد حضر ميتولا الثاني ذو الوجه المصغر والخلق الدمث والمضطرب مراسيم الجنائز مع لشفة جملة حشرة الصيود مستورجها لاحماء، وكانت عجمولة، عصية، مثبته وعبة لزويدها ينص الإخلاص في الحب التي يجعله هو الآخر لها،

استعد آخر مشهد للمأساة أن يبدأ قريبا ومن الأجدى له «أو د. شارك» أن يسمى هذا الفصل من تاريخ روسيا «حصار الرياح»

الفصل الرابع

كان الله في عون روسيا

كانت مدينة بطرسبورغ عندما قدمها راسبرين سنة ١٨٥٥ مدينة
محصنة فخرش والعاقله ماشاح خاصي حاجه لانه واصطهدده ووجئت .
سجوي بطر عن لي روايه اوريبي : حينما صوره سافه بطبه عن هذه
معدولي . من زمان عن الزمان مرور احلم . وبطرسبورغ والله عن
ده اده به هاه في مسلق الفرحه لخدم بقوه لا يكفه حد وحده لا
فهمه دت الفلاط القيصري والإله لانت والإستراسه والإعدام
به اعصب وكاب م نكن لا زعملا ولنا حد عليه ادهم

لقد استعانت صحاف السه فاديبهم في الاطيه في سير امور خياله
معه ادم باكسلط في المباح المباحه مشبوه بالمشق والفرام وصار
واحداه شات سعدهم مهمهم بعد ان ترك طرث وانكسح عن ابدعهم
سجوي ليرتقو سلم العرش ويقاسموا السلطة ويسدثرو في مخرج
ملكات والفتل في ترلفن البيزنطي .

عاشت بطرسبورغ حياه جله عاده . محبه نكته موحته تعج باياي
م د اهنه سهوليه . المحبوه وتياي شتاه الأوه بين طاولات القمار

١٩١١ بطرسبورغ هي مئونه جمراد ثم استعانت نفسها في عام ١٩٩١ وسالت حياه القيصري

الخطباء وعشيرة الفعب والموسيقى التي بدور معها الرافضون من حلف
الراشد وهربات التريكة والمجر الوافدين والبارونات التي تمهري مع إسلاج
الصباح

تأسست في الأهوام العشرة الأخيرة شركات ومؤسسات كبرى اخرجت
في وقت قياسي رؤوس أموال بلايين الروبلات، واقبعت مصارف وصالات
موسيقى وصاحبات تزيج ومساكن حمومية من الكونكرت والبراجاج ولها
يسعمل الناس أنفسهم مع الموسيقى والساء العازيات والغناء والتبثيا
وسرى في مدينة وياه الاتحاد فعمت المحاكم بنشوة مصانف باقتريا بمنع
بالهمة الى التماسيل الدامية البشعة للجرائم، رغذا كل شيء سهل لئلا
الساء والأهياء فشاعت الفحشة والرفيلة في كل مكان

عند وصل صلاح أمي دو هيبين ساعين وقوة رجولية عاتلة الى أهل
ممراتب حظوة لدى القيصر سافرتهم من العرش الإمبراطوري، ماعروا
ومستوزنا وشاوعا في حيله الشائنة عن روس باكملها وكأنها لعبة في يده

م يالغ بولستوي في قوله إلا قليلا فهي قد تغيرت حتى ليجد من
شبهها (طرس الكبير) صموية في التصرف حلها لو بقي سوا وربها صحت طرفة
كتمصو في أمريكا على مدينة بطرسبورج شهر يقول أنها الامة الوحيدة التي
استارت مرحلة البربرية الى مرحلة الإحتطاط دون المرور بمرحلة التحضر

ادركت بطرسبورج نشاطاً فياً مضمناً، وبلغ فيها الأدب والموسيقى

(١) هدية روسية تمجدها ثلاث جبال مزمرة

(٢) كليمنصو (جورج) Clemenceau (١٨٤١-١٩٢٩) صحفي وسياسي فرنسي شغل
مكتب رئيس الوزراء سنة ١٩١٧ - واحد منقضي التصلو عام ١٩١٨ - لقب ببي النصر وبلغ
معاودة لرماني سنة ١٩١٩

الروسيين أوج عظمتها لكن نهايتها السرت إزاهير غريبة وملمومة، فأهلب
أعلام الفن الروسي قد عادوا الذب أمثال دوينويفكي، تشيخوف،
رحبيف، تشيكوفكي، ميورجيك، وبورونين ولم ين من الأكلاد إلا
٦٠ سن مما بولستوي وديمكي كورساكوف وكلاهما شجع أبين الصوفي
اللاواقعي لأهل المكر في بطرسبورج، بولستوي قد شهر فلتت التي تصمد
الاعصاء، فيما سقد ريمكي كورساكوف علما نلين بطيعة ابوراء الأخيرة المساة
«مدية كيشن اللامرئيلة التي بلغ هيبة دروه التصوف ممرا فيها من أصدق
خلجات القروية».

من جهة أخرى يربح جميل الشهاب من لكتاب مثل كودكي انقلابيون
أحباهميون، برهم ان اهلهم ظنوا بانفسهم انقلابيين في الفن فانصموا هذا
السبب في رصيه مبهة وتناقضه حائلة خيالية ولعل اليكسر سكرابوير كان
الأكثر حدلا في عصره والذي أرى أن الموسيقى مستعد يوما ما مع مختلف
الأشكال الفنية الأخرى لتخلق تجربة فنية عظيمة القدرة. يصبح الناس يعضدها
أما أبو أشياء الأفة بمجرد الإنصات اليها لكن موسيقاه في الواقع لم تصل الى
هذا الحد من الإبداع وصوبها دليل على ذلك قصيدة بشرة، قصيدة الهبة،
قصيدة النار فهي موسيقى تخلق نشوة حائلة مستمرة أشبه بالرغبة الحسية
المحمومة التي لم تصل للذروة أبداً ، موسيقى شهرتية، موهبة للأعصاب
والسوى الحسية. وسكريلين حسه كان شخصا أناني متاعلا الى حد بعيد
«حلما لم يمر ساعة وانتهت حياته في ١٩١٥ بسبب بثرة على شفته

كان أندرييف ولوتسيباشيف من بين أكثر الكتاب شعبية في روسيا وطبع
دب كتبها يحسية تناقضية معينة لكن الأخير انتح حله الأدبي بتأولية
أشبه ما تكون ساقلية بطل يشته في رواية اساتير الذي يزدرى الأخلاقية

إن قصه حياة بيجنسكي توضح بشكل دقيق أهم ميزة لهرسبورج في العهد الأول من القرون الحادي - يتصدر بيجنسكي من حقله لفترة لكنه حصل على رسالة دراسية في المدرسة الإمبراطورية للرخص، فوجد نفسه في أواخر سبب صباه منجها بالحياة الاجتماعية الصناعية للعاصمة. وفي ليلة ما، ذكر بيجنسكي وصديقه ألتون بورسان قصر الأمير يوسوبوف والد الرجل الذي قتل راسونين في النهاية) والذي حوله الأمير إلى حلة قمار وناد القمار. ويدعو أن الحكومة أبدت شيئا مثل هذه المؤسسات الخاصة بدافع توفير وسائل الترفيه السريع لهذه الرصع الشعبي القلق - ربح بورسان وبيجنسكي لعبة رويلا واقترح الأمير إنسانها في دعوة بعض الماهيات للعشاء، فالتفتا من موصات قدرات ودعا إلى مطعم مشوامع حتى لا تشعر السوء بأن المكان أربع من مستواص طلب بعدها بيجنسكي عشاءاً فاحراً من خارج المطعم، إنطلقت السوء على الطعام بهم بالغ مسبب غشيانا بيجنسكي وبورمان فامتعا من الأكل وما أن اكتمل طعامهم حتى بدأ الأعداء وعندما رد بورمان إحداهن حاولت ضربه برفاجة الخمر لكن بيجنسكي إلتزحها من يدها، ثم ودعا ما بقي لسيما من المال وهربا سأل بورمان صديقه عن سبب إصراره على دعوة هؤلاء الموصفات فاجابه برحمته في مشاركة ثروته الجديدة مع هؤلاء الناس الذين كثيرا ما كان يشعن على حالهم وهو في طريقه للمصرح، لكنه قال في النهاية بأن الأمر كان ظهيا وأنه لم يبعد الكرة مطلقا .

لحل عدم تماس غريب بين الطبقتين العليا والدنيا في المجتمع الروسي لم نرأ صدعه حتى الوايا العبية، وهذا هو الب الأكبر وراء إندلاع الثورة في روسيا - غريب أحب الروس قهرهم ورياء جلوه لكنه لم يكن اليهم قريبا كحال بعض ملوك إنجلترا

لم يلق يفتولا الثاني - وليسوا الطائع - حياً من غير المراد حالته، بل تحول صاه حتى لطفه ووقته وسحر جماله والتي غلب فيها هبه من القيصرة .
 ١ - انه مسينا صصيا لكن وزلا حروفا في اقل تقدير حل أية أروية يتاملون فيها لم يكن يفتولا قويا ولا ضعيفا بل استسلاماً مع شيء من الصلابة والعناد.
 القصة ييرس قائلا: -

لقد روع في وركته حين يستقبلهم لتطباخ وصاه التام مما يفعلون، وهو اطباخ جعل منه سحر شخصه القريد قناعة لقيم. ولم ينطق مرة وهم بمعته .
 ٢ - شعة قد تعكر صفوهم ثم تأتي القاجاة الكبرى حيث يتلفون رسائل إقتلهم من ماصيهم عن طريق البريد بعد هذا اللقاء مباشرة

نبة حكاية محمد تلهب قصصه القيصرة كانت روسيا تحاول لتعيد فر من فرسي وهنا ذكر مصري فرسي يدعى (بيتر) القيصرة وأوضح له أهمية حراء بعض التنازلات للشعب ليتجنب ثورة مستنقع بلا ريب. لقد سر بيترين .
 ٣ - غيبال القيصرة له والطف الذي استجبه به فظن انه سيجب فيها فشل فيه لا يرون لكنه فوجيء - بس القيصرة قاتوب يؤكد فيه سلطته المطلقة بكل أحداث من أبحاث شعبية ولم يهاجا وركته بلملك فهم لا يتفهمون منه خير هنا

وقع يفتولا وهو يافع في غرام (اليس) أميرا هيس وحفيدة الملكة ملكه . كانت عشاء رقيقة خمرولة ولها صحة حرد وقد تزوج الإثنان وهم المدارة العائلي الشديدة فأصبحت الأميرة اليس، التي شأت كإمرأة انكليزية، .
 ٤ - يا ألكسندر لكنه لم تتوافق تماما مع حياة البلاط فهي أقل ثقة بنفسها من طه تبه القيصرة بصبه مزاجية وعصية وينحول غشيلها احبابا إلى هتيرها

فبباصي، وربما حصلت عليه أمه في أول مسي رواجها بلها الصوفي هذا لكن
الحياة النبية مري في عائلتها إذ أوجدت أختها إليزاب، المتروجة من
الوطني نصف المصور المرامدوق ميرجيسوس. ظناً أصبح بموجبه وثقة
دير لراهبات عقيب إغتيال زوجها. ولم يمض وقت طويل حتى إنته إسماع
التراري بالمذهب الروحاني وبجلسات تحفيز الأرواح بمصل تنجيع عبقيتها
مليبي واناستاريا. لكن جذوة الرغبة هذه سرعان ما تبددت فظنها هي إنما لا
برضي الرب يسا زاد إهتمامها بالجانب الصوفي الخاص بالسحر والتنجيم

أنجبت التراريya بعدول عام 1901 أربعة إبنات، دون أن تلد وليداً ذكراً
معرش القيصري، وبات هذا الموضوع للقيصر ووجهته الشاغل الأكبر
لشكرها وظن التراريya أن أعمالها قد اتحدوا لها الأمر حدة للحرية
وهذا دعت للبرقندوقة صليها صانع مسجراته فرسي يدمي فليب مرد
فناكوت وهو ابن قصاب قرية الظنه مليشا عندما كانت في «كومين» وتأثرت
بفادته العائقة على الصريم الصاطبي فأنقذته بالفدوم إلى روسيا وهي قد حرقت
على أثر مجتة لروسيا للقيصر ووجهته بصفت «الرجل المقدس المحلص» لم يكن
مليبي طبيباً بالمعنى الفعلي لكن مليبي أفتحت القيصر أن يسحه لقب الطبيب
المسكري ومسندشار الدولة لكتتب عارسته الطب في روسيا معه شريعة
فاناس به التراريya أن يكون في حلال فأجبره أن لها أن تشد ذلك وسببها إياه
مستخدام لقواه المحربة العائقة. كان يملك في الإياد قوة حبيب معها التراريya
حلا وهي غائتمخت بظنها وأزادت لأجل ذلك أثواب الحبل بيد أنها لم تر
وبيدى انهود ثم أخبرها طبيب البلاط بعد أن لحصها بأنها لم تكن حاملاً
أساساً لم يخدم هذا الإحتماق مسحة التراريya في روسيا واتحدت أعداؤها ميرزا
للعزم من هسبيرة لندما وانتهى الأمر باعانة فليب إلى قريته ليون عملاً

ماهاب - فالقيصر وزوجه كانا على جانب كبير من اللطف والطفية بمعملها لا
إميلان أي خطنة له - ثم توفي بعد ذلك بقليل

عصر البلاط القيصري بصانعي المنجزات والعرايين فظهرت امرأة ممنوعة
سرحها (داريا أو سيولا) حائرا في ترثيها وهدوها من وحي الله، وكان هناك
أبنا وحلا مبروكا آخر، أصرياً بور الذراعين وقد حاك مشوه اسمه (ميت
د. مدين). جاء من مظنة دير (أورنيا بوسن) والتي وعدها تويستوفسكي في
الأمه (الأخوة كازامازوف) وقد لاحظ فسدة الدير أن هلهو يأتيه (وهو في
مصر) أشبه بالثغرات بولي مرحتها فتدقت اسمه (امهوروف) أصبح فيما
بعد رفيق كولياين.

وصل كولياين البلاط وطلب إليه أن يتبأ نصيب التراريya من إجابات
و بات للعرش منصب متبياً في عالم آخر ثم شرع بصرخ سبب دعاء التراريya
بكن امهوروف أوصح الأمر لائلا بأن الوقت م يحن بعد لتبيرة بموصوع كهذا
مع ذلك استمرت التراريya في لقاءاتها بكالياين وسجلت آخر مقابلة بينهما في
عام 1906

صاق الأسقفاد ميرموجي وتيوفان درعا بطرفين الشمودة الذي بدأ بغير
السلط القيصري وأدركا أن الوقت قد أزل لبدء محاولات إعادة التراريya
لا حلاصها القديم للكنيسة الأرثوذكسية لكن الأمر يستلهم وجود قسيس
وسي على مصحرة فاقترحا واحدا يدعى (سيرافيم) من (سافوف) سبق وأن
سأ في بواكير القرن التاسع عشر بأحداث نالت إعجاب الرومانوفيين ثم اقترح

انضمام سيراليم الى قائمة القديسين وحمل ذلك فعلا فتحول برهم معاصرة
الكنيسة القسطنطينية من المالك سيراليم الى القديس سيرافيم من ماروف. حلت
الشيء به بعد ذلك وانجيت ولدا فتعزيت مكانة القديس لدى القيصر وهذا
لاخر من حيثها أشد لتصلح له واعتقدت بقدوته. ومن الأدلة على ذلك
إرسال القيصر ميداليات تحمل صورة القديس سيرافيم بجرده أثناء الحرب مع
البدان لما حبا بأحد الظروف ثم يقول لدى القديسين وصاح ولدى جودنا
الهنريوت. يستف من ذلك أن القيصر قد فقد تلك الرقعة التي كانت
تجعل منه قائداً قديراً

يروي «وت» قصة تجسد القول أعلاه. اد اقترح سفير روسي أحس في
القسطنطينية أن يحمل روسيا نصيب (البسور) بعد أن سيج لذلك عدة حوادث
كدرية. ثم ترسل أنباء هذه الحوادث لا للقيصر أو حكومت بل لممثل روسيا
الاقتصادي في لندن لتشيوبها بشكل ما وأن يعتوا بركات مستحقة (لاودها
وسيناستبول) حيث تطلق منها اماطيل صمغيا لاحتلال المضي. لقد جهد
(وت) حتى ألق القيصر أن عاقبة فعل كهذا حرب اوروية لا هائلة. وعند
حدث «وت» الى (بريفيسوف) - ذلك الرجعي القديم - على قائلا «لكن
الرب يعرف روسيا».

طعن التحيط واللافتة على السوات العشر الأولى من حكم بفلو دون
أن يصحط من نتائج خطره لكن الغضب الثوري كان أعنف بالوراء.
واسم من فضيحة عام ١٨٩٧ أي بعد تنويع القيصر بعام واحد مدأ له
دور المضيعة حين احتقلت الشرطة برئاسة (يليف) فتاة حيلة تطف من
عصرها العام الثامن عشر يدعى (ماري فيتروف) بتهمة اختطاف بغير الك
«مموعة» وتلك بيت بالتهمة الخطيرة ولا تستدعي. في الحالات العادة،

أكثر من غيرها مؤلفاً من بطرسبورغ وترين قديما في الجامعة لكن الشرطة
سجت ملري فيتروف في حصن بيتربول شهرين كاملين دون أن يعرف أحد
سأ من مصيرها سوى ما شاع من قول حول إختطاف وتعليقها على يد قوات
الشرطة. ثم سجت أخيراً وساطات أصفها في الحصول على يد بإطلاق
سراحها. لكن ملري لتحتوت قبيل إطلاق سراحها برش يارافين أخذه من
مدبل الإساءة في غرفة حوزها على حافات فراشها ثم أضعه ووت نفسها
من أعضاء ألسنة النيران للتهبة. وعانت بعد هذه الحادثة يومين فقط م يم
حلاها بإلاع والدنيا بأخريف حتى توفيت في الثاني عشر من شباط سنة ١٨٩٧

ثم يدع الثوار تلك المضيعة لم سدي. فأحسنوا استعمالها في كل الظروف
يحيط بها جند مفرح احتاج منهم لتأجيله قبلاً من الترويع. فالبنة عشت
نبرمون بعد محاولة الإحصار ودم ذلك لم يتم إهلام أهلها. فلم هذا التكنم
«الهد» إنها الختية أب يطف والداهما جري خلال شهري سحها ثم ما الذي
وما فتاة حيلة موهبة للإستحار قبل إطلاق سراحها بنيل؟ قامت الحركة
الثورية بتدريج آلاف الكراسيات إجمت فيها الحكومة بالإرهابية ولم نلج كل
بالا الشرطة في إلقاء انشائها. وقد قال الكوب (بول غاسلي) معلق على
مرات الأمور قبل إنذلاع ثورة أكتوبر ١٩١٧ «إنها بداية الإحصار الذي
سيرتلك على الإطاحة بمرقي قزموتوفين».

بدأت بعد ذلك غرق زهابية صميرة بإعتقال رجال شرطة ورجال دولة
أخرين عشوائياً ثم تملج خيل الحرب الروسية اليابانية في عام ١٩٠٤

كتب رومبي شجوف نحو أولر الحرب مع اليابان لعدة أعوام خلعت ولم
بأ «سبرحيوس وب» أحد أبرز رجال بيترولا، جهداً في تحدير القيصر من

مفسدة الوقوع في حرب مع اليابان لكن جهوده ذهبت أدراج الرياح كان الصراع دائما بين روسيا واليابان حول كوريا منشوريا. بعد ثمود بوكس من ١٩٠٠ استعادت عدة دول ضعف الصين واحتلت روسيا منشوريا في محاولتها السيطرة على الشرق الأقصى بعد إنشاء مكة حديد ترانس - سيبيريا وهنا طفق نزاع بينها وبين اليابان حول كوريا الشمالية والذي لم يكن فيه الروس على حق ومع ذلك رفضوا المدلول من موقعهم وعليه قدم بطرسبورج رجل الدولة اليابانية الكبير (يتو) وفي جمعيته خلا للترافع ملجأ. لكنه لم يلق من الروس إلا الإهانة والتوبيخ لذلك شرع اليابانيون بالتقدم بحول كوريا الشمالية وأعلن الروس الحرب التي انتهت فيها الكفافة لجبر آلات روسيا فتنازلوا سرعا أمام ضغط الجيش الياباني من سيده (أوتو) ثم (ماكسد) حين صدرت الأوامر للأسطول الروسي بتدمير الأسطول الياباني والاعراف من نصف العالم وقد أوشك الأسطول الروسي على إشمال حرب مع إنكلترا فتعده الدار على أسطول سيده البريطاني فرب ضفاف دوجره كان أنه أسطول تابع للبحرية اليابانية ثم وصل الأسطول الروسي أعيرا إلى المياه اليابانية لكنه سجن وأبعد في توشيا على يد القوات اليابانية. بعدما أرسل القيصر قوته لتعقد هدنة مع اليابان فجمعت مساعيه برغم تولعات الكثيرين بالفشل ولم تحصل روسيا على موطنه قدم لها في الشرق الأقصى.

(١١) وردت من (البحر والاقصى) الذي يرأسه (البريد الروسي) لتسحين في حقبة صمة موجر صلي المصروفات الغربية من مفسدة نظم البحرية الروسية دأورا أنه وجد في (فيكر) في أصاب من المصروفات الروسي المحقق الذي كلفا حاضرا للخدمة ولد شرح له كيفية حدوث الاشياء بين الأسطول الياباني والأسطول الصيني الاتحادي سيده الصبي (لوي (والاس) كتابه المصطفى سرعه لروسيا تصوره به الأوامر بمواصلة رحلته إلى (نتيكيا) ليهاء الذي (ميكو) والذي تتوقف فيه البحرية الروسية. لأجل الحصول على عاجيل أكثر من الخدمة هناك اكتشف بأن المصطفين الذين أعرا من خادعة لم أحسن وأغلق طعن حينما البحر

إن من يفس من تقع على هاتقهم مسؤولية شوب الحرب وليس الشرطة (بلطف) الذي قمع احركات الثورية المناهضة لحكم الكسندر الثالث وربما كان كثر رجالات الدولة بخضا في روسيا فقد اعتد أن «حربا» جامعة صغيرة لأمدته مستنح القيصر شعبية وقام بتلقى عدد من النهم عند «وت» للمعارض للحرب وورد وثائق سرية تكمته بالانتهاة لمحركة الثورية لكن الحظ أسعفه اخذ فقد ألقى أحد التوار بقسلة تحت حريته وهو في طريقه لمقدلة القيصر حول هذه الأكاديب مرقته لريا لريا، حتى تطلب لم انسلاته انتثاره ثلاثة أيام بعد الحادث الذي وقع في ثمود ١٩٠٤.

وسرها من تصاعد الهياج الثوري وساور القلق المنطحات من معية واتحاد في جبراء صيف من شأنه أن يؤلف العالم عنهما ويكبح جراح الثوار في أرجاء روسيا فاطبه نكر الحجة حدثتها فلجأت لتأمر مع لفر كميل حرص ه سمي «جايون» والذي عند التحدث الأول عن مطالب العمال وافق جايون عن عبادة عدد من العمال المتدينين لكشف وص إلى قصر القيصر الشنوي حيث يخدمون التاب ثم لسام جايون. في الثاني والعشرين من كابون الثاني ١٩٠٥، عبادة صغرف العمال في داخل العاصمة وقد إنضم اليه كثير من العمال والنساء والأطفال، ولكن ما أن وقعوا أمام بوابة القصر الشنوي ماشين «أمامهم الصغرة» انصبروا حتى قسحت عليهم الكتائب الحكومية يرباب عزمه الصغرة ومعالجة جمع بها في ذلك الأطفال الذين سحقوا تحت الأقدام ثم لاحقت فرقه من حراصين الرابطة الخمسين العزل وصريت بالسيوف هاتقهم بعدا أطلقت مساعيه يربانها لتصب ما بقي من الحشد في يمشي كان يهيمكي حيه مد في من الخامسة عشر وقد كان ذاهبا في مدرسة الرقص عندما جره الحشد سلاطهم ثم أدركه بأنه الجنود القزواقيين يلاحقون الناس عن صغوات حياتهم.

ومع الحشد للفرس سوماً أظفده وجهه قام بيجنكي لاحقاً بمساعدة أحد رفاقه في المدونة في البحث عن جثة أخته بين أكوام الخبث لكنها فشلت في العثور عليها. كان ذلك اليوم أحداً نطع بدماء مائة وخمسين قتيلاً وماتني جريحاً وحرى طرف الأبناء مسامح القيصير سأل منطهاً فعل أنتم وأقولون أنكم تقتلتم من الدرس جديداً كالياً؟ وهذا ليس بغريب على القيصير فقد كان دائماً مؤيداً لأمر حكام العسف والفرد لتوطيد دعائم حكمه، حيث خلق قاتلاً مرفقاً حيدوناً مادها كية (القاتل جروبس) التي أطلقت النار على الممرل من المبال. وب يكون هذه القوس مفسباً من تحليل القيصير على تقرير عن موقف حكومة في دور البطون قدم شكوى من صابط كك بعدم الناس دون محاكمة فهو بما له من تأثير جيد.

كان أمراً مقضياً أن يتصالح الاضطراب في روسيا فقد نمرود طاقم الماركة "بولندي" ومنزل صباط السمية لغريب وتقمص (ابن شاي) بعض الوحشة التي جاسها به القرعة المنسردين في فلم له من النمرود الروسي سيبا في المائدة التي أأادت فيها الشرطة المنسرين على مسرحيات بوديك لتقدمهم الطعام للمنسردين من الأخصيه بمكان هنا أن مشكور أن حوالت كهلها كانت يتكرر يوماً على مسرح الشارع الروسي. وقد كتب ألبا (نيساليف) في هذا العصف في محمده وحكايات من التثيرة كانت حكاية "الثائرة" من أبرزها وتحكي قصة مدير مدرسة عادي. يطبع صدام المحتر أصفته لقوة الخلود ووحشيتهم بممر محزون، فتظم أهل القرية في صغوف كل يرتب لحظة اغتله. وسمح لسمه أن تنظر ساهه وداعها بعد أن دود أعالي القرية جميعهم لكن كتب التنازع حفسه. لمصوحينها الشديدة، من ذكر هذه القصص. ولقوة الحظ كك القيصير حمد كسيم حمد هذه الخلفاقي المرمقة وهذا لفظ ما يفسر القوة اللامبالية لرجل

ليس كالياً في طبعه

عنت أرجاء روسيا انتفاضت حذت أخفها حذر نمرود (متينكا وارين) و (بروكاشيف) حيث يحتال العلاحون اصحاب الأراضي وهوائهم ثم تتحرك بعدها العرف العسكرية لمحى الثمردين عبر أيشع الأساليب كان قدر التاريف الروسي سينمر لو شاعد القيصير بأمر عيه إحدى هذه المجازة فهو سبيلك تم استثمارية ليعولوجيته البالية الذي يلفسه الإنسان الروسي من خلال عديه لكن يبقولا احتكم في قصره وهذا بعض كادة العيال لشرب الشاي وألقى عليهم عاصرة جميلة فاسية فككك رد الثوار عن ذلك قتل عديله الدوى الكبير المستوحش (سيرجيوس) لقد لازمت اليزابث -أخت القراون- زوجها طيلة أسابيع عمنها على أمل أن يتبد وجدها زوجها من القتل المحوم، وكانت هفة ميا ذهبت اليه حيث ذكر الإلهامي (كاليايف) بأنه كان عن وشك قتل قنبله على عربة الدوى لكنه احجم عن ذلك عندما رأى (اليزابث) بجاليه وشده القدر، عيا بعد، أن يتجول (سيرجيوس) في يوم ما أمام البزاة الأمامية بمفرده فالتقى (ك.نيبوم) فبينه التي أحدثت انفجاراً هائلاً، حرقت لشدة (اليزابث) عارماً لتجد زوجها وقد انفصل رأسه من بقية جسده على الرصيف، ولعلت أشلاء به من على سقوط الخيران ووجدت اصعباً به على سطح "الأوسينال" هنا فصلت اليزابث بجودها منها الممي إلى كاليايف في سجنه وعرضت عيه إنقاذ حياته إذا ما تأسف على اغتيال زوجها، لكنه رفض وقال أن حياته لن تخدم قصته الأكبر أكثر من مماته، ثم سار للمشفة واتق الحظى مرفوع هاماً لا يتجر له طرف. لقد رقب البلاط مدوك اليزابث بكثير من الرينة فاطمحين قد مفت سرجيوس الذي كتبت سوء معاملته لزوجت فلك الحفس في البلاط.

طمع القيصير، وقد لاحظت له في الألى بلور ليرة شمسية، في مشورة

(ميرجيسوف وث) الذي هو رجل خرج من بين صفوف الشعب ليصبح أكثر
 ٢. راء القيصر ولاء وأكثرهم بالقيصر عليه اعتماد بيد أنه تحمل بحسب الفات مع
 شيء من المكر والحث في شخصيته لقد أحبر القيصر أن أمامه لثففية حلل لا
 ثالث يهبها أما أن يوجد نظام عسكري دكتاتوريا أو أن يسمح الشعب قدرا من
 الديمقراطية دعب فكرة الدكتاتورية عقل مغولا كثيرا ولكن أن يأخذ بتلايها
 الدوي يقولون لذي أبي أن يكون دكتاتورا حتى لا يموت بقبلة موثقة وبعد
 بقتل نفسه إن ما أجبر على ذلك وعليه وافق القيصر على مضمون أن يسمح
 الشعب شيئا من الديمقراطية وأصدر إعلان تشرين أول سنة ١٩٠٥ الذي منح
 الشعب حرية الكلام والصحير والمظاهرات والاجتماعات وحرية انتخاب ممثليه في
 مجلس نيابي سيطلق عليه اسم الدوما الإمبراطورية

أثبت تنازل القيصر شعورا بالإنهياج والسلام بين عموم الشعب
 لكن الإصلاح لم يكن سوى حيلة صيد لمرحاض ما أدرك الشعب أن (الدوما) لم
 تكن في جوهرها مجلسا نيابيا فالحكومة بقيت على حالها وعلقت على حرفة
 (الدوما) لم تكن مجلسا نيابيا بالمعنى الحقيقي . . . فالحكومة بقيت وطرقت كل
 مسير من شأنه حرفة (الدوما) في سيرتها فكان هاضم ذلك أن القسم التنظيمي
 في مجلسين وهي أحدهما يوافق الحال وأما الآخر . . . وفي (دوم) الذي شغل
 منصب أول رئيس وزراة في روسيا لمصعب في مسماء الدولتين بين الأحراب
 وعاداه كتب رفضا للجسم لكنته رجوع بحمي حنين وأثار عليه حتى القيصر
 الذي شعر أن (دوم) بدأ يفقد سلطته شيئا فشيئا فأقاله لذلك من منصبه ثم
 حل بغيره (الدوما) في (نوبة استياء) وأناط به (جيرويكس) منصب رئيس

بإراء والذي كان هناك من هناك التصرب منه في البلاد على إغراء القيصر
 من طريق التأكيد المستمر له على أنه ما زال ملائم لمطلق لروسيا

عنا ظهر على مسرح الأحداث أحد أعظم رجال دول روسيا ألا وهو
 (ميتوليف) حاكم (مقراوف) كان ميتوليف رجلا محافظا وعفك لكنه كان
 في نوبه عنه رائدا من رواد التقدم . . . رجل اجتمعت فيه الشجاعة والحرارة
 كعطف والدكاء طائف بعد ثورة ١٩٠٥ في أرجاء روسيا ليعد اليها استجاب
 لأسس والنظام بقوة شخصيته ومقدوره على الإقناع . . . وفي إحدى القرى النائية
 على الصلاحيات البار عليه حشية أن يطعن به فساد يحرم وبعد الرصاص
 من عاهم ألا يظفروا البار حتى لا يضره الأمر استخدام صلاحياته العسكرية
 منهم . ثم أمست أحد الثوار يكتم سترته متعديا فطلب منه ميتوليف برياطة
 شأش والمنة أن يزل يديه ففعل الشاكر واستمر ميتوليف في مسيره . . . التي بعدها
 المرويون السلاح ونلقوا من المسئلة الشفقة والرأفة

شغل ميتوليف مكانة عظيمة في الرات اللبلة اللاحقة وربما أجرى
 مع الإصلاحات التي طالب بها البلاشفة . . . مرة أخرى أحقق الثوريون في
 ذلك أن الرجل في صميمهم . . . وشرعوا عليه بعدة محاولات اغتيال . . . وقد نجح من
 إحدى تلك المحاولات فنجح منزله فأقعدت في مدى الحياة وجرح ابنه وأصاب
 من آخرين بين قتيل وجريح دون أن يصب ميتوليف بأذى . . . ولم تغير محاولة
 الإغتيال هذه من شخصيته ولم تجعل منه رجسيا حقودا . . . باحثا عن الإنظام بل
 سمر في حمية التقدمي . . . وفي كان أهم إنجازاته إصدار مشروع قانون يفتح
 للملاحين المطالبة بتصبيهم في القرية التي يقطنون عارض الرجعيون القانون
 سمحه أن الملاحين أخصى من أن يستثمروا المرحس . . . لكن ميتوليف شثبت
 موقفه الذي أثبت مفاد ولية لاحقا حيث شرع أكثر الفلاحين ذكاء في إتباع

الأحرار والخدمة مباديء لدميخيل الباسي فكانت المحصلة ولادة ثورة هائلة
وضربت القوى التي كانت تسيطر على الإدارة اللدائية وهي القوى لروحية جديدة في
الأهداف والطموحات وقد وصف بيرس هذه النتائج هكذا

مع حلول عام ١٩١٤ صبح لي روب ٧٠٠,٠٠٠ ٨ ٧٠٠ من السكان
يتمتعون بحرية يعطونهم مالاً وبأساسي حرية قريه في القسط العام وغير
الرسائل في مزارع الخديفيه بطرفة جديدة كماه هي أقرب الى دافع للعمل
وتمت بنسبه كثير صحتة وأثرت في التعاون في كل مكان

يتمتع هذا الوصف من وصف سوفيتي للمزارع في صيحه فكه في يكن
لأرجحاً حديثاً لروپ القيصريه لقد كتب روب حينها حديثه من حسن
أداة ١٩١٧ ولو أن القيصريه والوارثين كانوا غريبين متواضعين وطموحاته التقدميه
التي هي لكانت هناك أمة ضرورية للثورة أصلاً

هذا هو القيصريه لواء الخطر شعور باللائقه تجاه سويس الذي شعور
أنه مصعب رئيس الثورة وهو مصعب إله الثوار هذه تقدم من كـ
في يوم من أيام أحد الثوار (دعوى لوكروف في كتب نفقة شرعية
لما بدعوه الكشف عن مؤامرة تفكر في صحة الشرطه بطافه حضور هر من
في سكي كودسكوف والتي سيجتهد في قيصريه وسويس
في قيصريه معمره سديدة وأهل سويس الذي د بعد الثار يوكوف
صعود في إطلاق النار عليه وإصابته في صلبه

وكتبه بذلك روايته سنة ١٩١٩ ول كان سويسيين مستعدين في صلبه

(١) نسبة إلى القيصري وهو ملاح صغير يملك من يدها سبعة مد و طافه
صغار مالكي الأرض الأحرار في أنكراف

في سنة ١٩١٠ م حصل في لآخره هود (السويتر) حمرج
ويعتبر من هذا العدد من الثريد وسويس في ذلك لودي
في حمرج وحده ويزيد حمرج يدعى (علافيهم أوبانوف) فاصلاحات
في حمرج بالأرض والفلاحين سحب القسط من تحت أقدام البلاشيه
وإصلاح قتل الثورة

لأن هذه الأحداث جميعها ست لا فرق بلقصة فعند حمرج علان
في حمرج في يومه انه علان القبط رجلاً مؤمناً معه كركم في من
في حمرج وهذا تملك هو حمرج أهلي السباسبه الروسيه
لأن من تعاد في إلا بعد مضي ثلاث سنوات

في حمرج حمرج حمرج لانه في حمرج الكلد الثاني وقد
في حمرج حمرج حمرج

الفصل الخامس

مدينة الأحلام

وطأت أقدام راسبوتين في حاصصة شوهتها الروحانيات والرمزية والتسك
اللاعقلاني بأعراق وطول وتقاليد القرون الوسطى حاصصة كتب عنها
شاهد حيان قتللك قاتلا -

فلو طاف بصرك العالم أجمع ما وجدت فيه مدينة تلعب فيها الروحانيات
دورا كذلك الذي تلعب في بطرسبورغ ، فالمعهد من المنازل الروسية الضخمة قد
سكنها أرواح مألوفة حيث تعرف أيد خفية حل البيتو عندما يحضر حد أفراد
المائلة بعض النظر من هم اعتقاد المحتضر أو المحتضرة^(١)

ويورد الكاتب نفسه إشاعة مفادها أن ومطاه روحانيات ألبورا الفخير أن
معرض ضمار الحرب الروسية - البيضاء فلا هراية أدا له يشر بعض الشيب
الثوري مثل (مكسيم كورني) أن مجاني أسكوا زمان اشكهم في روسيا

وصل راسبوتين مدينة بطرسبورغ في مطلع عام ١٩٠٥ وحل في شقة
صحفي يدعى (جورج يتروش ساسويف) وقد قامه السكن عدد آخر من
الناس أكثر راسبوتين ترددا حل صولي (الوينكريمات) ميمنف والناسارو تدفعه
وصيه في الوصول إلى البلاط مع وأن ميمنسا قد تقررت منزلة لدى التراب منذ

(١) إيرلي هوجيتس - بلاط روسيا في القرن التاسع عشر

أن عاصمها في مرضها لكنها فقدت لغة التزويجا في آخر ريدة لها فطر سورخ
 لسبب وجهات نظرها حول قضية الروحانيات، وربما يسبب اعتزال إلهام القيصر
 في المكنائيات وقدوات الوسطاء الروحانيين بعد اندحار روسيا في الحرب مع
 اليابان أو أنه لم يعد يشعر بالحاجة لاستدعاء روح والده واستشارتها
 الصبيحة كعادته في بدايات حكمه وهل المصير احتضنت (الموتكريفت)
 بحماسه الشديد ولقد رتب البادرة في استحضار الأرواح فيما فقد، من جانب
 أخيره وفيه البلاط القيصري بالتدريج.

احتضن الميرالدوق بفسولا (روح أنا متزوجة) راسبوتين بحرارة متحمزة
 سبباً وعد أشقى له راسبوتين كيه لعد فجعل أعجاب الزوجين براسبوتين حين
 دفعه عن تكاليف إجراء عملية لزوجته حينما شكت من مرض داخلي في
 بطرسبورغ

طوى صيت (راسبوتين) أبواب العاصميه في زمن قصير على أنه صانع
 معجزات. ولقد كتب جاسوس من الأوهكرانا في تقرير له في الثاني عشر من
 نيسان سنة ١٩٠٥ قائلا: "تتجمع الحشود أمام منزل راسبوتين ويضطر الناس
 للانتظار يومين أو ثلاثة حتى يحصلوا على إمداد بالدخول وسفافة النشك ولم
 يستل حد في ملاحظة قلوبهم القذرة ومراهم وتبلياته في اجتراح المعجزاته
 وهداهب الجاسوس إلى ذكر بعض معجزات راسبوتين مثل تحريكه حبة من
 الحبوب أو هرة فرحة وعلاجه امرأة مشلوله أن أمرها بالنقود والسير
 فحسب

من المحتمل أن راسبوتين شرع حينئذ في إرسال بعض الخبائث التي كاد

(١) الأوهكرانا جهاز المخابرات الروسي في تلك الحقبة

بمنفذها نظير أعماله البادئة إلى بوكروفسكو بما يمكن دوجه من شراء الملوك الكبير
 في تسارع بوكروفسكو الرئيس وهو قد أهدر كثيراً من ماله المهدي إليه من
 محبته مع حفاظه على قوة الأسرة التي تشبه عائلته أيضاً بمين الأعباء إلا
 سبب إخراجاً لجيرانه في بوكروفسكو لحال الجدي الذي آمنت عائلته تعيش

عاش راسبوتين في صنفه وجوده في بطرسبورغ بعده تام الإدراكه ان
 الشرطة مراقبه عن كثب ما ولد لديه شعوراً باللاأرباح لازمه قبل أن يعتاد
 عليه لكنه لم يدرك في حينها ان عيون الشرطة كانت تلاصقه بسبب اعتقاله ان
 عدد الروسيين المخلصين ولم يكن مسؤولي الشرطة بمجاهرين من استغلال ما
 سافر لديهم من المعلومات وصيغاتها بالشكل السياسي المطلوب لقد تحققت
 الأوهكرانا من كل صفات الأمور في البلاد شيئاً مع عملها الذي انطوى أن نفقه
 دساتير الأمور في كل مكان بيد أن من طبيعته عملها إلا تنعم - في أحيان
 سمجة الكثير من هذا الشيء أو ذلك وتغير مثال على ذلك عندما طلب من
 (راسكوفسكي) مدير المرح المرسي في أمن الشرطة الروسية الذي فصل من
 منصبه لأنه أدرج في تقرير عن (تطبيعها) المرض فيليب أنه مشرد ودجال وأنه
 صوري صرتين في فرنسا بنجمة مؤاونه مهنة الطب بدون إجازة .

اعتاد (راسبوتين) مرور الوقت على رفاة الشرطة في حركاته ومكانته بين
 "صحاح" في تكوين صفائحات مع جواسيس واستغلهم في أداء مهامه

واحد جاهد اليوم الأول من تشرين الثاني بالفضاء الذي حلم به راسبوتين
 شراً اليوم الذي كتب عنه القيصر في يومياته قائلاً: "لقد تعرفنا من وجع
 له كريكوري من إقليم (مبولسك)، وقد تم اللقاء في منزل مدينته"

ليس من المعلوم على وجه التأكيد لمن يعود الفضل في ذكر (راسبوتين)

القيصر أن يقيم مادة حشاه أو حلاً يتقدم العصور فلهذه الإمبراطورية (ماري) وهي في جانب أبها لشحية صوفية وعنده لم يحظ في رؤيتها إلا حلقة البلاط الضيقة وسرت اشاعات كثيرة عن تعذباتها الخاصة تلكه فمعههم قال أنها عشت البداهة فاتبعت نظاماً غريباً، حلاً لاصانع طبيها، في عوازلها إزالة الشحوم وهو ما تسبب في تيار جهازها العصبي وقال البعض الآخر أنها تعاني من انكسار عصبيه تعطي في حالات الانزعاج أحياناً، وجهها وبديها غشيت عن الظهور أن الدعاء وآمن البعض أنه التزاوي لم تكن سوى مجرمة بلهاء *

شعرت تلك المرأة المحجولة مرضياً أنها روح غريبة في بلاد جاهرها المداء ثم ظهر لها راسبوري عهد القروي الروسي ومؤكدا لها حب السطه من الروس وأن البلاط وحده الذي يكنى الكره

وعنه أمسى راسبوري أباً لثياها وفي تلك الفترة بالثلاث من عام ١٩١٧ -
"روح اليكسي بعنه وتدهورت حالته الصحية لم يشهد أحد علاج راسبوري فوافيش يوم بعدم أحد من وجه التفتيد فغابيل ما حدث برغم أن قد أخذ بعض ما رآه لبيك وفوليرت ميلر من دخول راسبوري البلاط أب القوة والثقة بالنفس والطيبه وحب الخير قد أشع بها راسبوري فكانت تختفي بحصوره الطبيب هو جهم ونهاهم من القدر ويستعيدون إيمانهم أن زيادة الإنسان شأوره عن التحكم بقدره فلم الخوف من القدر ساحة وجود هذه القوة الإنسانية الجاهلة... ٩٩

قدراوات راسبوري *

بصل الآن إلى مسألة في حياة الأممية من حياة راسبوري، ألا وهي طوائف لطيفة على شعراء المرمى التي عمل عليها الكثير ولم يولها أحد الإهتمام الذي

تستحقه فإذا ما كان راسبوري يمتلك عملاً هذه القدرات وإذا ما كان عضواً - كما هو موضح على الألف في الطائفة الخليسية فليس من الغريب إذن أن يعقد راسبوري بعنه أحد أفراد الخليسية الذين تجدد فيهم روح المسيح وهذا تحديداً معتاد ذو أهمية قصوى للشعب للركبة لراسبوري من جهة أخرى يؤكد اهتمامه منه (بعض) مصيحاته سمومه طيبه يدعى (بادامه) وهو معوي وعنه قد درس الطب في اقيم البيت وبدأ فادوا على صبح ادوية واجعل من مركباته المشبه ويذهب أحد الكتب إلى الإعتقاد بأن راسبوري أعطى لادامه مالا مقبوس مع الأخير جرعات خفيفة من السم لعلاج التوريش وركها في حجره المريض لكي يستعملها راسبوري عندما يأتي لعضاة من أحد ائداد حياته يد أن أحد لا يستطيع ولو هنم بالحياة الأسرة للعائلة المالكة أن يأخذ هذه القصة على محمل خلد وهي التي ذكرت في لتصبح وجهه نظر معينة حيال راسبوري أنه الموهب الذي يرى راسبوري دجالاً خطاً مؤلراً في سلوكه

عب أنك سمع أن راسبوري لم يكن بالقسيس الذي امت الشرايينه. أمكن أن ان يتمتع بقدرات عبقرية قادرة على صنع المعجزات؟ ولعل حادثة وصف عام ١٩١٢ وتحتوي بالتروايفيش مثل في تصورها وتبريرها حتى اهداه. حتى طرد راسبوري من البلاط لمكانه سجد له رئيس الوزراء كوكريستف هي بلول من ذلك العام وسب كدات العائلة الملكية تمنح بمطنة في (بيروفينشكا) بالقرب من كروندو فقد التروايفيش تواريه وهو بقمر خارج وورق وكندم ركنه مع سح عه مرفد دخل تم تسقم في الدم، سكنت بعده، الخفى جسد الصبي لأمام حديلة أعلن فيها الأطباء من بأنهم المطلق من إنقاذ حياته وقال مودروف، رئيس أطباء القيصر ان شع الموت لا يداري الصبي إلا باستخدام حروب قوية من دواء شديد الفعالية لكنه لا يقوى حلاً على إعطائه للعصي فليس

السيدة (يدي)، ونحن هنا جوداً من المرحية فهي تخرج على نحو رائع الطريقة
الأنكر التي استعملها هذه السيدة يدي وربما استعملها وأسيوب.

السيدة (يدي) كويبي عام ١٨٦٣ وجرعاً واحد وأربعين عاماً
وقد كتب مصلحه يومئذ من مرض شديداً ومات من ضعف في العمود الفقري
وكان في يديا وساقها مع بركات إغراء تخشي في فترات متقاربة

كويبي : اعطاني يدك

ماري : لا أستطيع لها مثل أولئك

كويبي (أعطاها يديها) : انظري في عيني

ماري : حسن.

كويبي : كيف تشعرون الآن؟ أنا سأقول لك أنت تشعرون بأنك مبرح

ماري : نعم

كويبي : ليس باستطاعتك اليوم لأنتك تمانين من شح عنك طوال

سنوات

ماري : أجل ... أجل

كويبي : لقد أخبروك أنك مشلولة لقد أخبروك أنك مشلولة لقد
قالوا لك أن كامل جسدك مسموم وأن مبرحك لا شفاء منه وانت قد
صبرت برحم هؤلاء الأطباء الجاهل الذين لا يعلمون شيئاً عن طبيعة الرخايل
والنساء فما جدوى خسر بجرع لو قطعت جسد المريض فمحب؟ إن المرض

ليس بشيء من الجسد بل هو مرض العقل الذي يؤثر على صحة الجسد وعده
فإن من يرجع من الأطباء عن المريض هم العقل سيجح في شفاء جسده . بعض
يجد الصحة للمرضى من الناس ... فهو للمعالج الثاني

ماري : العقل هو المعالج الثاني ...

كويبي : أنت تحملين قبالي وتنظرين إلي فلا تترين أحداً غيري .
فحسب تركي العالم واه ظهرك وانسي كل شيء . الأطباء بجهلة وعالمتك
وباصححك وكل لأدي انشي تعرضت له . راني حبيب البواء والأطباء
الصحاء فلما جالس امامك وقتا الذي اهابك .

ماري : ان ب ب ب ب ب ب

كويبي : (يفس يده في الماء ويقره عليها)

أنا اخبر يدي في الماء الذي وادته حل جيتك أنا اشعر ان الملك ينتظر
إلي يدي فلما ... أنت لا تشعرون الآن بأي ألم

ماري : لا اشعر ... يدي ثم

كويبي : كلا .. انظري يدك اليمنى

ماري : ولكني لا أقوى على رفعها

كويبي : قلت انظري يدك اليمنى .

ماري (ترفع يدها اليمنى) : أوه يا الهي .

رجال دين متخصصين خال لهم انهم رأوا للشيخ والملازمة يسرون عبر الشيا
لكن الحزم المسائر في حالات كهله أنها مجرد مراب أو حقيقة لن يكون سلباً كما
يرى (فهمي حيف تفعل نفس لأشياء طيلة فترة صحوا كل يوم) وحليه
يخسر الإدراك الحسي الوحيد الذي لنا وصفه بـ (التفاء) في الأصوات التي
تضرب مصاص ويحس بين الصحو والوس أو في الأشياء التي نراها والعقل خارج
من كل فكرة

إن من الصعب اصطفاة العقل في ظل ظروف طبيعية، وهو مشغول في
عند وفقر الأشياء فهناك الخداع البصري الذي قد يمر من وجوده بحدج
مضطرب، كأن يبدو عظام مستقيان عظمين منحنيين بسبب وجود بعض الخطوط
المتشعبة أو عندما يحس عظام إلى الداخل ويبدو أن الكسر من إحدى جهتي
أو الخداج وهذا إن دل على شيء فأنها تدل على أن العقل يعتمد كثيراً على نوع
من الاحتزال وصوماً أنها حقائق لا جدال فيها غير أن الخلل وسيلة لداسة
تدرا الخلط والتشويه لدى العقل البشري هي من خلال دراسة علم النفس
الحسي والحسي لأن القوى تفرى العقل تكسر فيها^(١)

خترع (هوسرل) تقنيات دراسة قوى الخلط في العقل واطلق على طريقته
سم (علم الظواهر) وهي بلا شك أهم الطرق الفلسفية في القرن العشرين

إن أولى الخطوات أدن لفهم وإسيويز هو إدراك وجود قوى تكسر خلف
سبه الوحي وإنما تتدخل بإسمرار مع طريقة رؤيت للعالم الذي يعيش فيه وهي
رؤيه أقرب تشبيهاً بحالة أمة تعتمد فن عا صحافة حرة مطلقة وهي تعلم بوجود
صيون برفق كل شيء يظهر في الصحافة. إن رؤية الأشياء كما هي لا يتأتى

(١) الرأى في (أصول فداغ الحسي). المؤلف

بمجرد أن تصح عينك وترى. بل هي مسألة تدريب فلسفي طويل وقاسي
ويطلق هوسرل على مرحلة (الأدراك) اسم (نقطة الاستشراف الطبيعية) وإن كل
ما كتب من راسيون كان مصلوه نقطة الاستشراف الطبيعية دون أن يشهد
عائلة تأخذ بعين الإعتبار القوى العقلية الكاملة خلف حدود الضمير والتي لا
يجب خلطها مع (اللاوعي) الفرويدي برغم وجود مناطق لتدخل وتداخلها
بينها.

ستتج من ذلك بأن (الأدراك البسيط) هو معالطة بعد ذاته على جانب
التحليل فلوحي الذي يدرك أنه ضربه من العالم من حولنا ثمه الب التحمل لا
واحي فلوحي به لمرأ عالمياً.

غير أن الملحق (فهمي) دوماً (هبة) أساسية للعالم الذي يرى يمكن أن
مدعوها مسألة اللمت الأشياء ونفسيها فالواقع يمكن رؤيته من خلال الشدة
القصوى لتصفوف أو في عديان لمره شديد الإرتياب من الآخرين ولي مثاته
الطرائق بين هوسرل وبين الهملين فالتجربة المشتركة توجد في نقطة ما في وسط الطريق
بينها فما هي إلا طيفاً في ناحية الضي

وليس من اليسير تحديد مسألة الوعي أو الالتيات تحديداً دقيقة فذلك إن
سقبل بغير أمزجتنا بين فن وأخر يصمتة أمراً حقيقياً، كتقليد لوه عضم في
الحمة أو برة هي على الشقة.

بد أن مكرة العقل على تلويز تجرعت قد ينير الوصول إليه أحياناً تأمل
مثلا علنا انقطع من روليه (عالمه كونهليف) (شريدن) وهي إحدى أكثر
الروايات تشابهاً في الأدب الرومي.

وصومانه لو في بعض من أوقات الشر التي كتبها نيتشه

أما «الامكاني» فيصل إلى اكتشاف على جانب من الأهمية معاده أن تعداد
تدب في العالم شعور مبالغ فيه على الأرجح كتب هـ ج ويلز قاتلا

«إذا ما حطم الإنسان حدودا الوترية لتقويف حياته اليومية تلك
الحدود الوهمية التي تكبل أغلبنا من أهداف إلى اللحد، سيكون قد فعل شيئا
جديداً وألا ما لهذا العالم كلمة فإن يوسعك قلبه».

إن أولى الخطوات هذا الرقص المبروري نقطة الانشطار الطبيعية هي
التصميم على هجر الطمأنينة التي اعتادها الإنسان ومبعضه، طبعاً، من
بابي هذا القوار نايذاً للعالم وجرالاً بنشد الحظيرة

صحيح أن «المثالية» لا يمكن إيجادها في العالم الخارجي وأن كثيراً من
رومانسي القرن التاسع عشر قد كتبوا أعمالاً يكتبونها اليأس ينتهي فيها الحزول أو
الانسحاب بالإنحدار أو الموت من شدة الإحباط، لكن جميعهم حاولوا أن
يخرجوا من ذلك بكونهم جوالاً وروباً اكتشفوا أن مجرد تجويزهم في أحقاد
«الإنسان» سيحلبهم هم بعض التغيرات ويصح لنا من آخره من مسر
الشخصية الأولى أن لا للندوة والطمأنينة بخلق بدناً شعوراً صحيحاً لسانه
جاءة وشمعراً بالتعقيد على من ظلوا مكتسبين برقاء الخوف من الحياة كما يخاف
المنهم من القيد ويتلقى الوجود كله حقاً وطناً جديداً

بـ أن التحير الذي يمكن أن يحدث، مادام ما يكون حقيقاً ومواقعاً إذا
ما بقي ممبهاً عن الدين لأن ما من شيء يمس نكون شخصية جديدة قائمه على
اللاطمأنينة مادية على أن تكون هذه الشخصية الجديدة بالضرورة أدنى من

الشخصية القديمة في جوانب معينة، فضلاً عن ما يدرك «الجوال» أن
«الانسحاب» أنه يدفع في السويحات الأولى من رحلته، ثم لا يهتبه وحريته انشغاله
متاب القلائل الصغيرة أين سيبدأ وكيف سيتغير وجهة الأكل القادمة؟
وسيعبث في شعور الفصيح فاعالم المخالجي يتطلب الآن منه اهتماماً أكثر من ذي
قبل وهذا السقوط في الإهمام للعالم الخارجي يتطلب اهتماماً متكاملاً له في
الجوانب الذاتية، لأن شعور الفصيح يستوجب تولواً مضاداً له بالعودة إلى جوهر
الهدف من هذا الترحال في أعماق الوعي وهذا لا يتم تخفيفه إلا بالصلاة أو
النأمل أن الصلاة مهد للشخصية الواعية ويجب ترجيح صلاة للتأملين الجاهل
مواضع الإيمان خارجاً وكأنها موجهة إلى ملطة دا، تنبه صلاة أخوس طرب إلى
الداعل أن يح الحف الذي يحرق الوعي والضمير كحقد شديد الحق
في حالة كهذه يصعب على الشخصية الجديدة التفرغ في صفة محبة
وستواصل معها الدفاع الجوهري للحرية

ثمرة هذا الموقف الجديد حيال العالم الأكثر أهمية هي أن تطور «الذات»
الرعدي» حيث تدعو الأشياء (مختلفة) من صابن حلقا لسبب بسيط هو شرب
«الدواء الحسي بمسود من الضمائية» و«ستنتج» الحواس ومتملكت مريداً من
الطاعة في حريتها وستتولد من الطاعة المحرومة عدم ثقة لمواجهة طوارئ الأمور
كل هذا سيحرق ويطلق وسيدعم وصح العاهة العقل الذي سيبدأ وسيكون
محاصر هذا السبيل بين الملح والأهصاب والحمد فوجدة حديده من الصحة
و بدول جميع الأطباء أهمية الموقف المعنوي للمريض تجاه المرض فمن نظر لموت
و ١٩٠٥ مريضه يكون قد حصر نصف المعركة والعكس صحيح وهذا ما يفسر
صحة واستمرار المريض والكثرة التي تصل في حد يصح فيه مجرد وجوده قادراً
على منح القوة للشخص مريض

ليس من الصريح إذن أن تتحس روضة واسيونى المنير في روضها بعد
 هروته من ول ريادة به لملطوى غمظنا يمشى همار نجرة بحير كبرى في
 الشخصية لا غير عند العبور من لمواظبه من دور البلوع والنضج، وينفى
 شخصية ساكنة مستقرة بعد ذلك، أما واسيونى فقد سجع في المرور بقوى
 النوع في حياته واكتشف ايضا ما نجلت له صيمه عمالية لإحداث نظير جديد في
 شخصيه وهي الصلاة وبعد متاع الحياة، وكان واسيونى عجم في الصلاة
 والنهجد قولا لا نظير ف راضى حياته لا مبالى وحزنا من الرعدة في امتلاك
 نظام السب

من كل هذا سرت الأكر سر امتلاكه لسلطة عظيمة كهذه على القصر
 والسرى بما البدان طردوه المحاف من القدر المنجح المشروم ومن بهلية حكم
 سلالته، فقد ظن الأمر ملقباً أن ينادى القدر بسوء حظه وهم في موقعها
 هذا، فقد جاء بسوء الحظ على عصبها لقد أصابت عليها الخناق (نقطة
 الاستراق الطيحية) في جدد وجود واسيونى ابتكاراً للفنونة ورفلس الانسان
 للهرمسة الهندية، وبهي كمال كلالها عصبياً، امك واسيونى برمام أعصابه،
 كان هو في صفة السيطرة هي رمام أعصابه، وكانا متوكفين لبعضهما وبعجزهما
 استمر، اما هو فقد كان يعتقد بان احساس الانسان بفصوره وهجزه ما هو إلا
 بقيد، احمى لا وهي مجرد عبادة غريبة لتفسير كيفية الماديات يا فيها عبادة
 أطراف من خوب وباب القصر وروجه في حضوره أكثر ثباتية فهو مصدر
 طائفيها، ويبا كان عقل كلجها نصف مائم يخلط الاحلام القليلة بالواقع، كان
 صائل واسيونى في أقصى درجات الصحة.

طار جيف

لا مملك، لشهد الأسماء، المعاصرة ورقة كتبها واسيونى بخط يده في
 اول سنوات ترحاله كما لم يتحدث من شيء سدا لأحد، لكننا مملك من الوثائق
 ما يتكفي من الشخصا نهجوا نهج واسيونى، سها معاصرة جورج ايدانوفيتش
 غارجيف، الذي سبدهم القاء الفوره على حياته بعض ما يقال عن واسيونى
 بشكل لو باتعرو:-

ولد غارجيف في الوقت حيه الذي ولد فيه واسيونى تقريباً في
 (الكساندريول) في إقليم (لوميبا) واطس طفولته وشبابه في (كارس) التي كانت
 جزءاً من روسيا ولكنها الآن ضمن الأراضي التركية، اهتم منذ نعومة اظفاره
 بالسحر وبالقوى الخفية للمثل وقد شاهد في صغره الدوايش وهم يلومزون
 ماهاك بطوليه خارقة بواسطة السحر وشاهد ايضاً طفلاً يريد ان ينفذ في
 حيو ر الماترة التي رسمت حوله، تلقى غارجيف تعليمه على يد حميد
 الأكاديمية العسكرية في كارس الذي اهتمت بملكاتية غارجيف الطفلية على
 التطور، وما ان ادرك غارجيف ذلك حتى قرر التجوال سحياً وراء اجربة
 لأتته ألفت مشجعه تتعلق بشخصية الإنسان وحدود قدرته وحجم
 امكباته، وقد روى بعضاً من رحلاته تلك في كتابه «اللقاء برجال حديريين
 بالإهتمام»، وفيها سافر لأستراليا والتت حيث خلا معاً معاً خصوصاً لغنى (عالمه
 لام)، وذهب في بعثة لصحراء كوي، المهجورة بحثاً عن مدينة مطمورة
 امحرف في تجواله رسماً يشارب ما استعره واسيونى في تجواله، ثم شرع على
 مدى النصف الثاني من تسعينات القرن التاسع عشر وبواكير العقد الأول من
 القرن احالي بالذهو الخطب في موسكو على مجموعات من التابعين مختارين كان
 بينهم (بي دي اوسيك) الذي لفت، هناك عام ١٩١١ ومات مبعده التابع

مثل غار جيف مراحاً بين طرسورج وموسكو وموزا شاطه هنا وهناك وقد
اجمع كل من الشعب على اسلاكه صفات اعدت الى ذكركم صفات ويسونين
وما غير (لهرلين بوز) من ذلك بشو له في وجوده سحر غريب يترك أثراً على
الاحصاب مثل لحو غريب ، وأطلق على تلاميذه صفة (ارباب صومه
مخاطيب) كان (روم لاندو) من اوائل من قاربوا غار جيف براسيونين .
ووصف لقاء له مع غار جيف قائلاً :-

لا كتب حذراً ألا انظر اليه وان احبب من عبي نظرت اليها لأطول من
وميليسون لي أقل تقدير وسدحت طول الوقت أنظر الى الصبي بيد ان شعورا
بالضعف بدأ يشلني لاهياتي شيئاً فشيئاً

كتب فقط وواحباً لما يجري في داخلني وكنت انحس هذه التجربة الجديدة
المثيرة وان في الحد حالات الإهولك كنت انحصر برجعة شديدة تحتاج معلمي
بمب دوماً درجة الألم الجسدي لاخوف لم يمر هذا الضعف إلا لمعدي وسلفي
الانسان تحللها احساس أشبه باحساس المرء قيل دخوله فاحة المحكمة ، لذا كنت
واثقاً ان ساقني سيخذلاني لكن حاولت التهورش .

و سرغم اذراكني أن حالتي المريبة التي أصبحت الان ناجمة من تأثير
هذا جسمه . فقد بقيت ساكن الروح حتى عزمت على الخروج منها أن صاعدت
من تركيزي على صير الحواس بي وبين الصبي وشيئاً فشيئاً اختفى الإحساس
بالضعف وبدأت أهود إلى حالتي الطبيعية مرة أخرى

ان لتجربي المريبة هذه تعقيلات عديدة . فربما كانت صيغة من صيغ
التروم المغناطيسي او حتى التروم المغناطيسي الدائلي الذي اثره لسبب ما ، على
الجسم السعدي من جسدي او ربما شكلاً من أشكال المغنيس الكهربائي التي

يقال ان ياسيونين يمتلك منها ما يعونه بكثير ويبدو هذا النمط من الإشعاع
فاضلاً حتى لو لم يكن مالكه مذوكاً وواحباً لوجوده وينتهي اليه كما تنتهي بعض
المنظور والروائح لبعض الأهرق

غير أن تحسباً آخر لتجربي المريبة ذلك لما يزل عائقاً غريباً بشر المختار
المرافق من نتائج (مائلة) نتائج تجربي - طبقاً لأراء العراقيين - وما هو (روافض
سير) قد تضمن الناس هذه الطريقة أحياناً والتي تلخص أن تتطلع العينة الى
روح لمرء بدلاً من جسده^(١)

لقد انفتحت المظفح الأخير طمناً هو يشير الى القدرة دائم التي قبل ان
لأسيونين يمتلكها ، وهي قدرة النفوذ الى «أهالي» الناس

ولنظرون الآن لمعلق لاندو من غار جيف مع وصف يوربول للقاء مثابه
له مع ياسيونين^(٢)

ناصرلي (الستاتير) بالاعتناء على الأريكة ، ووقف قبالي وأطال النظر
الى عيني وأخذ يضرب بجففة على صدري ويخسيتي ورأسي وهو حزين غيرة
وكع وشرع - كما يبدو - بالصلاة واصف يده عن عيني ثم اطلق حتى لم اعد
قاصداً لكن أرى وجهه

ظل على هذا الحال حيناً ثم قرر فجأة وبدأ يلرز العرق دهايا واهبا وبدا
حزين المعرفة بطرائق التروم المغناطيسي ، وبدا قابلية عظمى على التروم
المغناطيسي فقد أحست انها تقهرني وتشيع الفناء في كيبي فأحسني خدر وبدا

(١) روم لاندو (الله هو منصرفي) ، غير وقته ١٩٤٦
(٢) فرنس يوسوف (ياسيونين) ، قائم الأفكار وأهاليه ، ص ١١٣

ان دراسة أهمى خارجييف واسبوتين موضح من مراد من الصدقات المشتركة بينهما. لكننا نرى هنا ان خارجييف يمتلك هذلاً قسح ولوسع من واسبوتين. ويقود محركه عند دخول العقل «صلاح الوحي الثام» لكنه تحلى. مثل واسبوتين وعكس تلميذه اوسيككي، متدياً بالقطرة وكثيراً ما يرد عليه «يسوب الله» في كتابه «النقاء برحال جنديين بالإعتقاد» ولو أراد القدر أن ينتهي البصر غاشحييف لا واسبوتين عام ١٩٠٥ لقلنا اقوى رجلى وابعض رجلى في روسيا، لكن حسن طائفه أبعد من دراسة الفلسفة فأطاح من عمره ثلاثين عاماً أكثر من واسبوتين حتى توفي في باريس بسبب النخعة بعد الحرب العالمية الثانية.

ستشرف من المقارنة بين خارجييف واسبوتين جوهر المشكلة المركزية في شخصية واسبوتين، وهي مشكلة ذاتها التي قلنا عنها كتاب سيرته الذاتية وبدو هذا حبل عند قراءة عنوان احد الكتب عنه «فليس ام شيطان»؟ فهو لا اله الا الله ليسوا مجرد دجالين أذكى به من الناس ملكوا قوا حطبة. لكن لنا ان نسائل ادن «ي نوع من الرجال يمتلكون؟ لما كان احدهم يندس وما كان برجل حارق» لو كنا نعرف بالرجل الحارق نوع الانسان ربيع الخفاف فكيف بعدد ولدا هذا النوع المروحي؟

بسيط (المعوس هوكلي) اللثام من مشكلة مماثلة في كتابه الموسوم «بالسمو الكتيب»، الذي هو دراسة من الأب جيروفي في باريس. ويتامل الكاتب «كيف يوسع الأب أن يكون قديماً وسياسياً متعدياً أن واحد، بل وأكثر من ذلك أن يهدو المسؤول الأول من حرب الثلاثين عاماً» لقد مارس الأب جيروفي مبدأ الزهد في ابتعاده عن العالم والإنشاس في حب الله وحمل في الولت ذاته سعيراً ومستشلياً (ووشيلو) وفتح بطوروا نحو الحرب وهو «كأخلاق السامة» لم يتلمس موابق أعماله في إطار الملائكة الإنسانية. وعليه أمسى

لعمله هذا موزلاً غير متاثر من موت ثمانية ملايين نسمة في الماتى وحدها ومع هذا ثبت كتاباته أنه قد أحس شيئاً في درب القداسة

لقد خسر شيئاً عن العالم الآخر - عالم الرمادية - لا يحمله فحب بل بإطلاعه الفعلي المباشر عليه.

ربما أصبحت القداسة قاصرة هذا الب - فالقدس أكثر اهتماماً بالله من اهتمامه للممكن لبني البشر ونسمة شيء يجذب ويناقض في طبيعته - وخير مثال لما في (واماكريشنا) التي لو قرأها المرء لتسلله بعض السمور وتوحيش فيها عصر الطمونة في تفرد لربه وفيها مسحة أثنية وحتى مسخلة مطلقاً

وترداد المشكلة صعبة لدى واسبوتين وخارجييف - فقد كان خارجييف - على سبيل المثال لا الحصر - حادياً بحث يرفع ما قاله احد الياهه انه اصبح بها للمير واقل صانعة بعد تعرضه لحادث حل دواجته السارية عام ١٩٣٥. وقد حمصه فصلاً كاملاً في كتابه «رجال جنديون بالإعتقاد» للتملح على أساليبه في جمع المال والتي كانت تعطر للشرعية، ويبدو انه كان يجد منعة في وصف ندالاته بينها كان واسبوتين حازفاً من المال لكنه كان عباً للمعصود ومنجماً بآثاره حل الآخرين.

يلقي واماكريشنا في ملاحظة شبيقة له بعض الضوء حل هذه المشكلة، فيقول ان الناس يجذبون للقدس كما يجذب الدبور للملح لأن القدس يشع ولنا بعض في محاولته البطيئة للوصول المباشر للرب قوة تخرج منه دون أدنى جهد له.

ومستطيع رصد هذه القوة في كل يوم في علينا الا الذهاب ان دمرى

«شعبدن» في (هايد بارك) يرقب بعض المتحدثين وقد أحسوا بلاء في بلاغهم لكنهم ما استوا له فقلوا تأثيرهم على الجميع المستمع في اللحظة التي أوقعوا فيها حديث انهم يصفرون للثقة التي تحدث عنها رامكوشة والتي يكسبها انتدوب بطيئاً وبعد صبر طويل فلما لم يخلق له ذلك صحت له طيبة التقديرية أنه لن يسيء استخدامها.

نرى هذا القانون استثنائه فبعض الرجال يولعون وهم على تماس مع (القوة الداخلية) كما يوند بعض الأشخاص براسي وهذا النمط من الرجال سببوا لأنه افتقر الى التدريب الأخلاقي الاضطراب بين اتباط الحس الشري وهكذا كان مايبون وهكذا ولد هنتر وهذا هو نوع القوة الذي يحميه المصهوريون عندما يقولون انه القوة تعبت في الأشياء فساداً. ويبدو ان قوة هنتر قريبة في نواح عديدة من قوة راسونين اذ استخدم تسمير التوريم المقاتلي كثيراً في تأثيره على جمهوره (بيد ان صدى هذه القوى مسسوخ فقط عندما يكون المحسوس كبيراً ولا تظهر بشكل كامل في الإتصال الشخصي المباشر) ونسحت (كبرت لودينك) عن بلاغة هنتر الخطائية يقول: -

«س لي ان أنشأ من سطوة لودينك؟ انها تحدث في وكرجيني لست أنا صاحب من جميع من في الحالة» لقد أسرت شعور أد أنكل من إلفاتي لفيادته

يسر هذا التعليل كأن مصدره إحدى تلميحات راسونين

كان راسونين وفارجوسيه من هذه الفئة وإن كنا أقل درجة بظليل من هنتر. وكلامه سلب من طوالت بطور من قسوته ومع هذا فقد اكتسبها بسر بيها لم يجاري نظريهما الأخلاقي تطور قدرتيهما وحليته فقد شوعتها بعض التي، قدرتها. ويبدو هذا جواباً لبعض تناقضات شخصية راسونين والتي

حيث الكثير من كتاب صبره الدقية وسحدث عنها بمصاهب لاحقاً

تؤكد دلائل الأصفاء والأهداء و (الفرافير الاسوياء) أن راسونين لم تملك قدرات لا يسهل بها قسم الى منطقتين مختلفتين لا يجب الخلط بينهما رغم نساءلها المحدود - انهما انجرحا لمصبرات والتوريم المعنطيين وترتبط قدرته على التوريم المعنطيين بقوة شخصية التي صقلتها سيرة التجوال غير أن قدراته على مع المصبرات هي متشعبة وجهه نظره الأساسية تجاه العالم اذ يجد معظم الشر صعوبة في الإسرحة من وجهة نظر دفاعية معية حيال العالم، وتتكون التبعة بضاهم في حمله شخصياتهم المحيطة بهم بمنط دفاعي. لقد أدرك راسونين وهو طفل أن حربه وحبه تلجيز أسرار مقصيان وانغوى مرفقه من انماه على الأسرحة والاتباع، وهو الموقف الذي دعى اليه (فيس كرجيني) والبيدة (اندي) (لم تعتقد البيدة اندي أن عرض الجسدي هو انعكاس للمعرض الصلي فحسب بل علمت ان الخط العائر وحداثته ليس الا روحاً من اسواق المعرض الذي يمسك تصاديه بانذارك الخطر الذي يحمله المصم لاء كان راسونين مكتشفاً روحاً لأنه لم يكن يخش الرثوى في الأسرحة ولا المصمرا خارج الخط الدفاعي حدود شخصيته. وقد علمه بائع تجارته ان حسانته لم تكن خطأ فقد كان يتبع الثقة بالخبية وليس في حوار شخصيته انه شعرة بيد ان هذه الثقة لم تكن من منط الثقة الطفولية التي لدى القديس فرانسيس او رامكريش ولأنه كان فروباً ولد في بلاد هاجست الفروبي كحيوانات لفرون صديفة، فقد حافظ على وجهي لطيف حين ولم يتعب من رحته في ابتطارة عن عبه الصبح لكنه لم يكن واحداً كالبياً كي يصبح قديماً رغم أنه، حذاره مع معاصريه، كان أمودج الزهد، لقد أقام شخصيته به الوعي الضمني المتدوالي حتى سقطت آخر المظاف

الفصل السادس

ارتقاء السلطة

أثار راسبوتير حيثاً وظلّت ففحة هذه الأحرار به، لكن أغلب من حادّه
ظهر في بطرسبورغ بين عام ١٩٠٧ وموته ولا يصيب عليه معرفة ذلك
فمحنة بطرسبورغ كاتب ومر للدهور والإنحطاط الخلق الذي لم يترك ركناً
منها الا ومخره.

لا يدرك معظم الناس قيمة الحياة الا حنة من الشراء والمتصرفين ورهبان
يدرك المحكوم بالأصنام فبيل بحق روحه قيمة الحياة باكملها وقد ورد من
عاضع طريق امريكي يدعى جاري بيرجر لفرله وحسن انشقة حول وقت
العدم قبل فحلاً ١ لكنه لم يدرك ذلك الا قبل اخوت لقد كانت حياته
شرطاً من همجية والوحشية والعداء ونية لما عا حث حشة بصاحبها وراحت
من حبه هشاره جعلتها مكشوفتين مابق حيث تحدد الحواجز مع الخيال ويبدو
مثل الإنسان منتهى الموت وقد بقت صلبة بطرسبورغ دروا الإنحطاط
والنصح جعلها كتاب أمثال (التدريغ وارنيشيف وبيلي وبريسوف) وبها
كتب بطرسبورغ طاقه فوق برين متهور محمود في ظاهرها فإن باطنها ما زال لا
مسابك كما صوره هكذا (كوكول وكوشاروف) لذلك قد غير ممس الألف

(١) آدم بيرجر في وياستون كوتش، ايليوس، في بيان عام ١٩٢٨ وقد كان مهزناً ومضاحاً
طر كتاب برك النجل (النبوة للمص)

سيانوفيتش سمها الحزبوات بحزب معروح هو فرع من نظام التاجير السع
 معمر محض ورياً أصحاء خلوته مع التزارييا من أعضاء البلاط الآخرين
 قصد مجر ماثلاً فاد البلاغ الروس يجهلون لماهية لغة الأهلالة تكيف
 سياشوفيتش ، بحلاف واسنويين ، على جو مطروسوع الحذوف وعلى مكافاة
 فاعلمهم فيه جدلاً مستعلاً كل فرض تحصيل اقال للذا سرعان ما اقام موددي
 بجمته وحلفات مهار واماكس دغوبه وريي تبريرة مبراة وجهات النظر
 ماهية للسامية التي تباهي الاتحاد الروسين المحلصين ، آخدين بنظر الاعتبار أن
 يهود روسيا لم ينالوا من حقوقهم قط رغم أنهم ليسوا أقل عدداً من أعدائهم
 له يامي بفراع العدم كتب بيرس قائلاً الا تتلذذ القصة بالحقوق التي لا يتمتع
 بها اليهود بل يحفظهم بالوحدة اصلاً استولى اليهود مكروهين في اطراف المدن
 وحرم عليهم استخدام حديد مسيحيين وارسال اطفالهم للمدارس وتماذت
 الشرطة في معاملتها لليهود (وطناً لسوحيات عدا) ولم ينالوا لذلك تصاداً قانونياً
 واحبر للشرطة اداة (حذاء حذاء) اي الحد الذي كان مبدعش (ال كاهنوي)، فلا
 عجب ان ليهودي مثل سيانوفيتش أن يتجرد من دهر الضمير ويقتل جمعا
 معطلا.

اصبح سيانوفيتش ، بشهادته هو ، معلم واسنويين النيامي ، وهو قد اعد
 اذاعة منه في ذلك شأن من كرسوا قلوبهم لحبائكة المكائد ، عتلا لا يرجع منها
 مائدة وهو ما أصعب على احبائه يراسنويين مسحة الاقرباء ويتذكر كيف ونيغ
 اسنويين بين الخير والأحر كطفل ليحطي انطباعاً أنه كان (المسيحكالي) يقف
 خلف المسيكالي ربي يقول الحقيقة فراسنويين لا يعرف شيئاً من السيرة
 وعصه حينه تؤكد معلمه القليل منها برغم محبة سيانوفيتش

مطالب ما عمل سيانوفيتش وسيطا بين واسنويين وبين سيدة أخرى من

ميلات البلاط تدعى (ان فيروپوف) ابنة (اليكندر ناتيبيف) رئيس القضاة
 الإمبراطوري ومؤلفه موسيقى من الذرية الأولى عدا ناتيبيف احد مغربي
 التزارييا بسبب ولعه بالروماني ، فكان قادراً على كسب تأييدها كي أصبحت
 التزارييا (ان فيروپوف) لطيفتها المحميم الضريع ولاحلاصها الديني الصميل
 (هوجت) في طفولتها من مرض خطير حتى يد جون من الكروستاد باله
 صل قرب قبراشها وبترامها مقدسا على جبينها) لكن آن كانت هبة لحب دهمر
 والفسر ومزمنه إلى حد بعيد وكان هذا سبباً آخر خب التزارييا ط سرعان ما
 شرع القهر وروجته بالبحث عن روح لطيفة القبيحة فوجدا صلبت بحربها
 يدعى (فيروپوف) ودعما آن درواج مة برهم تخوفه للشبه ثم اصيب الضابط
 باضطراب عصبي في تسوسها فاصبح سلوكه متوتر لذلك كورت ان اشتر
 صديقتها اللطيفة الكيرة ميلينا فاشترت عنها بمطلة واسنويين الرجل
 الذي يعرف كل شيء . وعليه حشرت آن فيروپوف الى ميون ميلينا في بسان
 ١٩٠٧ وقابلت الملاح واسنويين الذي ترك عليها اثره حين حذى فيها للحظة
 ثم احبها ان قدو زواجها العشر وحدث عن تصاصيل أخرى نجحت
 صحيحة بعقل اصاب الدهشة أن وشرت عن مخاوفها لتزارييا لكن
 تحصيلات الزواج قد لم ولم يعد هناك سبيلا لفرح فاصبحت في الثالث
 عشر من ايار عام ١٩٠٧ المروس الكاوية لضابط فيروپوف لم يحمل الزواج
 السعادة التي كانت تشتعل لكن موقف التزارييا تركها فربسة اخيرة فقد أبدت
 حيرتها على أنا كان طبيعياً أن يبلل وسعها لعبي صديقتها لكن سلوكها أثار
 قسوة زوجها الذي شعر بعه شعفاً مروعاً وأخير وبفضل تدبيرات التزارييا

(١١) يك عدم عطفه مع ابن اخيه سيرجي ناتيبيف الذي كان مؤلفاً بارعاً كتب اوبر يدعى
 (اوريسيا) ثلاث مشاطع الشهير سيرجي ناتيبيف خارج روسيا لأن وجهه يولسوي وقبلة
 ممرسة وعصب على حبه متواتر هدية فكانت السبعة كتاب روسنوي اسوانا الخروبر

حسن راسبوتين بطلان والسام حتى في شهره عبود الاول. فقد أعجبت
التزارينا لكن لم يمت ملاحظة انها كانت مستبدة وهتيرة وتوضح صور ريمها
حالا حويها كتيبا اختص أغلبه من على ملامح عبود أخرى التفتت لما لاحظت
لكن الحزن يبدو كأنه جرح من وجهها شحنة نظير اسر كانت تجبره فأحبها
تلك راسبوتين وبم كان حلا القول ليقال لو كانت التزارينا مجرد مقيمة من
سيدات بطرسبورغ

كان مرقف راسبوتين حبال التوار نفسه مريحا عجيبا من الاحترام
الادراء وقد وصفه به فوجيل بلا دواخل وهو ما يعني وجلا بلا فائدة
حسيلة، شديد التأثير بالآخرين فيما طغى للتأقاص على تقييم التزار لراسبوتين
شهره عند أدركه فبدرات راسبوتين ولم يصدوره ذلك في قيادة السانتريزه وكان
بهمي لم وشي به من النورده مقلها لم يطلب منه تقديم أدلة دامة ربما كان
صعب من هيام زوجته براسبوتين سببا بعد لمرادته لمرادها التي مرفت من
راسبوتين بعد عدة سنوات وقدمها له وزير طاقش بدلا من أن يعطيها لزوجته

تطمع سيفولا الى راسبوتين بظرة ملوفا الكره والحرف والاحترام وبلغ
السياسه كثيرا حذابة أن يصحب الباط من تحت أفهام راسبوتين وتلك هي
الأعباء التي أخذ فيها راسبوتين التمرد أن استخدم إحدى مصجراته الأخرى
أدليا سيخضع ذلك لاحقا) أحاطت المشاكل علاقة راسبوتين بالتزاريفتش
الصغير فقد صرورها معظم الكتاب على انها حياة عاطفية كان فيها العبي
عابد للظنون السجدة في شخص راسبوتين. لكن معلم العبي (كهلبارد) يشير
بمراحه ان ان اليكسي مقت راسبوتين وهو احتيال وأره وأكثر من احتيال أن
راسبوتين وجد فيه طفلا مزعجاً كان الأجدى باليكسي ان يصعب قلبها بدلا
من ان يكون طفلا مدللا لا يحس له حاح شديد بشا في عائلته تقودها امرأة

شعر بالغب لمرصه الصلة بذلك عارض يقولوا ربما آيه فأعطي لذلك ابته
ما شاء أن يطلب ووعفا تميم كندارد، كان التزاريفتش طيب يعطيه وقد لمجالت
طيبه هذه عندما توسل لأبيه ان يعيد طاهيا طرد من وظيفه ويغيب كيبابه
أن العبي كان يرتك عندما يرك أمامه بعض الصلاحيين وهو يتنزه بصحبة
محمده لكنه اجاز مرحلة الإصاكة هذه الى مرحلة تمنع فيها بالإحسان
بسلطته. كتب الأمير (بول فاسيلي) حاشيا:-

كثير من الصاغات كسبت من مرصه ان هذا الواقع حزين أليم لا
يحتاج لبالفه يريد الطيب بله لقد سام التزاريفتش سمعا أن وجوده أليس
مب يملث والداه وأن ما يوي محاب في الحبال لذلك شعر دوما باهتية وأدرك
سرهبا حفره لكنه جهن وادبائه، كان مروراً بطبعه وقد شجع الجميع عروبه
هذا بدلا من تقويمه فلا أحد يستطيع كبح جماحه او حتى معارضة كان
يعصره حوانه ويستأسد على عظمه وكان يهده المنعوس الذي يحاول تصحيح
سلوكه بكل أنواع المطالب

بطري تعليق الأمير فاسيلي على محامل محب، ومع هذا سفير وجهه
مظرو حدير، بالملاحظة، لعلها تصبغ وجهه النظر المألوفة بنظم الملائكي
الساوي الذي صرخته وصااصات التوار مبكرا ويعيد فاسيلي قصة مثوله من
ورير الخارجية (ايزولسكي) الذي كان ينتظر صفايلة الفيصر فسيبا كان
ايزولسكي جالسا يتحدث لشخص ما من التزاريفتش الذي لم يتجاوز بعد سنه
الحامسة او السادسة دون ان يترك ايزولسكي ذلك سار الظلم و يربث
الرجلين وقال بلهجة امراطورية « على الوزراء النهوض صدم عمار ورثت
العرش الصرفة» ارتك ايزولسكي لما سمع ودين انتابه الرعة في صم ادبه ولم
يصوه بكلمه بعدها طرقت هذه الحادثة مسامح الزوار (بعد لعلها به ايزولسكي

بصحوة باله) فقال فيها **الجل**، **سجد** لاحقا ان التعامل مع امي اصعب من
التعامل معي^١ وقد علم الأمير فاسي بقسوة هؤلاء بان اي أب اقل حياء بايه
كان قد غلب الغضب لاهلته وجلا جديرا بالاحترام.

وروى الأمير فاسي قصة اخرى تناقص ما رواه كليارد عن الفلاحين.
حيث فيها ان الصبي احب ان يلقي الجنود النخبة حيثما حل لكن الفرق
المسكرة دائما ما تجاهته لو حضر بجمعة ابيه وحيث بدلا عنه التزنا، وهذا ما
جده ان يعلو قبيل ابيه في الاستمرافقت العسكرية وهو بجمعة الجند لقد
سبب سنوكه هذا اوجعا كبيرا للقيادة الجيش وقد اشتكى للفوق الكبير برفلا
بدي التزنا ان فرق الجيش لم تعد يعرف من نحمي لذلك امر التزنا وديت
العرش ان يلتزم جانب في السور مستقبلا.

هذا استطاع القول ان نصف الإشاعات الماكرة بحول مزاج الصبي وسلكه
لو صدق محض روسيا هل يقصر آخر عن شاكلة اسلافه المستدين^٢

ادرك كليارد مخبة هذا الشعب والدلال وتوسل للقيصر ان يسمح للصغير
بحرية اكثر كان الوالدان جد حساسين للرافقة على طلب كهذا ويرحم ان
الصبي قد سقط من حل اربعة وجرح ركبته وهو ما نسب في الائمة المرسية
مثليا وبشر بدلت بيرس- لم يجاوز الوالدان لوم المعلم هل ما حدث ولم يبدلا
من قراهما يصطه مرفقا من الحرية

يرحم الأمير فاسي أنه التزنا فيش كان يضرب اخواته وهذا ادعاء لا

^١ م يكن فاسي من جهة اخرى دقيقا في معلوماته كي يظهر
بذكر حلالا أن التزنا فيش م يكن لديه معمم لذلك كان يحدد على أنه اخواته في بروعه
عليها ويبدو أنه يحاول قناعا وجود كليارد

يستند على أسامي من الصحة البتة يد ان العتات الأربع احتملات هش حياة
ليس كما يعتقد المعلم الخارجي، فلا حياة بلاط ولا حجلات وقص ولا فرص
لمعينة صباط شباب لذلك كن يصفين حل وقتهم في التزنا فيكو سبور في
القصر الشنوي الأربع اميرات في مروح عالي وسكر ماريا راسيون انها كانت
تري في اليوم الواحد وجوها اكثر عما رأى في اسبوع

كاتب اونها وهي اكبر من صا جادة وشابة على الرغم انها تحمل كتابا
انكليزيا عاده (كتاب الانكليزية لغة العائلة لان التزنا نشأت في بريطانيا
وتحدثت الروسية بلكوه شديد) وكانت قراها بلا شك عروضا لبرقبة اما
باتليبا وهي الأهل، فقد جلبها غرورها وسلبت من أبيها سحر حاله وطيب
طبيته وهي كانت برعم حجلها عادة الطبع وحية الخلق، اما الصغيرة الامتازيا
المولدة سنة ١٩٠١ فهي اكثر من حيوية وكانت تحب المقالب ويديرها لأخواتها

فليس بحاجة ان ينجب راسيون العتبات الأربع اللاتي سرعان ما
أصبحن قويات اليه وربي م يكن اهتمامه باولاد واثاليا املاطونيا صرنا برهم
انه لا يبدو قد خطط لعمل شيء معهم بعد نسي لتسعة عادة الذهاب الى عرفة
بومس لتفيطهم قبل النوم في الليل متجاوزا احيانا حتى آداب طرق الباب ولقد
اشكت المربية صدام (توشيف) للتزنا من هذا السموك لكن التزنا لم تلب
درة شك في كبريوت المقدس فهو مرفق من الفناء حتى مع الصبا في عباس
النوم لمسلحت في طردها سرعان ما استنزل راسيون ذلك وبدأ بمحذلة
واجراء بمروسة الاميرات وقد تحدث بمروسة هي ذلك المرعب الذي اسمع
الى اميراتها ذاكرة ان الإغواء كان قد حدث في المحاضرات بوصفها ارم

(١) أخبر روجر فيكو القصر لاحقا بأن انشغالات كانت فكان الفصل لدى راسيون لانهما
جسدته من النساء وبما أن انهما لم يشركا كان حتى عذابا لحبيبه فان راسيون ان كان
حضورا في حله التزنا

الذهاب إلى الشوارع لتحريرها من تأثير هذا الشيطان. لكن أيك التورينا
براسبوتين م يتخرج للمرة الثانية، وأخيراً للمرة الثالثة تعالي من إرتياك حصي
مارسبوتين إلى مصحة عقلية في كوكاسور، ثم دخلت حة أمام القصر قلالة إلى
راسبوتين لها يحكي (لبرستيلر) في حرية في تقبيل وضم الآخرين لكن للمرة
حرصت على نشر قصة التأثير الشرير لراسبوتين في القصر الملكي في أرميه
بهرسبورج. عدلت إشاعة تقول أن التورينا وابيها الكبيرين كن عطلت
راسبوتين. وهي إشاعة مرفوضة، علم النص الإدراكي. إذ قام تأثير راسبوتين
على التورينا عن طريقها إلى كفسهم وهو قد حرص كثيراً ألا تخامر سلوكه في
القصر الشكوك وتحاشى الحضور حتى أمام (آنا بروبوف) لكن دامتكي.
الوكيل المساعد للمجمع الكنسي، قال في سنة ١٩١٢ لروندباتكو بأن التورينا
كانت فعلاً حبيبة راسبوتين وقد علم بهذا الحود الروس أمان الحرب

ترسخت في العامين ١٩٠٨ و ١٩٠٩ جندور سبود راسبوتين الذي أصبح
الرجل البانج مجسم في بهرسبورج لكنه ورغم ذلك لم يألوا جهداً أن يأتى
بفسه من كل مغد يبيع لأهله صفة وعليه كلها تعاطفت الإشاعات حول
تأثيره في المنزل الإمبراطوري تعاطفت بالمقابل رغبة كل مطبوعة في بهرسبورج في
حضوره لجلالاتها وحتى عدوه اللدود رودريانكو قد اعترف علناً -

«كان يحرص على أتباعه وتلاميذه بلحم البصر خاصة في المجمع

سبها بين النساء اللاتي تنجلبن إليه كما يتجذب الديور للفصل ٤٠

انها عامما الإنصهار الذي تسلى فيه راسبوتين ذروة النجاح. فقد علا
مجسمه مد التقي (جود) من الكرونتاوت في ١٩٠٣ لقد أشك الآن بتلايب
الأشياء كان قوي البنية وله ما يسمى بـ «الشخصية المناطبية» وظفت

مجمعه للشهوة كثر مائة لدرجة أن أشتت كل امرأة حجرة في بهرسبورج
لقد أريد أن يظهر حل غير اكتلاء، غير مصنع وغير مهين في ملبه. قدمت له
التورينا وبناتها قمصتا مزخرفة وأهدته مسجياتة سراويل باحة وجزمات
جديدة فاصبح لذلك هدفوا شديد التأثر ولم يتوان في استدلال ذلك وظل
سحباً يصرف ما يأتيه من مال على حبه بيد أنه كان سعيداً بتقبل أهله من
التياب أو الحضور المحللة، حتى أباعته الصراخوقة ميلينا بيتا جديدة في
بروكروفسكو بطابلق وهو أول بيت بظلمتهم في المدينة.

غير أن سلوكيات راسبوتين ازدادت سودا قال بيرس «كان يزدي الزميج
المنزلة والفري من كلا الجنس» ويتحدث سيبانويش عن أهله التي لا يلقها
عقل ويظن مراقبه ساطع آخر أن راسبوتين كان يأمر بصوت عالٍ تلميذاته
وأنه وصف إحدى ميدان المجمع بـ «اليرة البدينة».

يسمى لشديد الأسف أن راسبوتين وجد متبعة أن يهرس أولاده على
«المجمع» وهو قول لا يمي أنه روح من عصاب النجم بهرسبورج كانت
متبعة لمجمع محيط جعل من جمع المال والزنى ونقل الشائعات أولى هياياته
رجالها بجرسود المؤامرات وسألهما مستيرها وفيها كان راسبوتين سيبر من
شخصه الخفد والكره وإن كان شخصاً غير أن الراهب الديويبي قد واجه
شهواتهم المحصورة بحيرته الخائفة وشهية المتوسعة للجس وعطش لتعمر
مروج مع قدوته على الإثارة. كانت «المدنية» مفردة حديثة ليس في أطرافها
البدني محسب بل بصفتها ابتكاراً احتياجياً لكل القيم المطفلة. وقد أهد فاده
العكر والمناهي المعاصرين والكتاب كل التبريرات لهذا الإنجراف الحدي من
المذهب كانت هناك من جهة العلمية الوحشة لا لتدريه وإرتياشيف وأخيراً
إلى الصوفية لدى مختلف الحركات الدينية التجذبة من جهة أخرى وانضم

رواية لحد مصروية هي «الملك المنشد» لبروف وهي أطالة على الفروع الوسطى
لعبدة عندما كان الشيطان واقف فجاء لم تكن لراسيونين أية علاقة هؤلاء
الأساس والحداد نسري فيه بفترة إلى حد لجمته لا يحط على حيث وبأس مدونة
البرسيم التي كان داخلها الربيع هو الدم الكحولي لم يكن راسيونين من
الطراز بدم يذهب به السكر في ساعات قلائل فهي المرط حرياً أما بالنسبة
للمصروفية وعدم الأخلاق المسيحية المتعلق بالصنعية بالمال ويتعذب النفس فقد
كان لا مبالاً به إطلاقاً كان دمه مغلغلاً بهم كونه حيواناً وفطرياً قريباً من
الشيء «ديريوس» التي وضعها بنش في «مولد المأساة» كانت حادة غريبة لقوة
الكون ومصطفية يجب أن يلعب الجسم دوراً فيها

قد فقه هذا الرجل محبة «النجح» فالنجح يعني العيش بين الناس
وان يفلح إحسانهم له ولجيدهم عليه وأن يتجر من خلاصهم حياتهم في
«مبالاة» أنه يعني أن تعيش دوماً في خضم حو من الخلد والضميمة والمعاونة في
أما من أخرى من أن يبتك رجل أهدأ منهم أمر من أن يتزلمو لملاح ومع
هذا اذود طوال الوقت أن الأمر يرمته بهم من سوء فهم كذا بلا شك يمتلك
هذه بعدد الصبر وقابلية على الشدة بد أن قوته تتكاث من نظرة التزاوي له
أنه قد بدأ وعلى ظل التزاوي به «مسيح شديدا» (وقد انصاع التزاوي هذه الملاحظة
التي قد راسيونين أسرع من البرق للمراب الملبودور قبل شروع ستوليسين
مؤامراته لتدمير سمعة راسيونين) لم يكن راسيونين برغم منكني الدكاء وبعد
البصيرة الذين أقروا أشد أحداثه من كتاب سيرته قبل اصدقاته رجلاً طاماً كادراً
على المصاحبة بين غرائزه ومعتقداته الرجائية لذلك فقد سلاحاً كان مشهوره
دفاعاً عن نفسه عند صعب الأفكار والرجال والمحال التي تبته بها الآخرين
وهو لم يسمع ايدياً بينه ولم يكن ليعلمه حتى لو سمع به وعليه انطوى دفاعه

الوحيد ضد تكاليف كبله على الأبداء منها فليس حرياً اعتباره مغرباً من
لشعوبين المحرمين أمثال مايلوف وسيلانوفش وأن يعامل تعليماته على أنها
حريم خاضعات له.

فيما تقف راسيونين يحرر موقعه ويمدو أكثر رجال بطرسبورغ مدناً
للتحدث. كان للتصير مشاعله الشاذلة. فالوضع الداخلي كان قد قلق برطم
ان يتولوا لم يشعر بشيء بجبهه في (النوسا) وواصل الساسة ورجال الشرطة
يفتال أحدهم الآخر. وأعلن البلاشفة تحركهم علانية وتجاهل المصنف ما
يمكن أن تجر عليها صرحتها من طرامات ثقيلة. وغالب ما أوقعت مطروحات
التصير بين الاحراج والحق لكن الوضع الدولي كان هو الأخير سبب فله
بدأت أولى حملات الحرب الصاخبة بالظهور منذ عام ١٩٠٨ وقد انفق بيلولا
وكبير ويهلم أن يهدم أحدهم الآخر. ولم ينس كبر نذير التزاوي أن روس
تريد والحجج مستبداً مطلقاً وهو الذي حث على دخول حرب مع اليابان مؤكداً
له أن مصر كروسيا روسية ثم غير نصيحته عندما ثواب البلايا وقد حرص
كبر أيضاً على اطراء أكثر رجال الدولة لدى بيلولا وهو (وت) ودهاء برهانه
في نهاية الحرب اليابانية وروسيا كان لسقوط (وت) من السلطة علاقة بامتياز
بيلولا فتردد من كبر إلى جانب آخر حث (ويهلم) بيلولا على تولي
معاونة خلف لا يهتم روسيا في الوقت الذي كان يحمل فيه زور الخارجية
الروسي جهاداً لتحالف فرسي روسي وقد أجبر ورد بيلولا المناصرين بها
عندهم وب التصير على انكاره (ويبدو ان بيلولا كان قد وقع المعاهدة دون
اعلام حكومته وقد امر وزير بحريته على تصديقها بيب احتفظ هو بمحتوياتها
(لعه)

تجبر في عام ١٩٠٨ مرقع محرج آخر يتحقق براث مد بام سبارك

والبكسندر الثاني وقع الكسندر الثاني قبل الحرب الروسية - التركية في ١٨٧٧ اتفاقية مع النمسا بحق للنمسا فيها احتلال مقاطعات البلقان التي تشمل بوسنيا والمهرسك مقابل مساعدتها في الحرب لكن النمسا انقضت في مساعدة روسيا لما يرجع اليها المساعدة الا ان النمسا اعلنت محاكمة في اكتوبر ١٩٠٨ ضد القاطنين السلافيين ملكة صربيا سيب مهاجرا هندي اكتشف بفرلوا ان الدم يقع على وزير الخارجية ايفولسكي الذي خذله بمكر بالغ وزير النمسا استشاطت برطانيا والنمسا غضبا لان روسيا كانت قد دخلت في تحالف معها قبل الحرب ولكنها لان اكتشفت ان ايفولسكي قد تعاون سرا مع النمسا اخذ النمسا ماحده ايضا من كبر وبلهلم لحسن حلفاءه النمساويين لكنه قرر الولوج الى جانبهم بعد بعض التردد توهجت حينها الوطنية وقد كانت «الدوما» وطنية كأشد الرجوعيين لمصيا قبلها كل شيء كانه ينظر بالحرب.

في هذه المرحلة بالذات تدخل راسبوتين لم يعمد احد مافيا حدث بالتحديد لان راسبوتين لم يكن في تلك الحقبة رجلا ذا تأثير وهو سيمس لذلك لم يتحمل احد هذه التجسس عليه لكنه حذر في عدة مناسبات من وقوع حرب مع النمسا لأنها في آخر التزاو، متدبل الستار على النهاية الروسية وأما ردود أفعاله لاحتماليف حرب ١٩١٤ فلانها كانت أجدر بالتصديق ربا لم يكن راسبوتين صحيحا جيدا لكنه كان يؤس بالسلام والأمنه العالمين ناصحت هي افراكية، كفتروي، حاصيته شرب روسيا من ويلات الحرب كان ما يزال في اكتوبر ١٩٠٨ هنالي المقام لدى القصر الذي لما يرل يؤس بقدرته التجوية لذلك درس القصر ايفولسكي الى لندن تشهددة برطانيا ثم الى برلين لمناقشة قضية مساعدات والتحالفات ثم سقطت الخيف في الهابة، وسقطت روسيا بالاحتفاظ بيومين والمهرسك وكما اشار راسبوتين في مناسبات عدة لا

تستحق قول البلقان الطمعية بحياة جندي وومي وحيد

عقله حتى لم يعد لباقي الأشياء فيه حياً له أن يتدرج مطوراً إلى الحس قد
ولاه لكن الذي يصير الحس شيطانياً لأنه رأى شيطاناً يكون كسر دس معونه
بصفه انساناً لقد تطلع راسبوتين إلى العذبة موجدتها ميرة الانسية لا انكراً
لها وهذا ما حدثه أن ياتوا بيليدور حول عرويته وحينئذ تمس راسبوتين لو
بها وبيليدور صديقاً له مفرياً وبصيراً له في عته معاصداً ولكن لم ينتهي ذلك
وبطرسها للحس حائلاً بينهما لم يكن ابيليدور من جهته جزءاً كذا بدا عليه
لكنه كان مدرك أنه امام خيار صعب وفيما تكلم من السهل على راسبوتين
الاستمرار في بطرسبورج كان الاسقف هيرموجن حذر ابيليدور الاكروب
وسيطر مناسمه أي انحلال في سلوك ابيليدور في نزارس وهذا ذلك كانت
صداقة هيرموجن وبيليدور مهمة لديه وقد اعتقد خطئاً بان فرعيها كانت
اعظم من قوة راسبوتين لو تصادما.

التقى راسبوتين في الأهرام ١٩٠٨ و ١٩٠٩ أكثر مما التقى هيرموجن
وبوماد وقد أصعب كملامح حديثاً في قلبه صورة روسيا في سفرها
وسادتي وكلاهما أدرك الحواب انها بحاجة إلى قهر أحسن من أن يرام
وأمر من أن يطام تدمعه كنيسة أقوى من أن تلام لكن راسبوتين بدأ
ببسم مرض حينها مطوثة وكثيراً ما صدم وجهه نظره ابيليدور كان طالب ما
يحدث من المرافقة الملكية ذاكرة التزارب على انها «عنداء» وفاتلا عن يقول بأنه
لا يستطيع النفس بدوي وليس راسبوتين وجد متعة مأكلة في التجمع امام
ابيليدور اد أحبره قول التزارب فيه أنه «صبيحي حقيقي» مضيقاً أنه غافلاً وريح
التزارب من انه وصف برغم انها تبلى مبالغة من جانب ابيليدور- تقبيل
التزاربنا في خرقه ابتئها.

دها ابيليدور راسبوتين عام ١٩٠٩ إلى التزارب وديانا «الغلمة الروحية»
التي ما زالت قيد الانتشاء وقد أصيب وقتاً كبيراً في ريادة اتباع ابيليدور في
يوهم وفيها فرص راسبوتين تأثيره الشديد على التلاحين البطلان بيد أن
ابيليدور استشاط غضباً عندما أقدم راسبوتين على تقبيل ابتاعه من اساء
وصمهم. ويحشد فولوبيلر أن لدى ابيليدور اسباب احسن من ذلك لشعوره
بالامتناع من صميم المهم. فبعد وصوله إلى التزارب بقليل جاء سائق حربة
شاب وهو أحد تلامذة ابيليدور طالباً للصورة فزوجته قد عاجها الشيطان وقد
بدأت بالتفري على الأرض في نوبات غضب شديدة صارخه وقم بألباء هير
معه حربة اخذ ابيليدور راسبوتين وقبلة من الماء المالحس وثره على «برأ» الهناجعة
مترباً بتراثيل يده ان المرأة تظهر عليها علامات شفاء وهنا طيب راسبوتين
اليهم أن يصادروا للكان وبركوه بخلو مع المرأة فأطاحه ابيليدور على مضض
ومضى ولت طويل ثم خرج راسبوتين فاتلا «لقد طردت الشيطان حاجاً»
وعلقت المرأة إلى طيحتها.

تكرر للشهد ذاته بعد مضي أيام غلاكل وفيه عاجم الشيطان ابنه اح سيد
ندى (امداد لبيدج) عاشت العتاة في هيبورية بعد أن هانت من نوبات
حسية وبرة اخرى حجر ابيليدور أن يفعل شيئاً برك راسبوتين بخلو مع العتاة
الغلمة الروحية أمضى معها راسبوتين اربع ساعات عاشد ابيليدور لا يقر له
قرار شهر ما يرح مسئلة كير يتصهيد راسبوتين في الماء المكر ثم طلع
راسبوتين ممثلاً انتصاره غلمة ترفد بسلام وطلعت معه سمته لبلغ جميع
القرى المجاورة

بمضها ذهب راسبوتين ابيليدور لرياره بركروسكو الي ما زال يمشي فيه

١٠ كنهه في طريق وحفظه كنف راسبوسين للزاهد من اساقير ٢ صي دور
 ١١ حه موصوف انه عاقر لخم حبي من التلاتين، ولم يسبق لقائه على سر من
 محاضراته الخفيه بعد ما كان راسبوسين استمع في هر الشاف عيافاً أو انه
 ١٢ شاف فيه رجه صوب بمره كثر من الدين وأراد أن يستف عمن فهم
 ١٣ روجه ما راسبوسين كي يو انه فقد كل وارغ في بوكروسكو حفظه العوده
 ١٤ فاد ما كانت الليل لني أعدها، في أمتع بلودور من اساء قد مره
 ١٥ عه ما عاقل فلان اني من بي على تشاه الساء قد أخرجت ابيدور
 ١٦ ساء في نفسه سهواً ما دا كانت بوكروسكو حريم راسبوسين انما هي
 ١٧ بيديو كانت روجه راسبوسين لاساليه خبريه روجه انصوحه وقلي
 ١٨ فاد ان بيده من الطافه ما يكتفي بكل هلاله السوء فيا هل ابيدور
 ١٩ ان «أهو عديم ام تسبطن؟» رمي لأن راسبوسين شان بعري اسودور
 ٢٠ عسيه رجليه مني بلودور كناه به «التسبطن فليس» وهو ورد مره
 دائره لراسبوسين كتمتع بالاكثار الحليه

بيودور بر راسبوسين حرام التمتع لأدنه وهذا نسب أنه ما فكر
 ٢١ بحدوه غير موحى وببولان فاحفظ برجهه نظره وبقي به صديقاً طيله
 ٢٢ ان ادافع عن راسبوسين عندما نسب هير موحى لإشاعات انقله من
 ٢٣ راسبوسين لوكنا حيه صحت طرسبروخ قد ندادت مثل عمله محوم
 ٢٤ موزين، وقد ما يقدم عه أمانه السك بماله بعين ابيدور من
 ٢٥ راسبوسين في بوكروسكو بدأ رئيس الزراء سولبي موحى خطر
 ٢٦ سببه ان على فبصر لما قرر بعد أن عاى ب درعا التحدث بهر حه
 ٢٧ مع مع ولا كعادته منطه عهده في حديث راسبوسين اني

شجع ان قد ح د انه عه د م اد ح ح ان يعوض من ساءه واد
 بعد لا هل ذلك وحاد موبين الفصر والقر لخطي أنه نجح في كد حاد
 موبين تقدم حبهه لوكناوف وكيل المحقق الكسبي مقدس الفصر
 ٢٨ لم يستعري لأمر كحقيقاً طويلاً لاتماع لوكناوف أن من السبب أنه -
 ٢٩ فصاحت بين مصققات وراسبوسين الفقيه وبين موكه لطبي لما كان
 موبين عهوا في الخفيه بي تشكل الفرياداب خفيه حره لا بمره
 ٣٠ عهها «محر سولبيين بحيره» وفا لولائق كحقيقه مشكوك في صحه و٣١
 ٣٢ بقصر الذي معه نظره ثم رماه في احد افراده وأخير سولبيس أن يعقل
 ٣٣ راسبوسين معه وحكمه ان كان (الساير) عاجراً فاداً وف سبي ان
 ٣٤ عطين راسبوسين من واد فاد به مع راسبوسين فقه عهه فاد ان
 حاول تروجه مضاططها

فقد سيات عني وحاجته شديده الصبر ان لني وزير ادوله حده
 عهه في رماه الخفيه ثم حره موكه فلهه الفديس طرسبروخ

عده كجور راسبوسين بعينه بأمر راسبوسين عهده د صه نظره د ح د
 ٣٥ ان الذي «هل ن سديس فقه حها فقه تكيم العه» الذي «ه د ح د
 ٣٦ بعد خبره د مة ان حراء فدمه الفريه وسأله حه د د اعطاهم الأ
 ٣٧ ساء اندي موبين يكره واسبروش كبحر التكم من فعهه ساء د ح
 ٣٨ حلفه فاد و فريخود فخرقه د د كان صدي د س د ح د

فيه معه يحبه عيا ما كنه د ا د عه في د ح د ح د ح د
 عهه الأخره حركت حل حه شر فعاليات

وبدأت مصحف بطرسبورج بالتهجم على راسبوتين، غير أنه جعل الغرامات التي
 لم يدفعها القيصير غير مبال على أية صحيفة تحط من شأنه. لقد دلت صحيفه
 الأشياء مضاجع الراحة. ان زهارة مطولة ليوكروفسكو كان يمكن ان تلي
 مطالبه ستوليبيش غير أن راسبوتين أدرك أنه مبالغ تحت رقابة مستمرة هناك
 فضرر القيد بمعج آخر الى الأرض المقدسة لهذه الرحلة متأته بمطعم حافلة.
 فهي سحرز في درجة ووجه لدى لتزارينا وستعده بعض الوقت من جواميس
 انشطرط من جهة اخرى وستمنحه فرصة لتجديد علاقته مع معارف القدماء.
 لكن لأهم من ذلك كله أنه سيستريح لبرهة من حياة المؤامرات والكنايات التي
 بدأت تحده الى مقامه.

بدأ راسبوتين رحلة الندم في آذار من عام ١٩١١ فقلل حيلة رحلته على
 اتصال بالتزارينا وجمعت ابنته في بعد مختلف الرسائل والملاحظات وطبعه
 كعمل يدهي وصحيفة راسبوتين في حجه، ويألف من ١٦٠,٠٠٠ كلمة. وكشفه
 المطبوع الراحة التي عاشها راسبوتين وهو بعيد من أجواء بطرسبورج والى
 الأديرة وعمرمات «الأرض المقدسة» تركت فيه تارة أخرى صديق الأثر فجمعت
 التزارينا كثيرا برساقله التي غالبا ما كانت خربشات على ورق بالي - واحتفظت
 بها بمثابة تامة. تطورت معظم جواباتها على صياح وهدي يسيط التمام من عمو
 التأثير الذي طبعه فيها راسبوتين. وهي قد استشاطت غضباً من ستوليبيش
 وطشت من القيصير فصله بيد ان يقولاً كان أعظم من أن يعمل تلك الفلوزوف
 الأكفيدة قلة لكن تعامله مع ستوليبيش قصص أكثر بروعة وجفاه.

دامت رحلة الندم عدة شهور توجه راسبوتين بعد عرجته منها الى
 بوكروفسكو. لكنه ظل للتزارينا شغوياً ما سلاه فيها وأمنية ما فارق قلبها برغم

أنها أدركت ان حسي الشكر يحسم عليه الا يعود الى مدينة القديس
 بطرسبورج لذا أرسلت صديقتها أن فيرويوف وصديقتها مدام اورلوف الى
 بوكروفسكو للاطمئنان على حاله. وتكشف أن فيرويوف في مذكراتها لمطول
 «برغم الثقة الصالبة للتزارينا نيكال راسبوتين ومثاليته فقد أرأت ان تخبري بعض
 النحيفيات حول حياته الخاصة في سيرته» ربي هدى الأسقف نيرالان
 الاثباتات ضد راسبوتين في البلاط وعليه أثرت التزارينا معرفة أخطأ أن حياة
 راسبوتين في بوكروفسكو مجرد حياة دهانية وفحش. لو يذكر بيوس ان تيومان هو
 الآخر فلم يرمية راسبوتين في بوكروفسكو وفيها تلي اعتراف امرأه كان
 راسبوتين قد اقرواها لكنه لم يذكر التاريخ للأسف استقلت أنا وليفيتيا القطار
 الى تيومين حيث التقياهما راسبوتين بجواد وصرية وأخبرها أن عليها قطع ما
 بقارب ستين ميلا عبر طريق وعر في هذه الحرية. فهي صالحة ليست بأمانه
 لراسبوتين لكنها رحلة مضية لميديته من البلاط وحاضنتيه

وصفت أنا منزل راسبوتين بـ «ترواني في بساطته». فطابقه العلوي يضم
 غرف نوم خالية من الأثاث ما عدا حشيشات من القش موصوعة على ارض
 خشبية برغم ان الشموع مشتعلة امام الايقونات المعلقة على الجدران وضمت
 امرته، حسب قول أنا. ورجسته الضيقة وثلاثة أطفال بينهم الطفل المستور
 وعشتين تساعدان في اعمال المنزل والمزرعة. كانوا جميعا يتكلمون الوجبات في
 غرفة الطعام البسيطة جالوس حول طاولة عادية وفي المساء يأتي راسبوتين اربعة
 اصديقاء يظفون على انفسهم اسم «الإغوال» لقراءة التوراة وهناك الترابيم

لم تكن احياة صمجرة كما تبدو لأول وهله فجل الوقت يقضي خارج
 البيت خاصة على كعب الحجر وغالبا ما أمسى راسبوتين و «الإغوال» وقتهم في

أعدها إيليدور ما يحتاجه من قليل أن أعده تفاصيل رايته ليوكروفسكو في العلم
المعظم وجميعه إيليدور كم غير مشاعره حيثك راسبوتين فكانت أنه استمع
لأعتراف الراحبة (كيسونا) التي اغتصبها راسبوتين

فبما تلقه رواية راسبوتين عن أسباب تفجر نزاعه مع هيرموجس مناقصة
لما ساد ذكرها من سرد- وقد اعترافها كتاب ابته أنها في أقل تقدير رواية
جديرة بالثقة كرواية إيليدور إذ يقول راسبوتين أن إيليدور قد تأثر شديد
لأثر مسازحه في الحبس إلى الحد الذي حذاه أن يفلح من محاسنه الزهيدة وفي
أحد الأيام ذهبت زوجة صديق في بطرسبورج تنحى مدام (أولغا لوكتسكا)
للإعراف لإيليدور كانت عسيرة إلى حد ما وربما اعتقد إيليدور أنها دامت
سقط آخر من الرعية وعليه حاول اغتصابها فطغقت المرأة المذكورة بالصراخ
وعصفت صائح اتبع إيليدور لاجدها، حلل إيليدور أن المرأة قد برحت إليه
بمحاميتها وأنه قد طردها بعيداً عنه فأخرجوه للقاء وتناولوا عليها صريراً
وسمراً ليأبى ثم ربطوه من ظهر حربة سجنها حل الجليد أسفر ملوكهم هذا
عن بيار امرأة عصبياً وباتت أقرب إلى مجرمة (ويذكر مولوب مهلر أنها صبت
بعدها حمً اغتصابها من راسبوتين وأصبحت من أكثر محباته هياماً به لكن
مواهبها الجوزية سمحت حتى حبل صبره في مطالعتها).

قرر إيليدور بعد طول عناء تصجيل اتهام راسبوتين بالشكوى منه لدى
هيرموجس الذي طلب من راسبوتين روايته في التاسع والعشرين من شهر كانون
الأول من عام ١٩١١ وصل راسبوتين مكان المغفلة الذي كان- على الأخت
أحد أديرة ساراتوف وكان لديه أن اكتشف بأن المقابلة لن تكون على اتصاف

١١ التي يذكر راسبوتين أنها كانت حلم راسبوتين القراءة والكتابة

فإيليدور كان هناك والمعروفة (مينيا كوليايا)، للثقة التي طردها راسبوتين من
البلاط وشاهد من آخرين وصحفي

ومرة أخرى نحصل على روايتين متناقضتين لهذه المقابلة أولها سرد
إيليدور الذي جاء فيه أن هيرموجس سأل راسبوتين ما إذا كانت قصص
مغامراته الجنسية حقيقية فأجابه راسبوتين مرتعلاً أنها حقيقية حذبه
مرتعتها ثم شرع هيرموجس الصاخب يهرب راسبوتين بصليب كبير وامره ألا
يلبس امرأة بعد الآن رأى يفتى بعيداً من القصر وقد أذهى راسبوتين لأوامره
خوفاً على حياته هو.

يذكر أحد الشهود وهو القوقازي (روديونوف) أن هيرموجس بدأ المقابلة
شوجه اتهامات لشبهة التهمة ضد راسبوتين الذي رد عنها بارتواء مهددا
الأسقف «التي لن أطلب عليك صبراً» ظلت الأسقف وصرح عليه راسبوتين
وتقدم لفره حتى أوقفه الآخرون تبدو رواية روديونوف أكثر مصداقية
واقرب لشخصية راسبوتين من تعليق إيليدور

عاطلت مينيا كوليايا (التي كان عليها ديواناً قديمه سجت في التملص
مها) راسبوتين بباطل قلب ولم يرد راسبوتين وقتاً ليطلب التزاور ويقدم له
سرواً لما حدث مستهلاً إياه بمحاولة اغتصاب مدام (لوكتسكا) ودون أماء أصدر
التزاور أمراً يقضي بمحاكمة هيرموجس وإيليدور وهما في دبرين محتلمين كان
هيرموجس الحق أن يحاكمه اثنا عشر أسقف يده أن التزاور تجدد ذلك خلق وقبل
هيرموجس الحكم وذهب بعد عرقه للدير (نيروفسكي)

وهذه إيليدور العقوبة وقرر هيرموجس بطرسبورج ليجوز أرجاء البلاد هائلاً

١١ اصلاح وطني اتخذ من النظام العثماني الانكليزي منه الاعلى أما روبرتكو
 فقد تميز بزراعة مملوكه وحسن افادته الذي كان له وقعه حتى هو الزائر بل انه
 كالم والدة الثوار الامبراطورة (دواجرا) عن سبويين واكتشف أنها تنظر اليه
 سيطراً وشيطاناً وهي قد وقعت ضحية جميع من أحبهم ووجه منها يد ان
 حبيبها الأكثر قوة في الوقت الحاضر هو كوكوتسيف الرجل الذي حذف
 سبويين في مصب رئيس الوزراء والذي اخبر هذا المصعب لسبب معقول هو
 انه الرجل الوحيد في روسيا الذي لم ينج بالقوة والطقة الكفايين لتولي المصعب في
 محبة الأحرار كثيراً فهو رجل قصير القامة أثيق الحسرة يتردى الآخرين في
 نظره قليل الكلام وجاف لأسلوب وقد نال فيه الأمير (فاسيلي) نائب
 ادرا شعور أنه أمام رجل نظيف جدا ابن جدها حد لطيف وحد محض
 اهد ذات برياً نو صوريا يعظم لسؤلين الروس برحم ان الناس قد لاحظوا ان
 كنت اني به اصعب فيها محاطة بالعموم دالي كما لو ان شخص ذو مقام
 د ك ان يسجل معلومات سرية لكنه كان حشرة مقربة بسبويين او ولد
 ر هم به كعب وعمل وهو صمتان لا يسير بها الرومي وهو قد شاهد حين
 من مصب وزير اداليه أن عقل الثور مراراً فاحه المصعب لذلك وعرض نفسه

عمر ان كوكوتسيف و روبرتكو قد أشاء احد زعم لسبويين وأشد
 ١٢ خطر كان الرجال الذين يظهرو أهم أفعال راسبويين وحقق عليه من
 حاد طهره وأشد من صبر له الصبية من حد اجمع معاصر يدعى (الكسي
 فوسوف) الذي كان يحافظ (بنيحي بوفوكورد) ويرى فيه نغص بوسيف
 من نظم بوسوف راسبويين سبدي في عام ١٩١١ فقد من سؤلين أمم

اختبائه وانه ١٣ هو عددها ١٤ في الداعية الذي يولاه اداليا بوسوف
 بعد وعليه امل المصعب راسبويين الى بوفوكورد يرى منه ان كان بوسوف
 عبر موشع بذلك المصعب وانما لم يكن بوفوكورد قد سمع به بوسوف ١٥
 وثارت حفيظة هدم قدم منزله هلالا اشعث بجذله مصعب لقد جازده
 بوسوف بصجره ولم يقدم له حتى وجه طعام ولم يجهر راسبويين بريد فعل ١٦
 هذا السلوك لكنه الفح حين عاينه ان التفسير الذي سمعه بوفوكورد ان يكون ١٧
 ضاعه وجد بوسوف الأمر صعباً عليه أن يصدق أن علاءاً كهذا به خطوه
 ضد الثور لكن بوسوف دفعه ان يرسل احد حواصه ليكتب الرصيد ويرأ ١٨
 من الرصيد التي بعثها راسبويين لثوار بكونو صينو كاتب الرصيد مرسله لا
 في بوفوكورد وبها لهفته بوسوف هدم قبر ١٩ سبويين صحت ان بعبه ٢٠
 بوسوف برغم ان ٢١ مات ما زال بعبه ٢٢ على بوسوف انه يترك حوافه
 ٢٣ من قوره لطر بوسوف بعبه الزوار الذي استقبله بوفوكورد ٢٤ ان
 لاصلا حاد الحياضه صبا بالاطباء في بوفوكورد ليك ٢٥ لاجلهم ٢٦
 عده بوسوف حبه بعبه ٢٧ ثم طرده بعبه احسن راسبويين بالركه ٢٨
 ٢٩ بوسوف بعبه حاداً المصعب اليه وهو سؤلين م يدصر ميه راسبويين ٣٠
 فبوسوف بعبه المصعب بعد مرور اربع سنوات بعد كان مملوك ٣١
 ثعبته ذات وجهين حدها مريف لراسبويين وهو عامه وآخر ٣٢ من حبه من
 ٣٣ بعبه ٣٤ هو قد حمر روبرتكو ان من مملوكه لطيف مع ٣٥ من حبه من

يدعي به حضوراً في مكان هام قيساره مع الثوارينا

٣٦ لا مدحجه ها من ذكر الثور حربه ٣٧ كتمل بعبه ٣٨ ٣٩

٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

استمر في الرجل محاولاً مرميه مصطلياً أو هكذا طر ذوقه فيف تم
والا واصبوس مائراً ناسيس كوكوفيف - حسن - مزحل - ثم شرع في
مره ملاحظات أثبت ثارة حوى بعد عثرته ورقته الواضحة للمستقل
تحدث بكوكوفيف عن وضع المده وصحة بالإعظام معطوط السكت
الحدثية (لقد ردد هذه النصيحة نكورا) وسامل السر رينارد بيرس ان كان
قد لاخفاء باسم عن عبد صامعي معين أم أنه يحسن الخدم، فالتبي أطاح بظولا
من عثرته هو الحصار المخصوص حل الصحيرات المتكاثرة لمعركة عبر السكت
لخديفة

دفع كوكوفيف هذا السر ان كان مصر - أهل نسا - فقد ولآه الفيسر
خسه وما يرجعهم حقيقة لأموال في طواهرهم وراحتهم وكل ما يتركها أن
الفيسر يبحث له هي البديل عنه.

لقد عاش ووديانكر عطف السر وودين أكثر عطفه منها حرم طرم
مع حكاية شاع بعد أسابيع فلال في كل صوب من طرمسبورج وحده
في حكاية أ العالفة الإمبراطورية لخصد (ليديا) نقضاء عطفتها الصعبة
أ ك وحش ن فريوف واصبوس حل ركوب القطار دانه الذي يفل الماتله
الاه امل به وب ان سمع الفيسر بذلك حتى مدح شيطانه فقد عكر صفوه
علاج نظيف وسوء لاثباتها التي قد فلتت دور دائرها وامر بذلك
في القطار والزال واصبوس في لحظة تدهن اوسوه تقع بين طرمسبورج
وسكو وبرك صحه شرطه يتأكد أنه هاد أدراجه الى بركوفسكو

كما سألته أصدقاء راسبوتين مصرأ هم وان خسر فيه كوكوفيف

ودوديانكو حصوبها أدن الفيسر لكن حفية الأباء التالية حادتهم باناي
أحهم مصوباتهم المالبه فقد تعرض التزافيش لحادثة أخرى وهو بقم -
بروري ومد يتي الأطفال من انقضاء حياته فدارسته التزافيد لتو برفه
راسبوتين (والتي سبق ان تحدثنا عنها في الفصل الخامس) وقد جاءها الرد ان
أها صوم يمشي وان الفيسر قد عمن أصابع الدم لنقاوة التي عامل
راسبوتين فالرجل ليس لا قلباً وصانع معجرات وان امغرب بصرهاته من
حبل الفيسر ويعتزل أواخر عام ١٩١٢. أرسى واصبوس دعاتها بعودة في
البلاط أمثن أساساً من صواها في لقاضي

وحوالي ثمن الفيزه كتب رئيس الشرطة لودوديانكو قائلاً - لقد صلب
دفع به فكلها بره من القطار ذهب على انصو لثباتها معطوط - د د
سندس - هو وعن م يقضيه الاحضان ولم يكل له ساعد وما حاد عقله رهم
المكتلة السياسية ومحاولات الاحتيال التي تعرض لها من موضوع الأثره الـ
دوم - الحس

وهناك ما أشدلت الثغور أن راسبوتين «مكبر متبحر» يرغم أنه إذا ما دعي
للقيصر الامبراطوري ثلاث من حالة السكر وإن كان في أشدها

بيد أن هذا النمط من حياة المجازفة الجلبة للالتحربة وتعاظمي الحمر لا
تكتشف من مر بقده راسبوتين في بطرسبورج بل أنها تضي على المشكلة بعداً
أفسر هو لماذا ارتأى راسبوتين لتلك هذا النمط من العيش؟

لم يجد من أراد أن يحط من شأنه - وهم جميع من كتب عنه - معضلة في
أدراك هاتيه. فراسبوتين لم يكن سوى فلاحاً عبقراً للحمر أمك بالمرءة
الامبراطورية عبر الخديعة والخداع ومضى يتلقى الأفضل من الأثماء خير أن
هذا الرأي قاصر لا يناسب الحقائق والوقائع، في كان راسبوتين يقدس ذاتي
رجل مرموق، بل هو أكثر من اعترف الأشظار في روسيا آنذاك بجانب
صديقيه وكونه روسيا، لجلت فيه النزعة الشرقية ليد العالم في داخله وهو
كالعرب الذهبي وصعدهم لورس - لم يكن زاهياً، ومع هذا تجسد فيه الحب
والرياح الصافية الهبة في ليالي الصحراء المترامية الأطراف، وللشهور المعتدة حل
صرعى البصر وغير من يهوج بهذا الحب للحرية وصعد ثبحر أو النساء في
الدجى في يومياته. لقد كان راسبوتين حراً قبل الثغاة القيصر وكان له الأتباع
والمتبعين لكنه لم يشعر بالإثناء اليهم فظل جوالاً دائماً اصحى راسبوتين بعد
ذلك سجين في جو تبخرت منه رائحة التآمر والخطر والإهانة. لقد أورد
جواسيس الشرطة تقريراً جاء فيه «شاهد راسبوتين هاربا من منزل شخص
ياحى بيكوفسكي يشبهه ويحلاه، ثم قهر الى حربة مائة وظن وأنها طراد الطريق
«البيتي» لتأكد أن كان أحد شيعه. وهذا مثال ذكر لا حصر من المؤامرات
ومحاولات الإغتيال ضده. ويذكر جواسيس الشرطة أيضاً أن ضابطاً في الجيش

هاجمه في محطة القطار ولي مرة أخرى حارب جواسيس الشرطة تهدئة اثنين من
الأزواج المتالجين ولعبا أمام باب دلو يينا هربت زوجتيها من السهم الخلفي
للمرل. لقد امتحنت حياته ان كوصيلها بطيئة لم تخطو خط من احتيايات
الخطر وهنا تتساءل، لم مكث راسبوتين في قلب الريح المائتة وهو يستطيع أن
يسابق الريح صوب فلسطين لعام أو أقل حتى بهذا العاصفة؟ أليكون حسه العام
قد أتياه دون علم بصيرته أن أملاً له في الحياة مات بصيحاً؟

تمة جوياب مطول وحده لهذا التساؤل هو أنه أدرك موقف أن اختصه بمهي
نداهي العرش وهذا احتمال لا يبدو بعيداً كما قد يظنه القاري، أول وهذه لقد
حاصرت المبة الفياصرة كما تشير لذلك مذكرات تلك الحطبة التي نسا فيها
الرومانوفيون بكادنة أكتوبر عام ١٩١٧ فيها تناقلت روسيا بأكملها بيوتا
راسبوتين للقيصر عام ١٩١٢ «مبطل العرش آمناً ما دميت حياً وإن وانقي
المبة غاتك لتصدق وحياتك» لقد ظل راسبوتين في بطرسبورج لأنه استنصر
الذكورة القديمة رأس أنه من يستطيع تصادي وفوجها وهو ايمان له ما يبرره فقد
أشاح حرباً في عام ١٩٠٩ وتولى أخرى عندما احتل تولر بين بدعها وصرها
وتركب والمسا وكاد أن يهجر الى حرب لولا يعود راسبوتين (كما اعترف بذلك
بيرس أيضاً) وقد وجدد وجهة نظر راسبوتين ما زكاه عندما اندلعت الحرب
العالمية الأولى عام ١٩١٤ وأفض مباشرة الى حدوث ثورة روسيا تحمل فكرة
أن راسبوتين أكثر من بلام على ثورة ١٩١٧ بعضاً من الصحة بيد أن ما هو مؤكد
أن تدخله قد حط دون اندلاعها مبكراً

إلا أن مدى إيجابيه أو سلبه النظرة حيال هذا الأمر التي يعتمد على نظرة
المعد للذات لا سواء. إذ يرى بعض المنبر بداسة الشؤون السوفياتية أن

يسكن الوصول اليه عبر قناة. وأما المنطقة التي حل فيها فكانت أشبه بحوض
بالعقراء. وهالياً ما كان الدماء ملياً بالنمسل المشوي وشوح من البيت والحقبة
الطبخ

تصادفت بعض الأراء حول عساوي سكن راسيوتين قبل انقلعه
«كروغوشي» ويذكر لولوب ميلر ثلاث عناوين اولها شقة تقع في صاحبة
(نيكسكي) استأجرها من امرأة حية تدعى (بانشاكوفا)، وثانيها في (كروغوشيا)
وثالثها في الضاحية الانجليزينة. وحيث أن أول القائمة له في بطرسبورج- وكما
نعلم كانت مع الصحفي سازووف لذا يكون قد سكن في الاقل في اربعة
اماكن في العاصمة. وبرغم ذلك يذكر رودريانكو أن راسيوتين ظل مقبلاً مع
سازووف حتى أواخر عام ١٩١١، وما شقة نيكسكي والأرملة التي استأجرها
الا بدعة من بنات بدع الصحفي جانيس اوسيب، ولأن العتاتين قد مكنتا مع
أيهما في ٢٤ كروغوشي، فإن القصص المبهمة التي رواها لولوب ميلر عن
سماحاته الجنسية وعارساته لطفوس المبهمة ليست إلا مبالغة من جانب
الكاتب.

انخفضت الشرطة بمناوبها جوابيها الشقة الجديدة لرفقة مستمرة. بعد
أن معظم ما جاء في سجلات الشرطة لتلك الفترة لم يكن سوى تلميح كلام لا
يمثل من القيمة غير شيء من بعض. لقد نظروا راسيوتين المهدايا كل يوم وكلفت
عساة من صناديق من الماديرا وروم من الكافيار والجبن وسلال منك وحتى
قطع اثاث وسجاد. وقد أسهم التزاور في فتح مكتب له استقبل فيه رولو الذين

(١١) الماديرا. بيد انهم شديداً الاسكر وضع في غرب الغرب شمال الاطلسي.

قدّموه لمواجاً طالين شعاعته في ردهم طلباً وتدخل مباشرة مع القصر او
النزلين لادراكه أنها لا يحرصان عن التماس. وحات مرة أخيرة القصر انحنى
معه لوقوفك يومياً. لها وقد أخرجنا لك ما أخرجناه، فانا لا نرغب منك بعد
اليوم مزياً من الملتصق. وهالياً ما خرجت منه جيالات النساء راصيات سبي
اولئك القلوي ابدن له سطوته عليهن. وأما قصص محاولاته الاختصاب كل
التوسلات الجميلات فأغلبها سرج بقصد الاساءة اليه ولنا في تقارير الشرطة
حبر شاعده فهي أوجت أن أغيبهن بهن معه لعشر دقائق لا أكثر وكل ما في
الأمر أنه أحب أن يستمر حوده دائماً. ويروي رودريانكو قصة غريبة تهم أن
معظم اللوم يقع الى النساء أنفسهن في بروج القول والقل وهي اراوت
امراة نسكي الضواحي ان تحصل لزوجها حل ترقية للمهيت للقاء راسيوتين الذي
تحدث معها بأدب واخبرها أنه سيضع الأمر نصب عينيه وحلب منها ريانته في
اليوم التالي في ثوب قصير بلا أكمام - وبها لاته وجد فستانها خير حاسب للوقت
فلمثلت المرأة ادراجها خاتبة الظن وفروث الا تعود اليه. لكن ثوباً شديداً
اعتراها وهي في طريق صوبها لمنزها ومسنذكرة صبي راسيوتين لمخترتها حتى
العمق. وفي اليوم التالي حصلت حل ثوب قصير وعرضت نفسها حل
راسيوتين. خير أن الاختصاب لم يحدث برغم ان زوجها حصل حل الترقية

أراد رودريانكو من النسخة الانشائية الى قدرنا راسيوتين عن التزويم
المنطبي يد في القصة لا تشير لغير حسيرة المرأة القية. لقد كان بداً مع
النساء في سلوكه، صاحبة- كما يتجلى هكذا- الى امتصاص (جسفتين) وكثير
من تقارير الشرطة تؤكد ذلك مثل اطلب راسيوتين منها تلبية لكنها أبت ذلك
وصادحت المكالم. ١٤ «لوت زوجة الصفيح (سازووف) راسيوتين واخبرته

لم يفتقر راسبوتين حل الوجود المنتم للجواسيس الشرطة فهم بمنحوتة
معاً من الأمن، بل تله حشد صفائح مع بعضهم ودهامهم لمراقبة المكتبة او
اهتمامات (ظل راسبوتين مواظب على التعجب للمكتبة وحضور صلاة القداس)
وهم يعلم جيداً ان هؤلاء الجواسيس يصحون بواب المأوى راتباً أسوياً وهماً
لنحس عليه وكان يفاجع احبنا الحياطة التي لنكن تحت بطريق او مع
لذلك التي تخطى الثقة التي فوق شفته وهو يفقه انهم من حيون الشرطة عليه
وهم لم ينحصر بامتصاص من التجسس عليه فهو جزء من النظام البيروقراطي
وجره من التمتع في الرتبة الروسية فالشرطة لم تتجسس على نشاطاته
راسبوتين فحسبه بل لجأوته للتجسس على التزايد، فهي اذا ما خرجت في
سره وانجبت الشرطة خطرات شراً بشير وانا ما توقعت لسحدث مع احمد
معارفها لوقفت الشرطة من تحدثت اليه حائل معادتها وسألته «هلأ أخبرنا
انني دار ينك وبين التزايد بالخوف والكلمة؟» فلا غرواية ان يفسد العائلة
الاسمراطورية الشرطة.

ظل راسبوتين يزور القصر يومياً دون الحاجة لدعوته رسمياً وهداة ما
اصاله القصر وروجته فما من شيء يمتكر صفو حياصي العائدية وقد تعود
راسبوتين دخول القصر من بوابته الخلفية فيما استعد الزوجان لاستقباله في
حنانها الخاص ثم يشرع بالتحدث اليها بنطق وكياسه فيسمع القصر حل
كتعته مفرحاً ويضع في احدى يده حول التزاير مقدلاً ايده «جواره
وعائلأ ما يروي قصصا عن سيريا إذا ما حضر اليكبي واستمتمت الفتات
بلفافات ممرده معه يشرح فيها ممهن عن اهتمامهن بعض الضباط في دهانة

المخبرين بعدها ان «التزاير» قد عنت صية املها وقد وجدت في اعادة عزياً
فقد روت حلم زيارة راسبوتين للأيدي «وأصبرت امرأته جانت في طلب
لراسبوتين، بواب المأوى طلب مني راسبوتين ان اطلع معظي دون اكرات
من لتوسلاتي وظل ينحس وجهي وصديري وطلب مني لتجيبه ثم كتبه
ملاحظة لم اطلع عليها وأصرت يكذبني وطلب مني الحضور في اليوم
التالي» ويضع من ذلك كله ان معظم زيارات راسبوتين كن قليلات الاحتفام
وربما اشوات الحوالت الى تناول راسبوتين فدحا من الحمر في غذائه نكتها لم
تشر اليه به «شيطان يجادل تعرية كل امرأة متوقفة».

ليست للملاحظات راسبوتين قيمة كبرى فهي موزجة في اغلبها لئب
منطلي هو ان صموية راسبوتين في الكتابة ما زالت كبيرة وقد سخر احد
القصة أصام الجواسيس من كتابة راسبوتين الحرفاء وتحمل تلك الملاحظات
عبارات مثل «صديقي العزيز، افعل ما يوصيك لحامل الرسالة كريكوري»
وكان يرسلها لقليل من اصدقائه أو معجبيه أمثال سترومر او الأسقف ماريا
الذي له عندها مكانة.

وعالياً ما أرسلت التزاير أنا فيروبول حامله عباراتها لراسبوتين وقد
أوردت أن في مذكراتها أن كثرة الارساليات قد أزعجت كثيراً والتي تظهر فيها
لصمود السلام وثق طريقتي بين الحشود لمزدهة من المتوسلين وتذكر ان طلبا
غفيرا ترجاهم أن يخلص عن معطف فارسف له واحدا وهذا قول يحمل في
طياته حقيقة ان معظم المتوسلين على يد راسبوتين من الفقراء المذنبين اما
الرجال الأكثر مرفقا -الذين طلبوا موعدا مع التزاير او مساعدة في الأمور
العائدية - فقد يلغوه عن (ميلوكوف) او (سياتوفيش) اللذين تعسلا مع من يمت

الشزار وما زال يلعب دوراً ولو قليلاً في تعيين الوزراء لذلك إن أغلب من يحتل المناصب الوسعية يضيرونه العلة.

ألفت مضاجع القصر في أواخر عام ١٩١٢ وبواكير عام ١٩١٣ كثير من الأمور فقد انتهت فترة حكم الدوما الثالثة في نهاية عام ١ٹ١٢ وتشكلت «الدوما» الرابعة برئاسة روديانكو بيد أن القصر - برغم رسامه ظاهرياً بوجود الدوما - ما زال يطمح أن يكرس سلطانه، مائساً بنسجيج واسبوتين إليه في مرحته هذه. وقد تعالقت النخبة النجبة في أواخر عام ١٩١٢ بعد حادثة ساحة (اب كولد) عندما لمحت الشرطة النيران على المظاهرات المزل. فأرسل أحد قادة الحركة العالية اليهودي ويدهي (اليكسندر كيرسكي) للتحقيق في الحادثة واكتشف أن الذي أسر الشرطة باطلاق النار كان سكراناً ومعتوها. ومرة أخرى وجدد الحكومة نفسها أمام هجوم الدوما عليها وربما نفس بهفولا عودة غوالي الأهم حين لم تكن هذه المذابيح الصغيرة شيئاً يعتد به. وتوزعت المظاهرات وأعمال الشغب في عموم روسيا وبلغ عدد المظاهرات من الميال في عام ١٩١٣ حوالي ثلاثة أرواح المليون وتضاعف العدد في السنة التالية واستعاد البيروقرون من حد الوضع وبرغم أن الاعتصالات لم تصل العدد الذي بلغت في الفترة ما بين ١٩٠٥ و ١٩١٧ حللنا اغتيال ما يربو على أربعة آلاف شخص. فإن الثوار قد أصبحوا مهرة في السطو على المصارف وسرقة قطارات البريد لتحويل فضيهم وليلسكهم الأشياء صحت الاضطرابات دول البلطيق ودهبت فكرة احتيال الأرشيديوني (فيدماند) ورويت عرض المساء مختلف الجهات الصربية السرية لسانال جماعة (مارادورا ويرانا) وجماعة (الكف الأسود) وعليه كانت روسيا جالسة على لوحة بركان دون أن تعلم ذلك.

لم يحرك القصر ساكناً لتعويض الوضع الروسي وقد احتشمل بالذكرى الثوية لإندحار نابليون في أيلول من عام ١٩١٢ وجرت مراسيم احتفال ببيجة وإعتنتها تظاهرات وطنية. وشهد عام ١٩١٣ أعظم احتفال بمناسبة الذكرى الثلاثمائة لحكم آل رومكوف. وسافر الشزار والنزاريشا سرؤبة أول منزل لدروماتوفسكي حتى عبر القوقاز وأصلحها واسبوتين معها بيد أن هذا السلوك كان لاحتفالياً فسرهاد ما تلاه تصادم علني بين واسبوتين وروديانكو فصح شعور الخيفس والأزدواه لدى روديانكو لراسبوتين. كان روديانكو موظفاً روسيا سودجيب لحدوثاً بموقعه وهيزوا على سلطته. ولد سمح أن «الدوما» أعطيت مفاهد خلمبة في احتماليات كاتدرائية كازان بمناسبة الذكرى الثوية فطالب لجلسه بمفاهد افضل فإل ما طلب. وروص من أتباعه من يرألب لذلك المفاهد ويبها كان روديانكو ينظر خارج الكاتدرائية جسامه رليب وأخبره أن علاجاً جلس على أحد المفاهد ورفض أن يتحرك عنه. وأصاب أن هذا العلاج هو واسبوتين الذي أنشئ حياة روسية رائدة من الحزير القرمري وجرمه جديدة منحيزوا وينظرون اسودا ومعتقاً غروبا وارندى صليبا مثلياً من سلسلة ذهبة انتفض روديانكو ودهبه حيث جلس واسبوتين وجأر فيه «إذا ما خاطبتي (كما أنت) لأمسكت بلصيتك وقطعت بك خارج الكاتدرائية. ثم امره بالخروج من الكاتدرائية برغم أن واسبوتين قد أراه بطالفة دعوة من التزار شخصياً. رجع واسبوتين على ركبته وبدأ بالصلاة فضربه روديانكو بقدمه صاعداً فيه. اكتف من هذه الرقعات «فتأوه واسبوتين وتمتم «الهي اخضر له خطاه» لم صادر الملك

لا يلزم حد الحديث حديثاً بالنصديق لشخص كروديانكو ليهو ملك

بصلابة لم تعيد له منصبه وظل هكذا حتى ولّى التراب بعد عام من فصله.

ما فتأ الفيسر يسمى خل «الذئب» وظل معه مجلس وزرائه ملصقاً خلفه
لمسمى فيما أنجب من كره واسيوتيين فكرة اغتياله لا محالة وكان (يوسيف)
يكمل أنذاك دراسته في اللاتينا ولما انقضى ايليودود فيها برح يغني حطفا وسلواه
الإستقام من واسيوتيين.

وفي يوم من الأيام اجابت صاوي واسيوتيين حل المذهب الذي ود في منزل
أبيها في كوروخوفوي كمال تفكيرهم رجلاً غريباً أخبرها أنه راه في الشارع
فسلبت منه في لحظة بصر ليد لم تكن صاوي بث الست عشرة ريبساً أية في
اجماله غير أنها ملكت فيها كبيراً وهيئته مبهتة مبهمة وقوام جميل وروث
موهبة ايها في الرقص وكانت من الملاحظة ان اسمها معكزة حب وعقل
غريب هذا وقرب عدم الابلاغ والدعا بالأسمر ظل الضرب بطرق في حاتمها
فكرت ان وصفها جلالها تفصيلياً صامداً تصدى أنها كانت مراقبة من
كتب ودون ان يلصق من اسمه او قتلها.

لقد واسيوتيين في بداية حزيران من عام ١٩١٤ الذهاب ليوكروفسكو
والضد فصل الصيف فيها ذهب التزار وهاتكت كعادتهم منطقة ليدانيا فكان
هذه المرة صالبتها في تسراو وحقيقة الأمر أنه فرد السر لأن فكرة اغياله ظلت
تلقن منسجعة لها الغرض له جسر فبدأ رحلة العودة الى الديار والتي استمرت
خسة ايام في القطار ثم يومين آخرين في المركب من توبولسك وفي الطريق
لقد تمت صاوي الى شاب يهودي من بطرسبورغ أخبرها أنه هو الغريب الذي
صادتها هاتنيا ثم تعرفا جيداً على ظهر المركب وقد وجدته لطيفاً حاضر الطرفة

وصديقاً يرضى به لكن حبه شكله فقد كان تعبير الفدعة أسود الشعر يهودي
الطلل لقد أحيا الشاب صاوي في أمره اد أخبرها حين وصدا يوكروفسكو أنه
ساكت في الفريه يا لدهاء هذا الشاب كيف بلغ ذواخل صبية في السادس
عشرة من عمرها

وصل الجميع يوكروفسكو يوم السبت الموافق السابع والعشرين من
حزيران عام ١٩١٤ وفي الساعة الثانية والرابع من ظهيرة يوم الأحد قدم صاوي
البريد وصعد برقبة لواسيوتيين الذي قرأ بركة وخرج صادياً صاوي البريد ان
يتظر ريثا يكتب رد لها وبينما كان يجيب على الرسالة التفت منه فلاحظه كأن
قد رآها في نفس اليوم عندما اودت مخاطبته بعد انتهائه من القداس فتوقفت
واسيوتيين ليعطيها قطعة نود لكنها سرعان ما تقدمت نحوه لتطعمه بالكوكب في
محلته لهرول واسيوتيين ولحقته المرأة ثم فكر ان الهجوم الخفض وسهنة لمدافع
فامسك بقطعة خشب كانت ملقاة على قارعة الطريق وصرب على رأسها ثم جاء
لمنزله مثل الخيط نازلاً دماً ونادى عن الخدم بصوته اليهودي ولي تنكم
الاناء شاهد الجيران محاولة الإختيال وأمسكوا بالمرأة التي بدأت تستعيد وجهها
وسحبوها لئلا واسيوتيين وهي تصرخ «قد قتلت هذا المسيح» خرجت صاوي
ورأت الملاحين وعلامات المصعب على وجوههم يحسبون مخلوقه ضحية ذات
تف كبير مشوه وهي تجاهد في التخلص من قبضتهم كان اسمها (كيا
كروسيما) وقد وصفها ليليان انها كانت «امرأة جميلة» حيث رأيت صاوي المراض
الصحفي اليهودي (ديفيمسون) وصرحت في وجهه فاطلق بسرعة ليرى

(١) يذكر بيرس تاريخاً تفصيلي وهو التاسع والعشرين من حزيران يد أن صاوي تذكر ان التاريخ
كان يوم الأحد الموافق ٢٤ حزيران

النمسا الحرب تحيط القيصر حاندا حساء أن يعمل لخصيص الأمر أنه سيهيئ
 سجدة صربية وهذا في نصف ألمانيا مكتوبة الأيدي وستعجز لمساعدة النمسا ثم
 توصل لشوية وأمر بالتصير الجزئي. وتلك هي اللحظة التي كان سيظل فيها
 وجود راسبوتين المرقف فقد أكثر الظن أن دول البلدان لا تستحق القتال عنها.
 لكن الحرب تمثل اهانة لروسيا يرفع كل شيء لدول البلقان تقع بينها وبين
 النمسا ومن الراجح أن تبقى دول مستقلة أما النمسا فأردت أن تجرب
 حظها ثانية مسندكة يوم خذع رجل دولتها (أرميتال) وهو سياسي قناري
 من نوع بسانك- روسيا عام ١٩٠٨. وبعد حينها ما برحت روسيا تدوي
 صرختها وتترقب ساعة الانتقام. وما طزو صربيا اليوم بأكل اهانة من سابقه وهو
 كمنصعة على الحد لكن الأسوأ منه أن ألمانيا أعلنت تعد العدة لمساعدة النمسا
 وأمرت روسيا أن تستوقف تحركها فوراً ويرغم كل هذا الضجيج لم يرفع أحد
 اندلاع حرب لأن أحداً ما كان راغباً فيها. حيث حاولت صربيا تخادي الحرب
 أن تلمت رداً وهياً للنمسا تلتزم فيه (شوية) لها لامت روسيا في محاورتها
 لصادي مشوب الحرب القويحة بمرعى المشكلة برمتها إلى (المحكمة القديمة) ثبت
 فيها ذهب المقترح أدراج الرياح وأضعت النمسا عذبة (بافراد) عاصمة صربيا
 وسمح الروس شائعة أن النمسا أعلنت حالة القبر وأمرت بالتيه العدة فلم
 القيصر في الحال اتخاذ نفس الاجراء.

كان راسبوتين واقفاً في المستشفى حين بلغت أنباء التصير فارسل في حلقا
 برقية للقيصر يتجاه فيها نجب حالة الحرب. امتشاط القيصر خطباً وهو يقرأ
 الناس راسبوتين. لموسى برمتها متعطشة للدماء وتماثل صدمات القنص التي
 عبرت عن الوحشية المحسومة وفتعت الذنوب هي الأخرى داعية للحرب ولو

حدث أن حارص راسبوتين والقيصر الحرب لبات كلاهما أقل وبعالات روسيا
 شعبية. ولكنها كان سيعلنان ثورة ١٩١٧ من جهة أخرى

أعلنت ألمانيا الحرب على روسيا أولاً وأصبح يقولون لأول مرة طيلة هذا
 حكمه الرجل المعبود في عموم روسيا وقد استمتع ببلد الشعبية المفاجئة حتى
 وصفه للمعلم (كيليارو) بأنه كان أشبه برجل غير النزل.

وصلت ألمانيا ألمانيا هي الأخرى لقرسا وبنجيكاً وقد كان الإنذار الموجه
 لقرسا صربيا كالإشارة لروسيا أصرمه (ويلهلم) من الحرب. وعندما دخلت
 القوات الألمانية لأراضي بلجيكا دخلت بريطانيا الحرب دفاعاً عن حيادية بلجيكا
 ثم أعلنت اليابان الحرب على ألمانيا وبعدها انضمت إيطاليا لجانب «الحلفاء»
 ومع ثلاثة أشهر تم تأسيسين لما يزل يداوي جرحه- كان نصف العالم قد
 دخل ليوم الحرب.

مشير. ثم توالى بعض من الإندحالات الرئيسية في آب واذول مثل معركة (كوساروف) ومعركة (تانسج) التي انتصر بها الجنرال الروسي (سوسووف) وتم أسر مئات الآلاف من الروس من جهة أخرى عزم الروس البفوات المساوية في معركة (لاهيرج) وأجبروها على التنازل عن (كالميس) الشرقية

لما برز الخيال في حيص بيصر فقد غير الروس - في محاولتهم بلوغ الوطنية - اسم مدينة القديس بطرسبورغ الى (بيتروجراد) وقد كان لاسمها القديم الكثير من الصفات المشتركة مع بطرس الكبير المناصر لأتاليا لكن هذه الأبياء كانت الى حد ما متوجبة للمثالية المشوشة التي نعت وراء الجهد الحربي الروسي وهكذا قرر القيصر الذهاب بنفسه وتولي زمام القيادة هناك بنفسه. ما شاهد ورأاه لنتية من حرمه وإرسال بدلاً عنه الفرانديق ميترلا - لول من ماسر راسبوتين ثم ندم لصفه بجلب راسبوتين للباط القيصري وبات حذوا له - وأخذ التنازل قوالا يقضي بتسليم بيع السودكا لأنها لمحدث السكر ونجدهم على لجهود الحربي وتم كان عضيد الحساس الوطني فيا اعترض أحد على القرار واستمر «التصميم» عاماً تقرياً.

وبرغم ذلك عشتت الروح الوطنية في ولوج دواخل ذوي السلطة في البلاد. فذلك وزير الحرب الجنرال الضيفي (سوخو ميلوف) الذي وضعه الى مورفيد من العسكري المتحجر يتماحى أنه لم يقرأ أصغر كتاب عسكري منذ خمس وعشرين عاماً وأن ما يعتمد عليه هو الطمس بالحروب وتلك هي روجه اليهودية الخسدة - التي تصغر باهوام عديدة - لا تكثرث لأمر غير البذخ وما كان من روجهها الجنرال لا أن يجد طريقاً للإبقاء لها حتى قيل أن أسلها بيع بلاده للألمان

والأحرى لاحتلال الأمور المحصنة لشراء الأسلحة.

بيد أن التعصب الرجعي هيكل عقول الحجة المتأثرة وغير الخائفة من النورده عواى غم العلاج الروسي وبسبب حماسهم الوطني مصدر قلق لا موطى حجة وتطلقوا صوب الحندي الروسي فحالوه متهاً فحرموه من الأكل في المطاعم العامة ومنعوه من الركوب في الحافلات وسلوه حقه في قراءة الصحف دون إند من أسره. وما كان يستطيع أن يجي حل مؤال ما به «لا اعرف» بل عليه القول «لا اسطيع ان اعرف» فطاك عر فلاح قهر «لا يستطيع ان يعرف»

سلو الرجال زفافات وزافات صوب ميهم وخاضوا غباراب معارك ما كان المر صيها فلالى المية مهم أربعة ملايين في حنة شهيد فحسب وذاة لم يكن خطا الدائد يقولوا. فقد كين يديه الفرنسيون الذين سرحوا ما احشاهم الأكان بل عر لم يكن مستعفا ليشان وهجوماته الخاطئة في بروصيا الشرقية وبولندا وكالبا قد كان يصيب الفتل عبقاً وما ان حل عام ١٩١٥ حتى صاغت روسيا قدحاً كاملاً

تلكم هي الأوصاع التي واجهها راسبوتين لدى حودته الى بيتروجراد في ايلول من عام ١٩١٤ فالقيصر خاضع عليه من برقته التي برجاه فيها اعفاء حرة الحرب وقد لاحظ المصمغ ان ميترلا قد اضحى رجلاً بديداً ما شبت الحرب بيد ان التنازل لم تلمس حاجتها الشديدة لـ «صديقها وفاضلها» فهي اللبنة المولد وغلب على الساحة الرأي أنها في صف الأكان وهو اقتراض لم يكن سليماً برصته وقد سرت طرفة من الشرايفيتش تقول على سانه «لست ادري

(١) غير الاسم في الحندي وفلالى عن آب ١٩١٤

أنا أن الاميرة كانت توي قتلها وقد أصيبت في ظهرها بالاميرة تعيش خلف الكواليس) لم يسمع راسبوتين بالمحادث إلا بعد مرور يوم كامل فاستعدوا سبلة وانطلقوا مسرعاً للقصر حيث ترقد أنا فيرويوف فاقفة الرهي برغم أنها وجدت بين الحين والآخر وهي تهدي عبلة «الأب كركوري» دخل راسبوتين القصره مسجداً على التراب والتزاوريا اللذين كانا يجوزان سرير المريضة وأمسك بيدها فأتالا «أنوشكا انظري الي» ففتحت عينيها وقالت «كركوري هذا لله» ظل راسبوتين ماسكاً بيدها بعض الوقت ونظر اليها ثم قال للترار «سوف تعيش لكنها ستكون مثقلة» ثم خرج من القصره لكن المجهود أعياه والتعب أضناه فحسرت وخر معيماً عليه خارج القصره. لمي أخذت أنا تستبد عافيتها بعد ريلوة راسبوتين.

إن أشد عناصر القصة تشويقاً هو- دون ريب- سقوط راسبوتين معيماً عليه. ولقد شهدت صحة الواقعة أنا بنفسها وموسولوف رئيس البلاط بقولها «نودل لي مشبه داخل القصره وربع خارجها ومقط مشياً عليه ثم استفاق متعزلاً يشعر أن ما دوي من قوة قد أخذت منه» ومن ذلك يتضح أن ما حدث ليس إلا مثالا آخراً على قدرة راسبوتين حل العلاج ومثاله هذا يجد أنه محل من حيويته لإعادة شحم لحياتها. وحقيقة الأمر أن أنا كانت تصارع الموت حين رأها راسبوتين وقالت فيها الطيبة الاميرة لورة للترار ووجهه أنها في عداد الموتى وطبست معها الفاء نظرة النوع حبيب وكل هذا كان قائي قبل وصول راسبوتين وعينه كان جهد إعادة (حياتها) قد كلف راسبوتين طاقة لم يستترها من قبل من جهة أخرى لا يبدو ممكناً أن راسبوتين قد فعل من قواه الروحية في المعزولات التي وصفها عنه دزهانكوفسكي.

وحتى لو صح القول، فإن في الحادثة لمحة لأهم جانب من حياة راسبوتين. أنا ومن تقراء سير الأحداث الجسموح صوب الكارثة- سها خرافة المصادفة بين اختيال راسبوتين واختيال الأوشيلوف فيروبالد- مستشف صحوة الا نظمنا أبطال الرواية بقدر حمى كاتوليوية ومن أن وجهة النظر الماركسية للتاريخ حل أنه القوة الحقيقية وراء قضايها الإنسان هي وجهة النظر الصحيحة لكن راسبوتين عاش في بعض منه- في بعد آخر من التاريخ- وفيه يقع سر نفاده وسقوطه حل التراب والتزاوريا كي يبدو أن (أناهيته) الخلاصة التي تكمن الخصب بني البسطة قد انتقلت عند راسبوتين.

هذه النقطة ستحق من الاسهاب في الشرح قبل الحديث في غيرها بمقتضى أبناء المسورة لمهم يوح من التوازن بين العالم أي الطبيعة الخارجية وبين الإرادة. وإن الخندق المادي خاصص بالانتماء لقوانين الطبيعة. فليس يوسع ورقة الشجر أن تقرر بلواذها السقوط أو البقاء معلقاً عن الشجرة، وكثير من المحبوبات ملية الإرادة في الاعتبار فهي تكيف للطبيعة فحسب، وبني الإنسان المخلوق الوحيد للمادي بمحاليته للطبيعة والساهي دوماً أن المعزول عليها بدلاً من الخضوع اليها.

يبد أن عادة الطبيعة تظل محروسة في الانسان برغم ادراكه انه قادر أن يرم الظلام بمجرد الضغط على زر الأتالة فهو لا يكف عن الشعور بحرامه للطبيعة وحروفه منها ومن الواقع الخارجي فجرة من وجوده ما يرل يرى الطبيعة احكام المطلق والبس المطامع. ويذهب الشعراء والفنانون ابعد من ذلك ليعلمون بمرمته كراء للطبيعة وفقر ساحل لروح الانسان وبرغم ذلك يترنظ معظم الشعراء هذا الاحاس المعادي للطبيعة- وخصوصاً في منتصف العمر- ويبدأون

الكيف معهما. بعد أن روح الدين مرمي روح الفليسوف والآباء المنهج هي
صناديق قوى الروح المظلمة والآسان العادي يستخدم إرادته (دستورية) أسدياً في
الاعمال موازين طبيعته. وهذا يعني أنه لو واجه مصاعب ولو وظفه سوء الظالم
الذي يبدو عظماء وفيراً) أو من عمل الصدقة لاكتنته القسوة وتحر أنه صديق
عليه وسياً وأنه م يأل جهدة حتى يركب الصعاب. ها هنا قد صيرت الروح
لأشئ فعل وتلته الإثارة.

وأما رجل مثل رامبوس فيسبحو أبعد من ذلك. وعظماء الفلاس
وحدهم الأقدر على تحدي القدر هناك يسهروا يهررب مصمت على ذوي
صميم. حتى يروح كأم الفائزة شجاعها ومثابرها وإن كانت الطبيعة
قوى منها. ويعتقد رامبوس غريباً أن لا إمكانية للهزيمة والآلة فاعله حتى
أن كدس فزعجه بالأمر الواقع من حساب الطبيعة. وسبب ما لم يكن
رأسه مبيد كسبي البشر فهو وبدلاً من أن يتهار في حالة هزيمة. انتصفت
صيرته لنواحه الطواني.

بعد وصف العديد من أشهر هذه الحالة من البسطة في العافية على أنها
من سببها عاء الحياة وهي على الدوام صرب من الاستيفاد من المزم
... ر ولدم بيبك كسبه الأسال وحصله الخيوية (المهنة) فيقول -

كلنا يقع في حالة غولته

حتى تدمر الصحة

مناحه سجين سببته

ويلقي بالهولة في البحيرة

ويصفه أيضاً من الشمع ذاته من موزن حر (عندما يصارح) -
البحيرة

من حين مكتوفتي

بهر نتي

يكمل بعض حقله

ويستوقف لوعله

على حبه

بضعلته عاليًا

وقله في ونام

وهذا هو ما يجب خارجي في الصراع ضد النوم

وتسبب السبب يهدي التي وصفها سابقاً نظرية القائلة أن الإنسان
يبلغ بعد حيلته عظمته من الطبيعة طيناً هو يملكه مرفقاً هرباً من الهزيمة
دوماً ما يش هزاه وهو في ذلك أنه يصحب كذب عديم لا يسطع البسطة
عليه لأنه عظم الخوف منه.

إن رامبوسين ويرحم كل ما قيل عنه ليصلك هذا العالم المرهري وأنك
المهزبه والآلة كعدة لروح عبات هادراً أب يرى رومس سحر وعار به
الكثرة ... لا يسطع على أن يصبح عذراً لأن في هذا شيء من اللاوعي

للثانية الامسان الغربية لقد وصفت التواريخ علاجها لأن بالمعجزة لكنه ليس
ممحولة إذا ما تقبلنا كلمات (فيس كويمبي) بل هي مجرد استيلاء لثغرون
الطبيعة غير أن العائلة الملكية التي ولدت فريدة قد وجدت العلاج ولا ريب
محصنة

لقد تعددت طرائق وصف الحادثة الفعلية التي نجم عنها الملاحظات
المؤقت من جانب التوار حيسل واسبونين أواخر عام ١٩١٥ ويقول بيرس أن
«الكل توضيح مجموعي مستطع اختصاره» ما هو الأذى الذي لحقه بمسافة
التزار؟ لقد أصابت الحادثة في الواقع خصله حسنة حل شهرة واسبونين فيها
وصف تقرير الشرطة الحادثة بما يلي: -

في التاسع من آب من عام ١٩١٥ ضابط واسبونين بعد زيارته لسير في
(نيومين) على مش سميحة بخارية تدعى (توفلنهار) التي بدأت رحلتها في الساعة
احادية عشر صوب بوكروفسكو

وقراءة الساعة الواحدة ترك واسبونين مقصورته غموراً وحده صدقات
مع بعض المساكين المرحوبين على ظهر السفينة واعطاهم خمس وعشرين روبية
واسرهم بالماء ثم قبل عائداً لمقصورته وبعد ما عاد للغاء المسافر واعطاهم
مائة روبية أخرى، فخذوا جميعاً وجهاهم لتناول العشاء في صالة الطعام من
الدرجة الثانية لكن القبطان امرهم بالخروج. كما تشاجر مع بعض المسافرين
واعلق على سينغ طريق العودة لمقصورتها ثم ظهر على ظهر السفينة وتشاجر
مع رجل من نيومين ومع التاجر (ميشالوف) من نيومين وتغوى باليدي من

(١) عرض (كلرل هيسان) الرقائق الأصلية الفنية المتعلقة بمقتل واسبونين للميج (الانريك
١٩٢٩)

الكلمات هي (ياوراي) اسقف لوبولسك تتنازع بعدها مع أحد الضميرين لها عليها
اياء بالسارق الذي ومشيها اياء بسرقة ثلاثة آلاف روبية ثم عند مقصورته ونظر
من نافذته الى سطح السفينة وهنا صرخ بعض المسافرين الناقصين «لقد صرنا
لحيثه» «لحقوا فقه» وطلب منه أحد الخبيرين أن يقبل نافذته لتعجب اية
حوادث أخرى وعندما وصفت السفينة ميناء بوكروفسكو محبة وهو في غمرة
سكرة اربعة سجادين واستطعت بآتاه وانغلبه في كلية من البيت

هذه هي «الحادثة المزعومة» التي لم يوافق هل صحتها الملبس من الكتاب
ولا استطاع فهم السبب فراسبونين ملت الطريقة التي صومل فيها الجنود
كحيرانات دليلة ويبدو مصدر احداثه بأكملها استهجاناً للطريقة التي حاسل فيها
قبطان السفينة ومسافرو الدرجة الأولى وتعاليمهم عن الرجال اللاتنيين من
جياض روسيا

لقد احسن واسبونين طماعاً من نصه اذ قال انه ما كان غموراً وأن
المسافرين قد أهاجروا شطلته بنظرهم الاستعلائية لم يلود عنهم وقال محاججاً
أن القبطان قد خبر هويته وأنه لم يخط منه موقف الفساد لأياته (واسبونين) الماظمة
لنحسب، وهي آياه علمشها روسيا من قاصيها ان دلتها (وقد الرما سابقا ان
غالبية روسيا ظنت براسبونين والتزارينا جاموسين للآلال).

طرفت احداثه الميشبة مصنع القيصر وقار القول حول اعدام واسبونين
بغير اية تهمة جلية وثمة حادثة مشابهة أخرى وقعت داخل قارب نهري لا

بصرف عنها شيء سوى ان راسموس كان مكرونا وقد حاولت شرطة مزاره
 ان يبين خلاصته ان يقوم بجدولة طويته الايام بين الألبه لكن التاريخه عليهم
 في حشره وانفسهم سلبهم لأدله عده لأن فيروبيوف ثم رفض أن يتحرج من
 مراقبه لهد أئيلة

مك (احد) راسموس لأن فيروبيوف أنرا بدن القيد لا يقل مطلقا دونه
 من ذلك الذي ورعه فيه شعاع به على يد راسموسين عام ١٩١٢ فهو قد تجاهل
 في هذه المناظر ووجه نايه أنه راسموسين بمنلك هوئ عبر طيعيه وهكذا غاد في
 وجوده شهر لقلائل لمحظرة منكبه برحم انه عارضه الحرب جهاراً

بعد "بعضه" عام من حادثة ان عمره سوف، مصر راسموسين ناشد على الترحيل
 في سيبيريا كمنسوا اوسروفسكي حينها سمع صوت حراقر حصارا يقترب منه
 في سيبيريا حمل وقهر بعيد فقد استعبت مزلحه وعمرته محيرة ثم سقط
 في حفره وخرج رجال الشرطة يقين كانوا قريبين منه كعادتهم وسحبوا حدة
 في كسرنا على المرحله (فور يحدد بالسنوج) الذي روى حادثة حده الترحيل
 في كسرنا فيها وعرف الرجل في النقص أنهم قدموا من ان مزارس
 في اربعة اسبوع دور بعد ان احدثه لم يكتشف ان كان عهدهم شعبا لأوامر
 في هذه ٣ هم ألدو منحصر اذتهم الإيفاع بالرجل الذي صاب حرد وانهم
 ابيروكوز

وهذه نصيبه شوقه ان يأخذها انصوب انما على عمل لحد انها محاولة
 احسان عليه ذات دليل ظري واضح به عتله واحتمل لكن احدا لم يسمع أكثر
 في ذلك وقد يعرف ان الوصال عد أطلق مراحهم فلمدم كفاية الأدله وروس

ثم درهناكوفسكي • من حده احسن في المرة القندعه واسأف كانه نظيره
 من (ملوك راسموسين شين) على من القارب الهري فامحاوله في راه
 مجرد عمل عشوائي حدث في بيتروجراد علك ان وموسين مقرب الترابه

كانت الترابه عله تتبع بشعره حديده ألا وهي شعاع مع امهات
 مستعده لذلك قروت الشروع بيه مشغيات للجرحي ربما امهات
 لصبيحة وامريين

واندمص طوع حد العمل الأساسي يكن ما اريب من طاقه عيه
 فاصبح مشغيات في عموم روسيا فيها يوزيكو ملو ومحدث على
 لجههبر الكثير من المشغيات في الاطراب التي تحمل اسمها ثم يدرج من
 العمل كمنصرمه تحمض اشرفه لاميرة (كوافرينس) واحصرت على مقام
 فيروبيوف وامتيها منه الحريص ايهف كانه ان تلميذه حبيده وهاد
 الصده الذي يكنه هاد كمنسوا كوافرينس سدا ان حادتها ذهب مكرونا ماودها
 القصر في عهده سمحهم في ملأ الترابه واسمها سروييسكه سبوا ناه ود
 حمر حمر وحشيت بهم سوع من الاحلاص خاصه شي وأد لأدله بفضه وحسن
 بعمل مشطبه افضل من حاداً من لفرط الذي اكتشف من حادله هاد
 نشي في القصر كانه عمتع بيروجراد جبالا بعد هاتاهات وشاهات الازار
 وكنت منزلت روايه مفطوط الرومانيون (وهو امراء عز الألف) ١٨١١

احس (وهي صلا) لفرجه مشتب في شخص شعور عدي حينها ماطوره
 راسموس لقه صفعه راسموسين راكمه مدمه نفس قديمه في عهد حرحه
 في راسموسين النور في بلعهه بيد بعض مذك بفضا
 في راسموسين النور في بلعهه بيد بعض مذك بفضا

الاسم ويقال ان ضابطا عثفرا ثامك يداو له الإحصائية حتى تأتيه التلويها
وتشارك موته لقد وميها هذا للسلوك علة ووصافيه في حيود الجند الذين لم
يرود قبل هذا إلا حورا لما وهي صبيحة جيلة وحريرة في سن العشرين وما ظنوا
بوما أنها ستعود عقبة حطوة تعاني من غلاب احصائها من مس الإصطهاد.

نوفي وت لي آثار ودعب القيصير لتفتيش الجبهة بعد ان يلوكة واسيون
الذي فكر أن يرادفه حيث ذهب لكن الضرائدون يقولون قتل الشكرة في مهندا
وصرح أنه مقاتل واسيونين على سراى الجسج لو ذهب هناك وقد ذكر
واسيونين في دمر برصياته أن رجلين ما زالا يلعان حجر عثرة في طريقه عليه
الاطاحة بها، ومما الضرائدون ورئيس الشرطة درهاتكولسكي

وسرعان ما واتته فرقة التخلص من الرجل الثاني فيها كان الخار في
الجبهة، وقعت بضع حوادث صعبة أخرى سلخ في تجهلها اعداء واسيونين
لعضائهم كبيراً وفي الثامن من نيسان سافر واسيونين لوسكو لزيارة قهرو
البطارقة وكتب برص فيشر ان الصلاة لديه كانت عظيمة الشأن وروا أحس
في صدواته حنة وعلى اية حال فقد زار أحد أشهر أماكن للتسليحة مئة السبت
ويدعى، بار. وما حدث هناك لم يتأكد لأحد اد زعم الشرطة في تقريرها
انه فتح اوزار وملايه الداخلية وصرى اعضاء التناسلية على النعمة. بيد ان
برص اوجارت يقول في «مذكرات جميل انكليزي» أن واسيونين دخل مهنداً
حاصباً أرفقت منه بعض الأصوات المزعجة وأصوات سيرة بعصايس. كان كان
واسيونين خالماً نصف ملايه، كان كصده لم يكن الإصرار غير للحتشم بل
هو صبيحة طبيعية للزيارة الحسية استدعى المدير الشرطة التي لم تشأ أن تقحم
نفسها فيها لا طاقة لها عليه فالتصفت هاتفا بمدبرها الذي اتصل هو الآخر

درهاتكولسكي في يتروجراد والذي امرهم باحتفال واسيونين وقد اقتيد لاهباً
ومشاعرا بين حاولت الشرطة تعلقه في مركز الشرطة المحلي حتى يلمرح
الصباح وورد في تقرير الشرطة أن واسيونين لم يكن جالب وملايه الداخلية
معتوحة فحسب، بل انه اعلى ابن هذا هو سلوكه في حضرة العائلة الإمبراطورية
أيضاً

وفي شهر حزيران- اباد حودة يقولوا- ثم استدعاء واسيونين لمتول امام
القيصير الذي كان حد غاصب منه حاول واسيونين تهج سلوكه (المراعي) ولعل
حراصة قه رجل آثم وهو قول لأشد رطاة -على حد اعتقاد برص على الروسي
من أي رجل انكليزي لم تعلم التزانيا باخذاته بيد ان درهاتكولسكي تسامل
في امكانية اسغلال الخدانة لإسقاط واسيونين ولكن سبق السيف العذب فلقد
طرح واسيونين شكواه امام التزانيا ويبدو انها كانت شكوى حطيفة لقد تباهى
درهاتكولسكي بالحكم في جمع صغيرة وفي الوقت عينه تعامل متعمداً مع اعداء
الرجال الذين حاولوا «هشبال» واسيونين عندك ابلعت التزانيا روجها بوجود
طرد درهاتكولسكي من منصبه وتم ما نريد وتولى منصب رئيس الشرطة
المشيوه (بيديشكي)، الذي طرده درهاتكولسكي، والذي لمب دوراً مهماً في
حياة واسيونين خلال العام التالي ولم يعلم واسيونين بذلك. بيد أنه كان آخر ما
تبقي من حياته ...

الفصل العاشر

راسبوتين... يقدو تزلوا

ان تأملا في عرى الساربع ننتهه خلفه من الزمن يبحث ف الإعتقاد أن
حرب جبهة من بدلاخ ثورة عرأ مقصداً عند ن ذواته معقده لتدليل القائل
مجلس في ذلك الاعتقاد عني أنكم كتب (ولرب مروب) مويبة على
لحرب فيها ومطعمها * شاء لله البقاء الذي عاف في ساحة قتله * وبمضي
رصف الفراع حيا به يظهر امره من خطابه وفي وسيله كاله الثمور ذاته بجري
معقول الشعب وباندي دي يده يقول لوسح القصر في نوع سلام حلال
لأن مع الأول من الغرب سيب وقد حقق الروس تقدم سرحاً حصص
الجنه بين هوى المناوصى لماث دور الثورة من بصيحتها لقد دخل القصر
عند الشعب حتى التوى يدهم فقد أمدى لأرضهم (فلاديمير بربسيف)،
وبعد ثمة شوي تمضي معقده ومعه في عريه حملاه المدعاه الروسية في خارج
صعد بكنوار سباعده القصر ليراحتح صومهم من قد حده بدهجه بالعمود
ن روسيا حيث حده، وهكذا (أم صدر حقو عه) وطن (يسار الواحد) الذي
ه كان به همد وحده من دور سبها عرعه خرب وعبد النظام وبمضي
عده سوق مطبخه حيرمه بجاري منظره التي منه معقده بعدنه دجهوه

أما ولد من عام واحد، انقلب واقع الحال عليه سافله ترى كيف حصل ذلك؟ بضع دور معظم المسؤولية على كاهل وزير الحرب (سوخوماليفوف)، الذي أنتم لاحقا بالمهالة للأكل لكن الحقيقة تكسر في غير هذا المكان فقد اعتقد أن الحرب ستضع أوزارها حتى أعياد ميلاد عام ١٩١٤ وعليه لم يضع السلاح والذخيرة حائلاً بل هو رفض عرضاً فرسياً بشراء الأسلحة، وأخيراً أنهم ليسوا في حاجة لسلاح فكادت حادثة ذلك أن أمك الروس بتلابيب النصر باخواب فحسب متحمسون بحمري للدماء متلففة ثم انشروا روبرا نكور الشيبير وسجج بطرد سوخوماليفوف والرجعي الواجم ماكلاركوف (وزير الداخلية) من منصبهما وكان ذلك في شهري أيسار وحزيران من عام ١٩١٥ وشغل منصب وزير الحرب الجنرال (بوليساتوف) - المقاتل القدير وحمر الأخلاق.

ورودهم يذكروا ربا أهله غروب ويهوي به للأشهاد لكنه خبر من أين تآكل الكعب وبصعته زهياً لحرب الأحرار، مضى حيث الخطى لبني على روسيا من حواقي القصر والبروقراطي والماء الرجعي وشكلاً مجلس دفاع تطورت مهمته على تحويل انتاج من الصناعة الروسية إلى صناعة السلاح وعليه كان واضحاً في اجتماع الدوما في الأول من آب عام ١٩١٥ ووجدت جهة موحدة وصفت الجميع لوزير الحرب عندما أعلن تعلقه العصيمي مع الدوما. هذا كما لم أن روسيا وجدت من يتقدمها برغم وجود التآمر غير أن ميخائيل لند المسى الثانية بعد مجرد ستة أسابيع بقراره اخلاق الدوما حتى شهر تشرين الثاني فائثر عليه غضب الأحرار وأحرب هال بيتروجراد ليومين وباروخ بيرس تلك

الصاحة تاريخاً لاندحار الروحانية الروسية ترى ما الذي حلا بالقصر أن يمس هذه الخطوة الخمسة؟ لقد منكنه الخوف من انقلاب روسيا (الاستورية) برغم أن الدوما لم تشد أكثر من «وؤارة نقية» أي طمس ورواء ويجس ورواء تحظى بشقة الجميع ولم يكن (كروبيكين) إلا أسوأ رجل لمنصب رئيس الوزراء لا لأنه دمه لم يشلق بعير (نعم)، بل لأنه كان عاجزاً ماكرأ نائياً ما تحدثت عن موته وتناهى صغير وطه

وحلف هذه المشاكل تخفج التزارينا للهروسة بعرب على سلطان زوجها، فظلت تمس في أمه «أثبت لميرك أنك احكامك المطلق» لقد عزل جدها من نشاطها في النحريش واداء منصب قلبه الذي فقد قوته منذ ولادته التزارينيتش حتى اضطرت لاستخدام كرسي متحرك ونشر الرسائل التي كتبته في عام ١٩١٥ إلى عشق حبيبها لزوجها وحالقتها يرافقه شقة مفتحة للذوب وكثيراً ما تحدثت عن رغبتها في نشر فرومديانكو الشيخ وشكوف أو بتدبير حادثة تظار لها.

وعليه، شحمت التزارينا بشكل غير مياشر وعبر مصيحتها للبحر مسؤولية اخلاق الدوما في اليلول كما تأعد على كساعها وزر قرار آخر أوقع بالدوما ومجلس الوزراء في حالة من الصخب انه قرار القصر ان يصبح القائد العام للقوات المسلحة.

ثمة أساليب وياه هذه الخطوة الموحدة اونها كانت هيرة التزارينا من الشعبية التي دار بها الفرجندوق بيقولا، فقد كثر القول والقبيل أن القرائنوق قد أهلى به (ببقولا الثالث) وصها يكن من أسر، فقد طلت شعبية ببقولا

شعبة القهقر في الأشهر الأولى من الحرب.

وثنائي الأسباب هو صعود راسبوتين من القرائن الذي كان له أول الأمر مصيراً ثم جعلته الأيام - شأن الكثيرين غيره - الدأصاته وحيز اقترح راسبوتين قيادة الجبهة وتخصيص القوة للجيش بحث له القرائن بريقة جاء فيها - فتمال ولطف اشفتك لود وصولك. بيد ان ثالث الأسباب يمثل من لأهمية مكاناً فهو بطوي على نزعة بيفولا الانيمانية لقد عيرت بيتروجراد معادتها الدائمة للمعنى الباصرة حتى لا تله مشاكلها أما في الجبهة فقد عمل الأمر باليساهة ولجها فاح الحدود بعلو معنوياتهم غير آيين بوزنهم شديدة الوطأة وبزمت من مصالحهم شجاعتهم وسجلوا مدية الأعمال في وقفا شهد لهم جا بريس وغيره لقد كان بيفولا رجلاً عسكرياً عاشقاً للهواء المطلق بيد انه وجرد في الجبهة لم يكن حتماً لالمراتنوق يقولوا قد أحسن قيادة من جهة اخرى كانت بيتروجراد في امس الحاجة لوجود القزير لمعالجة مشاكل توزيع المعاد ومشاكل النقل عبر أنه غادرها، مهتلياً بمسيرته في المساد الأمور، صوب الجبهة بعد ان طرد القرائن وثاراً روجه وراسبوتين لتولي مسؤولية حكم روسيا بأكملها احتج مجلس الوزراء على هذه الخطوة فاقال اعضاءه نعيها لأمر سرورجسته وقد عيرت القوم عن اوتهايا من هذا القرار فأخلفها ليعود راسبوتين - في واقع الحال - تذا الأنا . . .

لم يكن صعود راسبوتين شيئاً برغم حلة الغف الموجه اليه فقد ادرك شأنه في ذلك شأن رودريانكو - أهمية المكث الحفلية وسجع في القناع التزاور ساجين وحلات ملل المسافرين لثلاثة أيام ليثنى لتجهيزات الطعام والذخيرة اخبرية الوصول لاماكنها المقررة وتم له ما لواد لا ثلاثة أيام بل لأسبوع بيد

ان القومى واللاكمة كانتا جميعتي الخطور ولم تصل معظم النجيرات وجهتها

في تلكم الأشاء - ومجدياً في الشهور الأخيرة من عام ١٩١٥ هارود محسن الطالع (اليكسر هموتروف) الظهور على مسرح الأحداث وحري به الاستدراك من ان راسبوتين كان قد التقى هموتروف قبل أربع سوات ووجدته يفتقر الى شيء ما - فعفا مد حينها هفراً في الدوما وسجع ان يكون المتهنق الدليل ثراسبوتين بيتا تظاهر بمسألة رودريانكو

ولد هموتروف متأزماً مائراً ولقد اليوم ان الساعة قد حانت حتى يكسر عن أنبله ويمسك بتلابيب الأمور في روسيا وقد حملت حايته غطة جسر نفسي أن يتسلق سم السلطة على أكتاف راسبوتين ثم يهجر عن من أوصه طابته بسلطه

لقد اثر ان يتم له الجزء الأخير من الخطه بمساعدة الشرطة فاختار لهذا المذهب (بيلينكي) هرباً له، والذي حيل ان طرده دزهانكوفسكي لكنه عاد ثانية بعد سقوط دزهانكوفسكي شرع الإنسان يسجد لخططي الذي العزى أولاً على اقتناع راسبوتين استعمال نفوذه وتعيين هموتروف وهره، للدعاية على ان يظهر كصاحب أمام الملأ أن لا حيل وصل بينه وبينها ولا تها بحاجة لم يوصلها بل البلاط القيصري فقد ارتأيا استغلال خدمات لكتمر اللواطي الأمير (اندروبيكوف) وإذا ما طرقت آتباء المؤامرة مسامح القوم سلك هموتروف أنه اما يصو لاسقاط راسبوتين وهي النية الحية - وأنه يحاول الدخول لمسكر الأعداء - كان ملغوا حمة السلطة أدلوا الصعاب ولن تمنعها من تنفيذ مآربها

هضبة فالكثير الكثير من الأموال مرمية في البلاط تنتظر من يجمعها. وقد نجح فلهاها وزير الحرب السابق (سوخومالينز) في تحويل بعضها لجيبه الخاص لكنه كان آخرها فاللوميا كانت تلتزم في نفس ذلك الوقت تقديمه للمحاكمة والقضاء (يبدو أن تدخل راسبوتين الذي ضمنه روجة سوخومالينوف الجلبانة بسحر يمكن أن يخلو - انقله من المحاكمة) وسرت لرجولة أن شخصاً أهنوا حصل على ما يعادل ثلاثة ملايين جيبها من الحكومة لتجارب أجراءها على قاذفة عب والتي تخلت عنها الحكومة بعد أن أحرقت عدة رجال حتى ثلوت تأمل هوسروف الوضع بعد أن أضحت الحكومة في يدي التزارينا فلم يتفكك معه فسط من شأن راسبوتين كما فعل مظف الكثيرون.

غير أن الأمور سارت - ياديه الأمر - أحسن مما كان يتوقع. فقد تدخل المديونكوف هوسروف للبلاط دون لدى صحوة وحلت التزارينا أنها تتوق رؤيته. وترك كلامها التراكيب في نفس الآخر وفالت لزوجها في إحدى رسائنها «لانه يشبه صديقنا من غوري» وكلمة (عشرت) تعني في الروسية (فيل) وبدأت التزارينا تنادي ميكايل هوسروف بـ «فيل الرجة» وسرعان ما أشعل هوسروف منصب وزير الداخلية - والذي بقي أيضاً منصب رئيس الشرطة - وتول بيلينسكي منصب مساعد، وبات كلامها ومن مدى الأتفهر الخمسة التالية الحاكم الفعلي لرومب. لقد برهن هوسروف ملازمته للمنصب أن تلاعب بالانتخابات لصالح اللوميا حتى اشترى مرأً عدداً من الصحف «التوجيه الرأي العام» ويستحق هوسروف في مستقبل تاريخ الليكتورية أن يكون ملها لخطر وموسوليني في مجال الدعاية (انه السلف الحق فقد أهدمه البلاشفة معه بيلينسكي بعد قيام الثورة) وفروض أنه اختلس الكثير من أموال الدولة كما

أظهر ذلك الصحافي المتأخر من صير الملايين التي منحتها إياه الحكومة لأجل التلاعب بالانتخابات القادمة.

يبد أن غاية كلا المتآمرين لم تكن الطور على عزلة الدولة معجب. فقد كان بيلينسكي ملها البصيرة أدرك أن الميل المتزايد للبلاشفة أو الشيوعية أكثر ما يعرض سببه إلى نقص الغذاء وارتفاع الأسعار لا الإيمان بالأفكار الاشتراكية لذلك نظم أسواق لبيع المواد الغذائية بأسعار دهمتها الدولة الأمر الذي أجّل اندلاع الثورة عاماً تقريباً. وسجع لي عمل رائع أمكن فيه آلاف المهاجرين الذين قدموا روسيا من المناطق المتطرفة بالحرب من جهة أخرى - خصص فرعا من مكاتب البريد لسلام الرسائل التي تحمل ملاحظات ضد الحكومة وأمر الصحف وأرشادها لكتابة مقالات من شجاعة التزار في الجبهة ومن لداسة التزارينا كمصرحة.

حكم راسبوتين صفو بيلينسكي بمينه للشقاخر وهو محمود. فقد روى أصداء بالذخيرة فضايف بيلينسكي حرسه من الشرطة وأبقى صياً مهدفا على الصحف التحريرية. وقد اضطر مرة إلى تقديم مبلغ كبير من المال مقابل شراء رسالة غشقر لقن الرسالة سرقت من شقة راسبوتين ووصفت بين يدي صحيفة سارية.

سد المسامح الرسمية اتفك رجال لم يكونوا بأعدها وقد بصموا لا بجلزتهم وأتيا بصداقتهم لهوسروف أو بشرائهم رساء. ومن كان أنداك صديقاً لهوسروف كان صديقاً لراسبوتين الذي لم يشتر على ذات أن يروج «رحلا نابها له» في كل منصب مهم في الحكومة

ان من الصعب استيعاب الذي حدث لراسبوتين اواخر عام ١٩١٥ فهو لم يكتسب المال أو سلطة لأجل المال أو السلطة. ومع هذا، سيجعل حياً الآن ولا يعتقد أن شخصية راسبوتين، وهو في أوج نشاطاته، قد عثت في تراجع ملحوظ آخر. فهل ليس الحزن ومعاذرة الحزن هذه؟ أم أنها حالة الحزن قد جعلته عاجزاً أن ينظم عيظه؟ لقد أخطأ اعتقاد في ظنهم به شيطاناً في جسد إنسان وكل الأمر أنه من معط غير معطهم. والأد قد وجد حتى صدقوا صورية أن ينجموا أن راسبوتين قد تخطى حدوده وغرول رجال السياسة الروس إلى شيء أشبه بقصر ملية شيكاغو في عشرينات هذا القرن حيث الزحف القاعد صوب السلطة ويستحمل راسبوتين كامل اللوم لشدة عفريتوف وطبقا للقول سيبرغيش، استقبل راسبوتين كل يوم الكوبرس ثريات البهاء اللاتي رغبى باعها، اباءه من الخدمة العسكرية، أو اصحاب برك لاحت لهم فرصة خلع الحكومة بخصوص الاختار الحربية من جانب آخر، حين اندروبيكوف نفسه عميلاً سياسياً وضابطاً للعلاقات العامة لراسبوتين، بيد ان السنة المعروفة في هذا الاتفاق هو ان العمل يتقاضى مئة ٩٠٪ مما يجنيه راسبوتين اما بيلينكي فقد كان مشغولاً في مسجده الإقطاع بالندروبيكوف بلغادته مدفوعات تتعلق بتصرفاته الجنسية مع أن فيروبول. غير أن نسبة كسبه تنوع في الحد في لعبها، فاندروبيكوف قد غير من الأسرار ما لي يجعله لقمة سائغة وروبدأ وروبدأ، خرجت مواظي. قدم اندروبيكوف ببدأ من اسوار البلاط وتولى حماية راسبوتين «حما» آخر هو شرطي فاجير يدعى العقيد (كوميساروف) الذي انطوت مهمته على مرافقة راسبوتين أين ذهب وأن يبقى حياً باصرة على كل من سولته نفسه «استباله في تلكم الأيام، ربح عفريتوف وبلينكي فكرة أن راسبوتين العول الذي يلعب وراء المساء الروس، وصور رسم كاريكاتوري راسبوتين - القدحش

للشخص. وضعه القيصر وروجسته زكناً على ركيبه وها دميتري بيتا انطاسي^(١) روسيا جعل بعض (الليبراليين) (الذين كرهوا راسبوتين) ليبدأ أن هموسستوف وييتسكي قد حنا براسبوتين نالصر الطفل وأنها اغشاه له (كوميساروف) كمروضة تقيه في صحو من التعب.

قرر هموسستوف أن الوقت قد حان ليلعب راسبوتين في «رحلة طرية» قبل أن تتعاقم لاشعبته، فزوده بعربة وبعض الكفاس المادير وجعة من المائل لمصاريفه الشخصية. بيد ان راسبوتين شعر بالدحة والراحة في بيتروجراد فرفض بكهاسة أن يخرج عنها ومقيداً به بتعهدات الاجراءات القنولية لمصادرة الرورق النهرى بها بدأ هموسستوف يجمر في نفسه الضغينة ضد من أوصله عنها السلطان.

طلعت علاقة هدية بين راسبوتين و (كوميساروف) الذي تلخص شأنه الأعراس غير أن «السلطان المقدس» شتا عزيزاً في براهته. لقد كان راسبوتين طفلاً في تركيبته وهو طفل مخرج صعب المراس وفي حدى المرات أصك به كوميساروف والبلع لقتال اباه ادا ما قل يحط من قدره وهو ادا ما استهل خطبه لم يطرף بابه من الموشلين بابتداء المشاعر الدينية فقاطعه كوميساروف بحدة لئلا: «هيا يا كريكوري، دع الذين جاثوا».

كان الجرحه الأصعب في مسحة كوميساروف هو أن يجب راسبوتين الانكسار في الشرب وأن يصعه من اقشصاب المتوصلات اللاتي رغبى راحيات (أغلبهن)

(١) يمكن أن يعني هذا القيصر أن راسبوتين (مهرج دمى).

أن يمتحنه أجلسه عن غير أن سواه الذي أتته لشهرته في المشقة ولأنه رجل
مروك رفض راسبتين في فكرته فاعتبار أرواحهن وهؤلاء النسوة قد ألحق
أشد الأذى بسمعة راسبتين بنشرهن فضائحهم فيها بذلك كوميديون ما ومع
يبحر، دون وصول هذه الأمور هذه المرحلة الخطيرة، وفي مرة أخرى حاول
راسبتين دخول غرفة إحدى النساء هنوز فظهرت المرأة بمعونة كوميديون
حينها قال راسبتين سائلاً: «لقد خدعتي».

لكن شرارة الأمر هنا أن أغضب محبيه ظلوا برغم ما سمعوا مؤمنين أن
الذي سمعوه ليس إلا عرواً والفرار وكان ما فعله الأعداء نفعاً في زيادة وصباحاً
في راد ودليلنا لذلك السيدة (كولونج وابستها)، (الندان جتر يوسيفوف
لراسبتين)، ما برحوا يشتبهون وجلاً مقدماً ووباً أصلاً في ذلك الاعتقاد،
وعادة متصصة شهر كانون الأول سبهم أن فواء العجينة لم تنبر طرفه حين
فهي الخامس عشر من ذلك الشهر بدأ القصر رياراً للجهة الجنوبية يصحب
(البكسي) البالغ من العمر آنذاك اثني عشر عاماً كان الصبي وثقلاً واثقاً لاحقاً
بالعائلة عندما توقفت العجلة على حين غرة وانقلب ثقله بالخلعة التي سببت له
وخاصاً شديداً وبكالصادة ظل مازلاً ففعلوا عاكسين من فوهم للتزوير مكره
وأرسلاً برقية سجل راسبتين الذي لم يشعر حينها بميل للتزلزل وفروهم
الطعاب قبل أربع وعشرين ساعة، تأزمت فيها حالة الطفل كثيراً وسكنت
جسمه الفخض الحصى، وحللا ظهر راسبتين توفى التوفى وقد حلل لمفوضوف
سبب تأخره بوجهته أن يرمع القصر في طمس ليوم كامل. وهذا دليل أنه يدرك
أنه مستطيع معالجة الصبي حال رؤيته والا فليس عارولة كهذه دون الوثوق
بمعالجتها بلده بأهلى وهنا حاولت التزويرنا تأكيداً أن راسبتين (تابع الله)

ظلماً أن قوته الشاعرية هبة الله اليه. ورعى ذلك اليوم ثباً راسبتين أن الصبي
صبيح أحس عائلته بعد عيد ميلاده الثالث عشر وقد ثبتت صحته ليوذبه.

وفي الثالث والعشرين من كانون الثاني عام ١٩١٦ - يوم اسم راسبتين
استلثت غرفته بالتمج والتعجب من ألقابها أثاث، مجاد، لحج لظبه لدرله
أصلت جميعها لوكروفسكو هي الفور. وحضرت الملاء أما فبروف حاملاً
معها تحفات وتبسات العائلة الملكية ويحضرها أحس راسبتين التصرف،
وربما استفادكم اعتقه لما قبل اسابيع قبله باحتشائه الكثير من الحمر وهرحه
وسرجه على طاولتها وحللا خادمت مرله شهر للموسيقين الضمر وشرع الجميع
بالرقص والنثر وذكر يلينكي أن راسبتين وضع ساء المطرطوا ثراً
ورقموا لرسماً لكن القبول يحمل مبالغة بين ثيابه أهمها أسلوب سرد الحكايات
هي الخلية. وهي أبة حال أمضت اثنتان من النسوة الليلة مع راسبتين وذلك
هي المرة التي وقف فيها الزوجان الملتصقان على باب راسبتين الأمامي بها
هرمت زوجتهما من الباب الخلفي.

من جهة أخرى، استمرت المكائد تحاك وادادت تعقيداً وباتت المصير
(كروميكس) الملقب القادم لمفوضوف الذي ظل يهدي أحلامه أن يصبح داب
لنورواه وقد أعاته روبرتوكر غير واه يجرمه على اللاكفاءة التي ميزت
المصير كروميكس بيد أن تمهي هموضوف رئيساً لنورواه لم يكن لبروط
واسبتين بقاته فهو شديد الفكر لم ينال من اصحاباً وعليه أشار راسبتين على
النوروا أن هموضوف وإن اتسم بالذكاء واستحق من الآخرين ثقتهم يبقى أحد
أعضاء الدما السقي وأذا فهو لا يستحق الثقة ولكن من ذا الذي ميللاً هذا
المصعب الأهم بين الماصد؟ وقمت الميون هي (بوليلاتف) وزير الحرب

لقد كان دفعه الحرف يحتاج حربه. ثم يقع الدم على القصد فلم يحل
بعض الشجاعة ما يواني في احبته ورويته كما سدد هذا غضب ولجج عند
سوحيد البلاد باختلاف اوجاعها وفهاكلها حيف العرش ما حلا الرجوع
ولهم لكن المزارب ما كانت لتقص هذا الاحبار السب سبط هو ان
ود ماكم كان شد من هجاء تلك راسيون وفيه نفس القصر متأرجحة
في مائة اسفاره الطي. بالحداه أقل رجالات روية من يدين هم مصف
من الوراء انه سورير القاصر في ذاته المدنى في صورة خدى
في حطه الشريف بامسرين لقد دام سورير حوى راسيون مد مرق حجه
في ومسا مولفان ان بعض كتاب السطه سبط من فائدة الكبيرة وحديث ما
هو في ثنى من شاط من دم ١٩١٠ تم فصل كورمكى دون سائر اسار
وصه بدلاً من سورير وسد دهور ورويه غروب وتجلس الوراء ويبي
شاه همسوف غلبا ونس حطه العائر يظهر راسيون في الفرد من صغ
مدح رجده وما الشف فقد وجد في الفراخ حبه جديدة دهلهم رد حال
سورير للتأني. كيا يوحى عليه اسمه.

ويؤكد أن راسيون ذلك أن همامات العاصمة احلهم تراكم فخر
من الشيء في الأسوأ وما هي بماريا دحب الصراع في حبات الغيبا
من حسا الروس من صربيا، وثبت بولند قد صاحت من اهاديم وطنى على
المد شعور الغريمة وفي بيروجراد سأم المجمع الزاقي الحرب واعبته بعه
مداد اللاحرب واستمر حلاله الشجاني وألف الشجاء الأكبر مات السحر
من انكسرة ومعها راسيون.

١٩ الايام ليلة نصرا خمسة بنكرة متأخرة

أقره مشهد برومي الحفيد الأمير يوسف اندي طر من الماء مع ١٠
الحرب وانقرض حادنا أن راسيون لا سواء المتوزون من فرار القهر أو
يوني بعه القائد الهام بفراربه منحه حتى يداح له وده سواد لاد
سلاط السطه في الدولة ومعد كذلك أن لاند حوات المويه دالة ١٠
في حطه لحنس سبونى فالح لالان وبدا يدعظ فطره ام ١٠
راسيون

بعد ان يوسف م يكن بالوحيد الذي جال في رسمه في الأمر ١٠
الحرب لأحر بطف همسوف الذي أنجب في بعه ذات هراء لأسباب ١٠
عنها يرس م تحتل في الهند فيه مكانه سيات يوسف مد اطح ١٠
مي. عيه حتى حبي الحرب من حادنا ان يقررو بوقيم له ونعب ادهم ١٠
احسوا بعه دهاهروا بعه مرفهم ياه وجر مثال لنا في (دسم) مطران
مروجراد. ندي ببع فصب بسود راسيون فهو مد اطلق على ادهم ١٠
المد من المصيص. ثم واق همسوف هذا لرياء وهذا احدهم ادهم ١٠
بيريم الحفى راسيون في صبح. اهدار عبيها في حانه وسط دعه ١٠
وخرج بفرهم.

لذلك همسوف حادنا أن يحكي راسيون من المشرح ال ١٠
لأنه وأحدث محاوذة الإحيال شكل دهرته طد حاون همسوف منحدام
الم وطب من كومساروف شراهه الذي دعى أنه يعرف النحس المتود
في داه داه س لبراء النسم منه مرف بعهه اسابع وصل بدها

كوميديروف يتروجراد وذهب لمقابلة هموستوف حاملاً معه كمية كبيرة من الماسحيق البيضاء مصنعة هي أنها حجاج ومليئة من العظام. ألقى الإثنان قرانه نصف ساعة تحدث فيها كوميديروف عن معمول هذا السم وأنها أنه أجراه على قطعة ناعمة وماتت في حالها. إن ما لم يذكره أن هذه «السموم» كانت عبارة عن ادوية مزيلة لا صير فيها ثم أصبحت إليها بعض الماسحين للشكر إليها في كتاب رخيص عن السموم. ربما هو مؤكد أن إحدى الفتاتي أخوتها حقيقتها سكب كوميدياروف بعضها منه في حليب قطرة راسبوتين أثناء إحدى زياراته له فسلطت الفتاة ثم ماتت. وأصيب ماء، إحدى راسبوتين أد تفويبيكوف سمم فلعته وأضاعاً بذلك نهاية لملاحقتها الشائنة.

وجد بيلينسكي الأمر سهلة برمنه. يضاف لذلك أنه صادق دوماً بهمستوف وأدرك في خطة الاختيال فرصة للحلص منه. فشرع بعد العدة لمزاورة مصداقة فيها جمالت في رأس هموستوف فكرة نالية يستعين فيها بالراهب يليدور- الموجود حينها في البرويج- في قتل راسبوتين. وفيها سلفع هموستوف المال وهل إيليدور الرجال. تبادل الإثنان الرسائل ثم بعث هموستوف بأحد رجاله لالتقاء إيليدور وأعطاه إمال الذي أراد. لكن الرسول وأسمه (دريهسكي) كان أحمقاً متجهداً لا يفهم سراً وقد افترض خطأ أنه يحظى بدعم (رسمي) من الشرطة ما دامه مبعوث هموستوف. لذا تحدث للسلطات الحدود العسكرة في تفاصيل غامضة عن مهمة أرسلت السلطات العسكرة برفقة إلى بيلينسكي لإبلاغته شكوكها فامرهم باعتقاله وأعادته لروسيا. وهل أية حال، إزادت الشرطة الروسية اعتقاله لأسباب أخرى. وقد أخبر بيلينسكي هموستوف أن عليه كان أحمقاً وسيمس عليهم أمرهم إذا ما استكروه حالاً.

لم يعد هموستوف يتن بيلينسكي مد أن اقترح عليه التحلي عن محاولة اغتيال راسبوتين. ولكنه تفرير بدلاً عنها. يتعلل بجميع راسبوتين المختلفة معروفة بشهادة كوميدياروف التي ستضمن مرفقاً مفصلاً لكل حريكات راسبوتين وموافقة ببعض الصور (حسب قول يوسفوف) لراسبوتين محارماً العملية الجسدية. لقد طس هموستوف في التفرير سبباً لسحق حظوة راسبوتين لدى التزار سمياً وأنه اختلف عن سابقاته التي استندت على لغزه والتهرب. بيد أن أكثر اهتمام هموستوف قد انصب اليوم على التخلص من بيلينسكي أكثر من راسبوتين. لدوجة أنه سي أمر التفرير في لقاء له مع القصر وكل ما أراد خلاته طره بيلينسكي. ولما بعد أخبر هموستوف بيلينسكي أن القصر قد وافق على التفرير لكن بيلينسكي طلع لي حفية هموستوف ووجد أن التفرير ما يزال فيها

ألقى خداع أحد الطرفين للأخر إن أن ذهب كلاًهما إلى أد فيروبول. وعرضاً أملهما القضية. وقد عاها ما سمعت فحث عليها صوب التزار بها تشجيعاً بمحاولات تدعيم أهدافها. أخيراً. فتم استجواب هموستوف وبيلينسكي ولم يألوا كلاًهما جهداً لتبرئة ساحته بالطمس في الآخر فتداهاها ممأ ورما حظي بيلينسكي ببعض النصر حيث نصب القصر محافظاً لسيربيرا. بكي صحيفته يتروجرادية نشرت مقابلة مع بيلينسكي فضح فيها محاولات لإغتيال وأخرجها إلى الملأ وقد كان مالك الصحيفة مادياً للدرجة قوله أن مقابلة مع معاون رئيس الشرطة (لن تشوب ثابته). لكن التزار احتتم خفياً هذا التحدي المام لقرايه منع نشر مقالات عن راسبوتين. فالقى تيس بيلينسكي وطرد هموستوف من منصبه والذي أتيط به رئيس الوزراء ستوريمر. حاملي راسبوتين

إن من الصعب علينا ونحن ننضم في خطوط سيج هذه المكائد أن

سجاهل حقيقة كيف أغشى راسبوتين بصره من ولاية ما كتب عن لوح القفر ومع هذا، لم تكن الأحداث كما زعمها. جد سبوت كيا راعها. فلها يزل بمجد الأضلاع أو أنه أبلى من أنباده الذين آمنوا به حد العظم واشدهم في هذا الأمر التزاريب التي بلغ بها إيمانها به أن تصوره (المسيح) متجسداً وكنت لزوجه ثلاثة أنه هياكل ساحة الكارثة

تد تصاعقت قوة ومقدور راسبوتين ومواء أكاد مصيا أم خطا فقد عمد على احلامه في إصدار الأوامر للتصرف بخصوص العمليات العسكرية وفي مرة ما مع هجوم على الجبهة الشمالية متبنا بالكارثة. وبصح التزاريب بتشط شمره بمشط راسبوتين قبل أن يجل أي لرد حاسم وهو قد أصدر أوامره إلى سورمر وعامله بازدياد معضوح وهده ذات مرة قاتلاً كان ثالثه الاتاني

ستورمر بما ستورمر ان لم تعمل ما نشاء منك (عامة) وظل راسبوتين مشجعاً التزاريب في محاولتها العقيمة الإبقاء على روسيا ملكية مطلقة والتي نمتي في العمل أن أبى من لا تكل له ساعد أو تكمل بالهزيمة يرمى به بعيداً عن دائرة الضوء فكان بوليفانوف الذي أحسن اشغالاً لمصوب وزير الحرب-

عدها التدي وما زالت التزاريب بروجها حتى أطاعها برغبتها وهزل بوليفانوف من مصبه وكنت به قاتلة «هنا بالقوة لأجل مستقبل الصبي» ظنة أن هذا سدد من سيحفظ للام عرش روسيا ان المحرمة التي اقتربها بوليفانوف هي أنه سحر لأغراض عسكرية ثلاث سياوات رسمية قدمها ستورمر هدية لراسبوتين ومن دعا تأملنا الأحداث في محراها لتبين أن جميع محاولات الإغتيال قد أخطأت النوحه، فترى انقل يوسيف العرش لو أطلق الرصاص على التزاريب بدلاً من راسبوتين

في حريته، بدأ الورد (كبير) رحلة مربة الى روسيا كان الغرض منها دراسة الحاجة الروسية الى السلاح وقد عرضت المسفة (أج د م) اس هاميشنير) الى طورييد مجهول المصدر أعرقها قبالة جرد (اوركاني) ولا يزال مر هذا الإغراق مجهولاً حتى الآن بيد أن مصدر آخر كان سيقدم العون لروسيا قد توقف خالتزاريب كحادثها- لم تذكر دور الكارثة وشاشرت راسبوتين رآه أن كيشنر قريباً ألحق أذى بروسيا ويبدو أن راسبوتين قد بلغ هذه النتيجة من احلامه الشوية، اولا يبدو الأمر صعب التصديق أن بريطانيا متصهبة روسيا بأدى لو روجها بالسلاح

كانت قصبة وزير الحرب المنوي (سوخوماليف) الشغل القاهر لراسبوتين والذي وجد معه أحمر من أن تفاوم توسلات زوجته الغائبة وقد كان وزير العدل، همستوف الأكرم (الذي لا يجب خلطه مع ابن خيه الحظير) في صداقة من أرادوا اعتدام سوخوماليف، غير أن راسبوتين أجاد اللصق وبلغ همستوف من مصبه إلى منصب وزير الداخلية

كان رودريانكو الرجل الوحيد الذي رقب من كتب وفقه أين متعهي بهم هذه الدساتير والملكائد وفي دهرة وجهت له الخمبر جعل عشاء لجنس الوزراء، تشهر الفرصة وأطرحهم بكلمات كانت أشد في حذب من حجب حاطباً بهمهم أنهم قد أمضوا الوقت ممتع في مصابحات تالفة فورا حجاباته الشب وأغصافراً بصرأ عن البلاد وهي تشهدى ركناً بعد آخر لقد جس الحجب من الحديث خوف وكان له في عرسهم رقماً يند أن أحداً لم يجرى ساكناً

ارتكب راسبوتين خطأ صغيراً في الجزء الأخير من مسرحية التأمير. فهو

قد أراد من تعيين المم هموستوف وزيراً للدخلية أن يكون به بعداً من قضية
سوجوماليوف. لكن المم كان رجلاً مريباً لذا بادر باستغلال موهبه الخالي ضد
راسموتين. فباطت مهمة حماية راسموتين بيليتير (ماتيلوف) الذي كان صديق
راسموتين لسير جديدة (وما فكرة تعيين منوريس رئيساً لموروا إلا من بات
أفكار ماتيلوف، الذي استغل موقعه الخطير في جمع المال يأتي وسيلة والتي
استغرت في جهنم إلى الصيغة الشرعية). لذا قرر المم هموستوف الإبقاء به في
شكائه وحادث مؤامرة فيها أولاً بمبالغ متعطى له كرسوة. أكل ماتيلوف الطعام
واحد الرشوة فالتقي القبض عليه في الحال. لكن هذا الخليل الماسق لم يتر له
حجم وأشار بطلب أن يحاكمه لئلا يتعدى نضج كل أسرار راسموتين. وصلت
الأشياء لتتوارى فوراً وتسارع العريجات وانتهى الأمر بجمع المم هموستوف
ثانية من منصبه. وأعيد ماتيلوف بطله تام لراسموتين واستمر في بدايته
ولمجاوراته. لكن حبه أن يمضي بعض الوقت في السجن بطلب من حليلة المم
هموستوف في منصبه.

عاد منصب وزير الداخلية شامغراً مرة أخرى وأطال راسموتين التمكبر
من سجنه البه، حتى استقر آخر لحاف على أكمة أخرى هو (بروتوبيروف).
الرجل المريب الطباع القصير القامة - الذي لا يملك من المؤامرات أهلها وكل
ما فيه أنه سيكون أداة طيعة لتسيده أوامر راسموتين. وكبت التزاور لروحها
رسالة مقترحة فيها تعيين بروتوبيروف للمنصب وقالت له فقد أحب صديقاً
لأوسع سموات على الأكل، وهي الأمعة وزيراً للدخلية في المذاشر من أيلول
عام ١٩١٦ بعد طول تردد من القيصر وظل في منصبه حتى قيام الثورة. أن في
هذا الإحسير شيئاً من السحرية للتزاور ولروسيا. فبس اللامعقول أن ينطق

المرء أحسن من الدفاع أو أن يحارب عن حوله، لا أشد فيهم سخافة فيبعد
بروتوبيروف، لئلا يبقى في الأمر خير التخلي. . . أي شيء ما هذا التزاور

في مهمتهم برغم واقع الحال هذا وبغضوا المرتفعات وشح الحرف عليهم (ثم صدرت سيهم الأوامر بالتحري عنها فلي بعدا) وليس حريصا أن يختتم امر روبريانكو قوله "لقد سخر الفساد جساد القيادة العليا وحققنا انتا لي سدخر حالا حتى سموت من أجل روسيا لا من أجل نزعات الجنرالان واهوهم" وبنو نخلت الحكومة الروسية بصفب قتالية حبشها لاتصرت روسيا في الحرب ولما قامت الثورة أصلاً، اد حلق الجنرال (بروسيلوف) أمر النجاشات من شهري حزيران وأيلول وهذا أن القيصر نتاج من المية برعم مراجع سياساته الداخلية

لكن السيل قد بلغ امرين في بروجراد ولم يعد أحد يستطيع أن يوقف الايجار فقد حجت محطات القطار حديد المقاتلين الذين يقصهم السلاح، وهم اذا ب وصلوا الحبهة لحملوا معهم دون ريب روح المهمة وأبناء العرصى التي سمع الدهار فقد اغتفى النجم من بروجراد وموسكو ومع هذا تم نقل برلاجات المحطة بحيث المثابة، شتمه حل أعين الناس الى مصانع حواء الناحم وتحصل لمساعدة لمحطات القطار وقارت شللمات من قطاروات ملء باللحوم محبوزة في سيجريا مستعد حتما يتم تهرينها يد أن أحدا لا يعرف ما ينمي عليه لعله خيال مشكلة النقل

ان الزعيم المحفهد لمنصب الداحية ربا كان اغرب من اختاره واسبوتين حتى الآن، وأعلن روديانكو أن الترقية المفجئة مسحب برونيويوف بمن من الحزن لوسمحها ورييا أصاب في ذلك لقد كان برونيويوف صديقا مغربا لراسبوتين من هو أقرب اليه من ستورير أو هموستوف في أيامها الخوالي وهو قد خلق نصيحة حين التفتي في حيف عام ١٩١٦ في ستوتبول مولاً لادب شهيد

الصلة بالحكومة الألمانية ولا شرت وسقط الاعلام بأ عيد اللقاء أعلى برونيويوف أنه ما أخير المصون شيئا سوى أن روسيا ستقتل حتى الموت لكن الأريج من الاحتمالات أنه كان مبعوثاً من واسبوتين للتفاوض في إمكانية توقيع اتفاقية سلام روسية-ألمانية بعد جهود بذها واسبوتين لصبح التزاور بشروفا ايلاف لبيب الحرب وان كان ثمة التكنة بانتجلترا وفسرا أما وقد بات وريبراً للداخلية، انقلب حال برونيويوف رأساً على عقب، وبدا كأن مشوة مصوفية سكتته وصرح نكراً أنه اغتير لينقل روسيا من جهة أخرى كان هذا سادجاً سداجة الاطفال فبعدما أخرجه أحدهم أن عليه الاستقالة، قال "أنا في أن استغني؟ وقد حلمت طوال حياتي أن أكون نائب محافظ رها ندا وريبراً مرة واحدة" بيد أن أفكارا لاتقاد روسيا انها هي محط خيال فهو أجهز من أن بمالح الأزمات الداخلية الخطيرة ولعل أفضل بنات الفكرة كانت حين روبريتكو رئيساً للموراء والذي كان ينسى له ذلك لو قبل التعاون مع واسبوتين والتزاورنا لقد اخبره روديانكو ان شرطه الوحيد في تولي منصب رئاسة الوزراء هو وجوب حجب التزاوريا في قصر بياديا لما تلقى من الحرب لم يعلق برونيويوف ما سمع وذهب صرعا صوب واسبوتين خشية ان يخل الواقعة على روديانكو بعد ادعائه لأفضلية على واسبوتين والتزاور

لم تن التزاورنا كل ما برمو اليه ففي شباط من عام ١٩١٦، زار القيصر القصر دون سابق انذار وألقى فيها خطبة رعب فيها بالتعاون بين الحكومة والدوم وقد نقت خطبته ارتدحا والثر طبا لدى اعضائها. (من الإحمية القوي أن كلا من واسبوتين وروديانكو قد بصحاه القيام بجله الخطورة فكلاهما باسم الشاني أهلب طموحاته ومن دواعي الأسي ان روديانكو لم يدرك ذلك) هي

فلا خوف عليك ايها التزار وسيبقى عرشك حاكماً ويا لها من القصة لا تخشى على
اطفالك شيئاً فانه هم حكم روسيا اثبات روسيا ولكن إذا ما اختلني البويارون
والبلاد وإذا ما اهدروا دمي لسوف تظل اديهم ملطخة بدمي ولن تفصلها هم
السنوات الخمس وعشرين القادمة وسوف يهجرون روسيا، تاركين الأح يظل
احبه ولن يكون للبلاد مكاناً في البلاد الخمس وعشرين سنة. يا قهر الأروس
الروسية اذا ما سمعت ناي بيتك مطني عليك ان تعرف القتال ان كان قتلي
من أهليك فلي يبق منك ولت أحد حياً لأكثر من ستين بعد موتي وقتلهم
شمسك الروسية التي أوحى لي دغلي امر لي ان أعبر التزار الروسي بالذي
عليه فعله بعد رحيلي توخي الحكمة ما انت فاعل وترقب صناد في عوس
رعائاك هليك بسلامتك، وأعبر من لك من الأكرياء اني أنشأطهم بسلامهم
بدمي انني صنادر الدنيا ولم أهد من احبياتها لصلح لأجل، صلي وكن قويا
واحتس بمالكك المباركة. كريكوري.

اغد سيانوفيش الرسالة، على حد قوله، للتزارينا طالبا منها ألا تعرضها
عن بفرولا وقد اهدت اليه، حب ادعائه. بعد وفاتي مع ملاحظات اخرى
خاصة به

ريصيف بيرس، الذي قرأ نسخة طبع الأوس من الرسالة، ان
سيانوفيش ملك بحوزته ايضا كتاب صلاة التزارينا مع رمزها المفضل وهو
السوسنيك، وهو اختيار يستحق التهنئة والاستهزاء في حوزة دلائل الأخيرة
لستارية الألبانية والذي كان بحوزتها حين مقتها وبذلك يكون الدليل على

صفحة الرسالة واسماً ليله حتى الشكوكي بيرس.

وكما هو شأن كثير من أحداث حكم بفرولا، بروج مقتل راسبوتين شعوراً
أنه عمود في لوح القدر منذ دهر طويل فهو لم يكن يأتي شكل حس التحصيل
وكانت مستعجل للحادثة لو صادفها أصغر حاضن. ففرب بوسوف من
بوريشكيش وعرض الحطة عليه فوافقه ايها في لحظة وفرد لاستعادة من عود
اتيس من أصلغاته وهما المراندوق (ديميري بالوفيش)، الذي كان يعاينه
التزار ايها، وصاحب كتاب بدمي (سوخوتين)، وقد صاف هما بوريشكيش
طبعاً اسمه (لألفيت)

ويخرج قسم المتأسرين الا يهوجوا بمرهم لمرهم، ادع الشزار
بوريشكيش الحطة على الملا فليبه ماكلاكوف في حالة الدوم بين حشد من
الناس واحبه القصة كي آخر صحبه ندمي (يكر) مرودا ايها بكل التعاضيل
وداكراً اساء المتأسرين. وعندما جمع بوسوف اخيرا في دسوة راسبوتين لمزله
ليلة التاسع والعشرين من كانون الأول، مرجاء سيانوفيش وبروتوبوف وأن
ميروبوف الا بدمي لم يتمرض لخطر ما وانتزع منه برتوبوبوف وحده بدم
الذهب والذي نقضه راسبوتين بعدئذ ما دام قد وعد بوسوف باخضور اليه
وخلال يومين قبيل مقتله، بلغت بسوة راسبوتين يدو حشده ذرونها فاكشفه
لذلك خوف حقيق ولأنه قد تبا يوم موته قبل الأول من شهر كانون الثاني
(اي بعد مقتله بيسويي والذي يوافق الثالث عشر من شهر كانون الثاني حسب
التقويم الجدي)، فستجلى لا محقولة محازته الذهاب وحيداً لمزل بوسوف في

متصف بالليل وقد نعد معللاً لذلك في تفسير ميريس الفاكيل أن راسبيوتين شعر
ممرهيج من العطف والأفراء بالثياب الوسيم اللعوب يوسيفوف والذي سباه
الصميرة وعليه لم يتخيله البتة مصداً للحروف والخطر من جهة أخرى كان
يوسيفوف الصديق القريب لأغسطس تيمبلات راسبيوتين الأ وهي (موبيا كولوفس)
التي أرادت من تقارب يوسيفوف ورأسبيوتين خلق نوع من الإعجاب بينها

وهو هذا تطمع راسبيوتين المتصرف على زوجة يوسيفوف العاتية
نعماندوقه (أيربا اليكستندروف) وروبيا وجد فيها فرصة محتملة. وبذلك وجد
فيها يوسيفوف انطعم الخثالي لأهواء راسبيوتين قدوم منزله وكان له الحجة أيضاً في
عيني راسبيوتين ليلاً ورساً لقصره فوالده الذي كان أحد أعضاء السلطة المحلية
المؤولة عن موسكو قد ماتت راسبيوتين أشد المقت.

كانت آخر مرة رأى فيها راسبيوتين القصر حين طلب منه الأخير أن
يشاركه سره عليه راسبيوتين فأتالا «أحد الوقت لأن كنت ركني أنت» وفي أسبوع
يوم التسامح والمصطفى من تشرى الثاني طلبت النصارينا من أنا فيروپوف أن
يرسل لها رسائلها لرأسبيوتين في محل إقامته. وقد أخبرها راسبيوتين أنه وافق على
إلقاء يوسيفوف فبادرت أنا بخلافها في هذا المرحه الغريب فطماناً راسبيوتين بقوله
أن دافعه وراء الإبقاء على الرتبة رساً هو عيشته من والدته لكنها لم تتمالك
بمسها خشية عليه ولزودت قبل مغادرتها إياه سبياً وقد خاضها بصوت م تائه
من هذه الساعة «أخبرني من المزد؟ لقد أعطيتك كل ما تغي».

لمست أن يعودتها للقصر الذي حدثت بينها وبين راسبيوتين للثوارنا التي
كانت «ألا بد من وجود خطأ ما فأيرينا (زوجة يوسيفوف) في الكرسي»

الآن ومع ذلك لم نجر راسبيوتين هاتمة بمخالفاتها وظلت تصارع حولها ومرددة
عبارة «ألا بد من وجود خطأ ما...»

يقول يوسيفوف أنه جهر العرفة النعية بضالي حر وكعكة شيكولاته لموي
سباتيد اليونانيون كي وضع مسحوق من السباتيد في بعض القداح الخمر

بحلول منتصف الليل ذهب يوسيفوف بترجم حروف وعلمنا إلى منزل
راسبيوتين الذي كان بعيداً بانتظاره وأخبره أن برولوبروف قد اتصل به في ذلك
الليلة وترجمه أن يتدخل في فكرة اللعاب لثلاثا بمضال وهي إيهاء صريحة أن
يوسيفوف ليس بموضع ثقة.

عندما وصل راسبيوتين قصر يوسيفوف سمع صوت الكراسيوفون يعني
فيلسكي دودول فأخبره يوسيفوف أن لدى زوجته روارا وسنضم إليها فرد
مضادهم ومضى الاثنان لغرفة الخلويس التحتية وقد أجهزت راسبيوتين لحوانة
المخزوفة فيها وروبيا سدورة الشك حينها فهو قد رفض شرب الشاي أو الخمر
بأدي الأمر برغم تناوله بعض البسكويت. ويقول يوسيفوف أن راسبيوتين قد
أكل آخر الأمر بعض الكعك المسموم وما يشرب الشك هذا القول إذ تقول
(ماريا راسبيوتين) أن إيهاء لم يأكل الكعك في حياته تحت أي ظرف من الظروف
يضاف لذلك أن أي أثر لسم لم يوجد في إيهاء وروبيا أصاب ماريا لحظفة في
قولها أي أن يوسيفوف قد رؤى جبرته الشائنة جريمة قتل فيها رجل آخر
السلاح على يد أربعة من القنلة سكنهم الرعب منه وبرغم يوسيفوف أن

راسبوتين لم يتناول الكعك المسموم فحسب بل شرب كأسين من الخمر المسموم
ثم انتظر يوسيف ولم يحدث شيء وهذا بعد ذائه قول عطوي حل كثير من
الشكوك قدو تعلق الأمر بمفعول السيانيد السريع . فتناول بضع مبلغمات منه
سيجذب الموت حل صاحبه في بضع لوان نتيجة لشل الجهاز التنفسي واستاداً
لوصف يوسيف فان راسبوتين قد ابتلع لوبعة كاملة تقريباً^(١) ثم شرب راسبوتين
شيء وطلب من يوسيف ان يضي ويصرف حل كيتيد ولا بد ان الموقف قد
نطلب وباطه جاش يوسيف حتى يحسن علاجه وشفاء وجهه راسبوتين بنظرة
تظاهر بفضاء لكن الأصوات العالية الأتية من الطابق العلوي هنأت لثوب
ولحم يوسيف وقال انه ذاعب ليرى ان كانت زوجته قد استعملت لثوب
راسبوتين فدعب الى الطابق العلوي حيث ينتظر باقي التأمري على اخر من
اليسر وأصبرهم ان الس لم يحط مضمولاً فتناوروا حل قتله خفاً بيد ان
يوسيف رفض الفكرة خشية ان يحدث صدام بين راسبوتين ويوريشكيش
وأحد من المترادف مفسده وركل الى الأسفل فوجد راسبوتين جالسا ورأسه
عقب حل صفوه وقال ليوسيف انه شرب بصر ما يرام وان بلعومه يقتل نالوا
ثم اقترح ليوسيف الذي انهش لإقتراحه وجوب الذهاب لمشاهدة القجر
وبعد هبة قال «فلنذهب ونحن نحمل الله في نفوس والإسك في اجسادنا»

(١) أخيراً السيد بيجل مورلاند، الكاتب المشهور في عالم الجريمة، أن راسبوتين كان يعاني
من التهاب حاد في المعدة جراء تناوله الكحول مما يزيد من مسك غشاء المعدة، لذلك يستغرق
السيانيد وقتاً طويلاً حتى يظهر مفعوله وقد علم السيد مورلاند، الذي كان في روسيا منذ
ثورة بيده الخفية من صديق طرف راسبوتين كان قد ساعده الأخير في الحرب من يوديه
وكأن راسبوتين يردد كثيراً أمام أصدقائه بأن عليه غشاء معدته يؤهله لشرب كميته كبيرة
من الكحول دون أن يسلو عليه أي سكر وقد استعتم السيد مورلاند هذه الفكرة في روايته
شبه اسمها (السيانيد نكسطة) والواس

سارع يوسيف لجذب انتباهه لصليب من الكرستال وقال له «أنت يوري
ليوسيفيش من الأفضل ان تزيد صلاتك امام هذا الصليب» ورمه ثانية
بنظرة يكتسها الخوف ولثقت الشددين استدار بعدا نحو الصليب واطلق
يوسيف وصاحته استقرتا في ظهوه وتداهى على المجادة انطلق للتأمرون
حسب المعرفة واطفاً احدهم النور فخرقت العرق في بحر من الظلام وعندما
اصادوا العرق مرة اخرى رأوا راسبوتين ساقط على الأرض وجهه مملقني
فحصوا اجثة واحلى الطبيب لازابيرت من موت الضحية بيد ان اخصاب
الطب كانت شبه مهذرة وأصله موة هتيريا وهو ينتظر يوسيف يقو من
خيبوته وخرج من المنزل وسقط مضطج عليه طوق الخليلد ثم برع الدان من
الشركة معطف راسبوتين وارناده (سوحونين) حتى يصل من يركب القصر أن
راسبوتين غادر في الثالثة صباح تقريباً وتارة أخرى صعد يوسيف
ويوريشكيش للطابق العلوي وقرر يوسيف أن يلقى نظرة أخرى على الحشة
لثقت أن لدى راسبوتين قوى شيطانية تؤهله لمهوض من الموت، لوفد احترق
يوسيف لماكلاكوف بعد اخذاته أنه اولاد لراسبوتين ان يتطعم بل الصليب قبل
هلاكه كي يفلل منه عبوة الشيطانية) حر يوسيف الحشة فطلت هامة ثم
تحركت «جمداد راسبوتين واعتوت اجساد يوسيف رجاً فقد انتصت» خلفه
ومزقت كتفعية من كفه خرج يوسيف مذهوفاً بظلال العلوي وراسبوتين
يطاوزه واحفاً حل اربع فرجده هه امام باب معنق يؤدي الى شاه الدار وبقرة
هائلة جميع في فتحة والخروج منه انطلق يوريشكيش وراءه واطلق عليه برانه
مفسده وأحطائه اولى الرصاصتين وأصابت التاليل منهاوى اوساً ثم وكل
يوريشكيش، فذكت الرجل لأصبع القصر دو الأثف المتجرف، رأس
راسبوتين بفسده وخرج من المنزل صاتحاً «هنتت راسبوتين» هدر روسيا

والصبر ثم صاحبه الثاني من الجود على سحب حشته وحسن مرئى بقص
 وسبوت بعدد من طمس الحافط بطنه حديدى يحدو بالاكوف ومرفها اربا
 يمكن هذه احرمته عشائه مصى الزاغة لدى يوسف ويورثكميش
 ود. تطبع احد لا دلاله أنهم انما قننوه بمنازلهم له لا تجيدا لعمل بطري
 وطني كما وصقوه لاحقا

سبب حشته راسبوس ووصف في سارا المراتدوق وأحدث من ساحل
 من اسمه البعك صغيرا ورسمى من حصره في الحيد ورمزا معها مغطه
 من التي وحرمته البين بقى على سطح الحيد. ووجدتها لاحقا اس من يوفيش
 الذي نصح الشرطة بالبحث عن حشته راسبوس هناك.

لما برأ راسبوس حيا حذبا فقصوه الى الهرم ووبى مناور الشك
 مناصرين او اوتفوا جريدا قبل وضعه في السياره وقد يلفظ الماء الدار راسبوس
 فاسعظ وجمع في عمير حدى يديه. بيد ان الثلج كان يغطيهم فم يستطع الا
 من اشارته الضليل قبل ان يفرى وحيد حشته كانه يده انيس من يزال
 على صدره وقد رفضوا هنا ثلاثة اصابع.

من حشامرون بهم بعثهم راسبوس صغيرا بحرى الممر الزهري بعد
 ما اذ في ظلم وم دعوا بدت لا اصغر دور في صغر الدريج منى
 من سبوت لم يكن مصاحب ذلك المود الذي حاله فيه حذائه وم وماد المسطه
 من حشامرين الا بعد الفريه وبعد موت راسبوس ظلى حالى يوحى في
 من سبوت من شىء سوى ان سزار والسريه اصعبا اهل بيته من دي
 ليس انما لغاوتان في وحل كارتة لا ملاد لها عها

شاع ما فعل راسبوس في حشته اليوم الثاني وقد انصت بهها ١٠٠
 راسبوس سانساربه لأكاف من مكان تواجد ليبيها وانكر يوسف وجوده
 راسبوس في منزله تلك الليلة لكن المصورات أكدت وجودهم دم على حشته
 البنية وفي القسو وفي فناء الدار فأسرته السزاروب يوسف والعراة في رسوم
 مزيهها ثم أرسل يوسف لاحف الى مصاطع الرديمه وأرسل العراة فوق الى
 الحشوة على الحدود لإبرائه ثم انقذ حياته انه كان حاح حدود راسبوس
 قيام التوا وصحح ليورثكميش بالاعاب للجهة.

ثم العثور على حشته راسبوس بعد يومين من احتياله واستدعاه من
 راسبوس وأخبره لمعرف على حشته ليبيها وجاء في تقرير الطبيب الذ عمر
 اكنال الشمر الأحمد معطر بكنل من الدم، والوجه متورما والعيان حادة ال
 وحده روع المغطه من سلامته كجند حشش ملغص في بعض المناطق وهو
 في مناطق حرقى لكن احمره شيد على حشته هو ان ايد الشمس ذات رسم
 يشدرة الضيب ١٠ وقد نشر المصورات في وجود اثر لشم في حشده ١٠
 يوم صدي بعد انصافه والتجديد في الثالث من شهر كانون الثاني من ١٩٠٥
 راسبوس في الساحة الإمبراطورية وحضر رسم الدفن الماتله فانه ١٠
 سأل السزاروفيش الضعب الذي عرف حشته راسبوس صاحب ان ان الدم
 حذائه

لا يتبدل شىء. ومما القصر أشد لاسالاة وم بعد بكت (١٠) هذان
 حشحه مرهم حقه حذائه الفال في حشده ايد شفاء وكان ذلك لما بر صاحب
 لا تعذر لمفح التروسي ما اهتم المصور الفرسه وصح في حقه مصافه ١٠
 حشته ان نصفه في حشده ينظر المفازم اليه وقد السزاروب حشته المظلم ١٠

منهـ واشتد تشغلا بمائلتها . لقد خلق موت راسبوتين موجة احتياج واسعة الطاق بيد أنه حقق شعور القلاحيين بالاستعاض وقال أحدهم لأكلاكوف: «اجل . لم ينجح إلا موجدك واحداً في بلوغ بلاط التتار . وقد قتله لأسباب»

لاح التفكير واضحاً لكل امريء في روسيا حتى لم يعد أحد يقل مصباً عالياً في الدولة إذ استفاد رئيس الوزراء (تريبول) من منصبه وحصل بدلاً من المجور اهرم الأمير (كوليسنيس) برغم أنه وطرد وزير العدل من منصبه ليعين بدله مرشح راسبوتين (بروفولسكي) الذي لم يخلف للتتارنا أمراً وأبعد أيضاً وزير الحرب وتسمح لوزير التربية والتعليم بالاستقالة وأفسس بروتوبوف جل وقته في التتاريسكو سيمو إذ قيل أنه كان مصمماً (هل السبر هل تيج راسبوتين) وخلافته في الخطرة لدى التتار والتتارنا وأفسح روبريانكو قولاً أن بروتوبوف كان ينفذ جلسات تخضير ارواح ويتلقى التعليمات من روح راسبوتين.

في الأشهر الأولى من عام ١٩١٧، استمع روبريانكو لخطب اتفلايتين كانت الأولى تتلمع عند الجنرال (كريموف) اجتهاداً غير رسمي للدوما في سرل روبريانكو وأخير الأفضاء أن الجيش يرى مصه مهزوما طلالا بقيت التتارنا فسك بزمام السلطة في روسيا وأضبال «باتت الحاجة للإصلاح ملحّة جداً» . فذهب روبريانكو أنه لن يشجع قيام ثورة اطلاقاً . وبعد فترة ليست بالطويلة تلقى دعوة من الشرائنوفية (ماري بالولينا) - أولة المراتلوف (فلاهمير) الذي كان مسؤولاً عن اطلاق الرصاص في يوم الأحد المدامي - وأخبرته علانية أن لسناريسا (قد حان يوم حملها) وما عبر روبريانكو عن هاوله من فكرها

وخالد متزلاً

هذا قتلاخ الثورة أمراً متفضياً وباتت كأنها وياح تلج عاصفة . فقبل هذا اليوم وتحديداً في شهر تشرين الأول فتحت الشرطة بيران اسلحتها حل مستظلمين قتلت أحدهم . وبحلول كانون الثاني عادت التظاهرات وسيرات الاحتجاج أمراً محتلاً وبذل بروتوبوف جهده الجهد في قمعها واحتفل انصارها فواستودع روحانياً مجيد بعد أن لم يعتمد على مصالح روح راسبوتين وحتى الشعب الروسي من نقص الغذاء والوقود ومنحت طوبير الناس المحتارين للحة غير المرحض السياسيين ما يريدون من أعوان . وبتروجراد قد اكتظت بالفرق الناقصة للثورة دورها صوب جبهات القتال بيد أنها كانت على الت الاستعداد لمعاينة التمال إذا ما أمروا بفتح الثورة . وفي شباط من عام ١٩١٧ جاهد روبريانكو في آخر مسعى له لإقناع التتار بضرورة التحرك من أجل الشعب والملكية لكن القصر بدأ مقعماً ولا مهالاً بل قد أدار أذنأ صباه لقول روبريانكو أن فترة حكمه كانت برمتها سوكية خاطئة طال أممها . وما استلكر روبريانكو وهو يمد تفاصيل اللقاء . مقابلة اخرى له مع التتار سلمه فيها تقارير مهمة فنظر يقولوا ال المصفا الذي سلمه وقال «كنت اليوم في التملات بالسكوبا أن المراء ليس فيها نشأة المؤامرات والمخافة الإنسان الخائفة لقد استشعرت روعي السلام فالمره هناك الرب للطبيعة . الحرب ال الرب» . وهذا القول يدل أن يقولوا كان واضحاً أن يكون حاكماً سبياً في عصر مضطرب كعصره وكان سيكون اسمه لو كان رجلاً رضيعاً يفرج أرحمه ويتطبا سلاحه .

كتب يقولوا في الصفحات الأولى من يومياته ، والبلاد تتهاوى أمام

ناظره: «العقب الدومينا في لوقات فراخي».

اندلعت الثورة في العاصمة بيترجوراد في يوم الثلاثاء الموافق الثامن من آذار. فقد سادت الفوضى بسبب نقص الخبز وحلم لاحقاً أن الخبز كان يكفي بيترجوراد لعدة أيام لكن العيب كان في سوء التوزيع. وبعد مطي يومين على ذلك فتحت الشرطة النار على تجمعات كانت تصرخ: «فلتقط المرأة الأكاذيب» أي التزوير. وتزايد عدد القتلى في اليوم التالي. ثم غرقت كتية (فولونسكي) وقتلت أحد ضباطها. وتابع ثمره كتابات أخرى وقيمت الفارس في الطرقات. وفي الرابع عشر من الشهر ذاته قويت الدوما استغلال هذه الفترة السياسية لظفر تكوين حكومة مؤقتة. وقد كانت الثورة مشوشة وتفتقر للتنظيم. وكان فيها دور البلاشفة ضئيلاً جداً.

نصح القيصر بعد حروبه سرعاً إلى التاريسكوسيلو بالتخلي عن العرش. وحين تلقى بزوجته أجبهش بالكاء امامها فقد احس للمرة الأولى في حياته أنه وحيد تماماً. ولما حاول بعد ذلك مغادرة القصر دفع به ستة جنود بمؤخرة اسلحتهم قائلين له: «ليس بمقدورك الذهاب من هذا الطريق ايها السيد الكولونيل»، وقد شاهدت التزارينا ذلك الموقف من النافذة... ولعل تلك اللحظة كانت اسوأ ما شهدته في حياتها.

اشجع الألمان كثيراً لآباء الثورة فهي تمنى اجبار روسيا على عقد معاهدة سلام وفق شروطهم وهذا ما حدث فعلاً في العام التالي. وتم ارسال (لينين) من سويسرا إلى روسيا بمساعدة كادر ألماني واصلوا الأراضي الألمانية بقطار محكم الإغلاق حتى وصل المحطة الفنلندية في بيترجوراد في السادس عشر من نيسان

واستقبلته جموع حاشدة فقد امضى عشر سنوات في المنفى. والذي احد اعضاء «الطلية السوفيتية» كلمة رجب فيها بعودته ورد عليه لينين مرحباً «بالثورة المنتصرة».

يهد ان نصر لينين لا يزال بعيداً. فكثيرين كان مسؤولاً عن الحكومة المؤقتة وتعرضت «الجبهة الثورية» للإنتشاق نتيجة الخلافات الدائرة بين صفوفها. لقد اراد لينين ان يطمئن أن لا عودة للنظام القديم البائد او أي نظام قريب له متذكراً درس فرنسا بعد الثورة الفرنسية ١٧٩٨. لكن البلاشفة أنفسهم لم يتأكدوا بعد أن روسيا ستغدو (ماركسية) بين عشية وضحاها. وانتهى الأمر أن أصدر كيرينسكي أمراً بالقبض على لينين الذي أجبر على السفر جواً إلى فنلندا ثم عاد متكرراً في تشرين الأول. وفي الساعات الأولى من يوم السابع من تشرين الثاني ضرب البلاشفة ضربتهم واحتلوا المراكز المهمة في بيترجوراد ووقع الشيء ذاته في المدن الأخرى. ان الحروب الأهلية آتية يهد أن الثورة قد انتهت من ناحية أعمالها العملية.

في هذه الأثناء، ظلت العائلة الملكية حبيسة قصر تزاريسكو سيلو. وعرضت عليها الحكومة البريطانية اللجوء السياسي وشرع كيرينسكي في تذيير خطرات رحيلها من روسيا ثم ثمره (ليود جورج) في بريطانيا على العرض فسميت الحكومة البريطانية.

لم يكن ثمة مبرر لخوف كبير لدى العائلة الملكية خلال الأشهر الأولى من الثورة. فقد سمحوا لها بمراقبة أصدقائها ومعارفها دون قيد، ودارت احاديث عن احتمالية إرسالها لليابان عبر سيبيريا فيما تعاطف معها كثيراً الضابط المسؤول

امر كبير منكمي في الثالث عشر من آب نقل التزار وهائلته لتوبولسك لاستقبلوا قطاراً وعبروا تبومين ثم بقارب بخاري عبروا النهر مرووا بقرية واسيتون (بوكروفسكو). وقيل ان بطورا ارض توبولسك. كشفت التزارينا لصديقتها آنا فيروبولف، التي كانت سجناء في قلعة بتر وبول، وسألت قالت لها: «ان روح صديقتنا المحببة تنافسنا...» فلما رأوا منزل واسيتون شمعحت في ابلو بداية أهل من مثيلاتها ظلت على سطح النهر.

ومن سخرية القدر ان يكون اسقف توبولسك الكاهن هيرومجن الذي لقاء القيصر. وعندما حلت ذكرى توهج يقول في الثالث من تشرين الثاني امر هيرومجن يطرح الأجراس في توبولسك.

كان زوج ماريا واسيتون شابا غريب الأطوار ونوسوفياً يدهى (بوريس سولوفيف). قرر هذا الرجل وزوجته المجازفة في اقتفاء حيلة التزار فلها متخفين لتوبولسك ووافق الأسقف هيرومجن على تقديم يد العون لها. وتلخصت فكرهم باهصال التزار وهائلته الى اقرب نقطة تمكنهم من الإنقاذ بالجيش الروسي الأبيض وهم الموالون الذين رفضوا القبول بالثورة. لكن التزار نفسه رفض الخطة وبدأ انه قد احتفظ حتى آخر ساعة بزمته العمل ضد ذاته. بل انه طلب ايها تمهدا بعدم احيائه على ترك الأواني الروسية فهو لا يزال متآملاً في العودة لعرشه. وهو بذلك لم يكن مدركاً للخطر المعلق بحياته. وبعد موعده تنفيذ مؤامرة الحروب أخبر هيرومجن جمعه ان أحدهم قد قدم فنادت ماريا واسيتون توبولسك الى بوكروفسكو فيها بقي القيصر على زوجها ثم

اخرجوا منه. عادت ماريا وزوجها ارض روسيا الى برلين حيث ساهداها سياتوفيتش - الذي سبقها بالقرار الى برلين وانتهى الأمر بماريا واسيتون واقصة في باريس بعد وفاة زوجها الذي تركها لتعيل طفلين.

تم نقل التزار في اواخر شهر نيسان الى (ايكاتيربيرج) في جبال الأورال وقد قال عنها بيرس: «هي ربا اشد المناطق بلشفية في كل ارجاء روسيا» وفي الطريق تم استبدال حيله - لتأدية الطريق - تحت نافذة منزل واسيتون في بوكروفسكو ولحقت التزارينا وبطلة افراد العائلة الملكية وبب العائلة في ايار، وكان مرض التزاريتش سبب تأخرها في توبولسك.

وفي السادس عشر من تموز ابلت العائلة بأسر نقلهم الى مكان اخر في تلك الليلة نظراً لوجود قطعات تشيكوسلوفاكية عسكرية في الجوار (وقد احتلت تلك القطعات ايكاتيربيرج في الخامس والعشرين من ذلك الشهر). وفي تلك الليلة طلب اليهم النزول الى القبر. ويبدو أن شكاً لم يراود التزار البتة برهم اشارات الكره التي ابدتها حبال سجنائهم الجديد ويدهى (بوكروفسكي) وهو يهودي من سيبيريا. وقد كتب القيصر في مذكراته: «هذا الشخص أقل من أحبينا في العالم». وساعتها كان التزاريتش جد مريض حزين عن المشي فحصله اياه الذي اعطى كمرسياً للجلوس عليه. ثم تقدم السجان يورفسكي صوب القيصر وقال: «تقولوا اليكساندروفيتش: لقد حاول أبتاعك لحرورك من قيدك وفتلوا. والآن حان لك أن تموت روسيا بالرصاص» صق التزار وقال: «ماذا تقول؟» فاجابه يورفسكي: «هذا» وأمر في صدر آخر القياصرة الروماتوفيتش رصاص مسدسه وجاهز أيضاً. ثم رست التزارينا الصليب على صدرها وهي شديدة اليقين بحرب حثتها وهذا ما حدث بعد ثوان من مقتل

زوجها حيث فتح الآخرون النار عليها ثم على بناتها اللاتي وقعن على الأرض فقد تلقت الجنداز من الأسفل. وقتل طبيب القصر وطلعيه وحاولت الحامدة أن تسمي نفسها من الخراب بالوسائد وظلت تصارع حتى لفظت آخر أنفاسها. ويبدو أن أناستازيا قد هوجت بقندق بندقة ثم قتلت بطعنة حرة. بيد أن امرأة أطلقت على نفسها لاحقاً اسم (أناستازيا) قالت أنها سقطت منشياً عليها وتظاهرت بالموت. وبينما كانت هذه الأحوال دائرة، كانت شاحنة تنظر في الخارج لنقل الجثث وتنتهي الأمر كله بقتل كلب الاطفال، أن حطموا رأسه برصاص بندقة.

ويذكر (فرائز صفويودا)، وهو اسير حرب سابق تمساوي الجنسية، سرد له في عام ١٩٣٨ أنه ورث له ساعدا في حل الجثث للشاحنة وقد اعترت إحدى الجثث وكانت جثة أناستازيا، فخطياها بدثار ونجعا في حملها على حربة خارج السجن بدلا من الشاحنة المخصصة لحمل الجثث. حينها بدأت رحلتها الطويلة التي انتهت في برلين بعد سنتين في محاولة للتحرار وقد تسبب الاطلاق عن شخصيتها في عطف عالمي على قتل آخر الرومانوفيين.

لا نملك حيزاً هنا لسرد قصة أنا ستازيا، غير أن يوريس يقول صراحة أنها مجرد مدعية كاذبة ويبدو أن التاريخ قد حكم عليها بثلث التهمة أيضاً. ومع هذا، نقف لتسليطها براهين كثيرة جمع بعضها (بولاند كرج فون ندا) في سيرة حياتها اسماها هانا. . . أناستازيا ونموذج واحد من هذه المذكرات سيقي بالمطلوب. وأعلن الكونت (كارل بوند)، الذي كان مرة رئيساً للجنة السويدي للصليب الأحمر لسييريا، في ملاحظاته له نشرت عام ١٩٥٢:-

هيفتني رئيساً للجنة السويدية للصليب الأحمر لسييريا، استقبلت في رحلتي عام ١٩١٨ كطياراً خاصاً. وفي مكان ما- لم تعد ذاكري تسميتي للمكان اسمه- توقف القطار وبحثنا عن الفرانكوالة أناستازيا ابنة التزار نيقولا الثاني. لكن أحداً لم يعرف مكان وجودها.

ومؤكد أن البلاشفة قد باثروا في تموز عام ١٩١٨ بحملات تفتيش واسعة أشارت جميع الدلائل أنها كانت بحثاً عن أناستازيا. وقد ايد (كيبليارد) معلم الترافيتش، أن المرأة التي ادعت نفسها أنا ستازيا هي نفسها أناستازيا، بعدها أنكر ذلك. ولم تجمع أنا ستازيا قط في اثبات هويتها أو في الحصول على ملايين الروبيلات التي اودعها التزار في امريكا تحسباً لأي طاريء. وإذا ما كانت المرأة التي ادعت هوية أناستازيا صادقة، هل الأرجح، في زعمها هان حكايستها المأساوية ستكون نتيجة ملازمة جدا لتاريخ عائلة التزار التي وصفها أكثر من مؤرخ بأنها كانت عوسمة بسوء الحظ.

ثم بعدها تدمير بقية الجثث بحامض الكبريت ورميت في حفرة عميقة. إن قدر التزار وعائلته لأهل مأساوية من بقية الرومانوفيين، فالفرانكوالة (اليزابيث)، شقيقة التزارينا، نقلت الى ألبينسك حل مقبرة من ايكاتيرينبرج مع الفرانودوق (سيرجيوس ميخيلوفيتش) وثلاثة من أبناء الفرانودوق (قسطنطين) والابن الأصغر للفرانودوق (بول). وفي اليوم التالي للقتل نيقولا وعائلته تم رمي هؤلاء جميعاً في حفرة مهجورة احياءا باستثناء الفرانودوق سيرجيوس الذي حاول الفرار. ثم التي الديناميت المتفجّر وراهم. وعندما اخرجت الجثث لاحقاً كانت جميع الرؤوس مهشمة وأشار تقرير طبي أنهم لم يموتوا في الحال بل ماتوا موتاً بطيئاً.

بعدما اعدم الكثير من الفرانقة بحجة «الانقسام» لموت (اوبسكي) رئيس الشرطة السرية للبلاشفة ومحاولة اغتيال لينين على يد (دورا كابلان) وهو ثوري اشتراكي. كما اعدم العديد من الوزراء السابقين في نفس الوقت بعضهم ستورمر وماكلاكوف وبيليشكي وبروتويوف وفكوسوف (ابن الأخ). وقبلهم مات كورسكين المعجوز عفاً على يد سواء الناس. وانتهى حال عقروستوف وبيليشكي - اللذان اصبحا لبعضهما ألد عدوين - في وثيقة مشتركة شاركها فيها الثوري (بيرتسيف)، والذي ساعده على الحرب لاحقاً المير مانيكوف - اليه يلحق لراسبوتين لستين عديدة - ثم اعدمه البلاشفة مع الأمير اندرييكوف. وهذا وزير الحرب السابق بوليفانوف والبحرال بروسيلوف - الذي اوشك على الانتصار في الحرب عام ١٩١٦ - بلشفيين. وهربت الكثير من الشخصيات القيادية في هذه القصة للعيش في كنف الدول الأخرى ومنهم رودزيانكو الذي توفي مدغشقا في سبتمبر عام ١٩٢٤ والإمبراطورة (دواجر)، والدة الشزار، التي عاشت في بريطانيا لفترة ما، ومات بورشكيش اثر اصابته بمرض التيفلويد وهو يقاتل مع الجيش الأبيض في جنوب روسيا وكتب هو الآخر - شأنه في ذلك شأن بوسنوف - كتاباً عن مقتل راسبوتين.

ربما كان بوسنوف هو الناجي الوحيد في هذه المأساة وظل على قيد الحياة دوماً. وقد ثبت حقه في لقب «قاتل راسبوتين» في محكمة امريكية عندما قاضى بوسنوف فريق عمل في فيلم عن حياة راسبوتين. حيث صور الفيلم راسبوتين وشخص زوجته امير فقتله الأمير انتقاماً لشرفه ولم يكن هذا «الأمير» بوسنوف مطلقاً. الا أن بوسنوف زعم في المحاكمة أن العالم عرفه قاتل راسبوتين وأن للفيلم لم يكن الا تشهيراً به فكسب القضية وجنى مالا وفيراً.

لم يدع البلاشفة جثة راسبوتين واقعة في الساحة الملكية فحسبوا الدم وأحرقوا الكفن في محرقة كبيرة وقيل للملك أن الجسد قد عانى من شدة هذه عناصر الطبيعة من الماء والتراب والنار والهواء.